

|   |
|---|
| منبر  |
| على فرنسا الاعتذار من جاليتها الاسلامية 16      |
| رأي   |
| الغاء الاجهزة الامنية الفلسطينية مصلحة وطنية 19 |

## القانون يتطلب توكيلا من صدام لحام عراقي • عبد حمود يهااتف زوجته في قطر • طارق عزيز يستغرب استمرار اعتقاله

# سالم الجلبى: عائلة صدام ستزوره خلال شهرين.. ومحاكمته العام المقبل

عمان - لندن - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

أكد الدكتور سالم الجلبى القاضي المسؤول عن محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين واعضاء حكومته المعتقلين، ان التحقيقات الرسمية لم تبدأ بعد، وهي رهن اختيار الرئيس صدام احد المحامين العراقيين لحضور تلك التحقيقات التي ستكون سرية. وقال في اتصال مع «القدس العربي» ان قانون المحكمة ينص على ان محامي الرئيس يجب ان يكون عراقيا، وان هذا المحامي يجب ان يكلف من قبل صدام حسين نفسه، وليس من قبل احد اقاربه، والمحامي العراقي مخول بعد ذلك بتعيين محامين عرب واجانب للعمل في هيئة الدفاع.

وأشار الى ان نفقات محامي الدفاع ستغطي من قبل ميزانية جري تخصيصها لهذا الغرض، وهي منحة امريكية. وقال ان الادارة الامريكية خصصت منحة علنية مقدارها 75 مليون دولار كميزانية للمحاكمة على مدى العامين المقبلين، وسيخصص جزء من هذا المبلغ لتفقات المحامين والمستشارين القانونيين. وأكد ان هناك لائحة اتهام يمكن تقديمها في اول الشتاء، وتوقع ان تبدأ محاكمات المتهمين في الربع المقبل، على ان تشمل الوزراء وقادة الجيش والجهزة الامنية، واستبعد ان يمثل الرئيس العراقي صدام حسين امام المحكمة في تلك الفترة، وتوقع ان تتأخر محاكمته الى ما بعد الصيف المقبل.

وقال الدكتور سالم الجلبى انه قابل الرئيس العراقي صدام حسين في معتقله ثلاث مرات، ولاطمئنان على صحته وظروف اعتقاله، ولكنه لم يقدم نفسه كخمس مسؤول عن محاكمته، وانما كشخص اداري جاء يتفقد احواله، واليغيبه، اي الرئيس العراقي، ان لديه رسائل يريد ارسالها الى اهله. وكشف انه بعد تعيين الرئيس صدام لاحد المحامين للدفاع عنه سيتم كل الاجراءات والاتصالات مع خلال هذا المحامي، وتوقع ان يقوم وفد من الصليب الاحمر بزيارة الرئيس العراقي في الشهر المقبل آب (اغسطس) وبعد ذلك سيتم السماح لفراد من عائلته



سوق الشورجة في بغداد يزدهم بالتجار والمتسوقين (رويترز)

### جوازات سفر عراقية ليهود هاجروا لاسرائيل عام 48

بغداد - «القدس العربي»: تعهدت باسكال ايشو وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية في مقابلة أجرتها معها صحفية «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بأن تدرس الحكومة العراقية الحالية منح جوازات سفر عراقية لليهود الذين هاجروا من العراق إلى إسرائيل منذ العام 1948 وتقديم تعويضات لهؤلاء الذين صودرت اسماكتهم ويذكر ان وردة تراقف رئيس الوزراء ابياد علاوي في جولته العربية الحالية.

### الياور: العفون لن يشمل من قتل امريكا او عربيا

بغداد - «القدس العربي»: قال الرئيس العراقي غازي عجيل الياور امس الثلاثاء ان العفو الذي سيمنح للعراقيين قريبا لن يشمل كل الذين تورطوا في عمليات قتل امريكيين او عرب في العراق.

وقال الياور للصحافيين بعد لقائه بعدد من شيوخ الفلوجة والرمادي ان «هناك عفوًا وستعلنه قريبا لكل عراقي يريد ان يساهم في بناء بلده والعودة عما تورط به في السابق حيث كان هناك احتلال وكان له عذر انه يقاوم الاحتلال (...) لكن الاحتلال زال». ويشمل كل من تورط باعمال سابقة وليس عليه اثبات او دليل او ادعاء من جهة معينة (...) اما الذي ازرق روحا سواء يقتل امريكي او عربي ففي تعدد جنائية ولن يشمله العفو». واوضح الياور ان «هذه العمليات هي التي تبرر وجود قوات اجنبية في العراق وتطيل فترة بقائها». وتابع حالما يتحسن الوضع الامني تنتهي العمليات والقتال ستقول للقوات متعددة الجنسيات مع السلامة ولا ميرر لوجودكم».

### امريكا تحذر رعاياها في الكويت من هجمات

الكويت - رويترز: أصدرت الولايات المتحدة تحذيرا رعاياها في الكويت امس اثر الغاء القبض على مؤيدي مشتبهي به لشبكة القاعدة يجندون كويتيين لنش هجمات مناهضة للولايات المتحدة. وجاء في التحذير الذي وزع من خلال البريد الالكتروني ونشر على موقع السفارة على الانترنت مع اعتقال عدة اشخاص في الكويت لانشطة مشتبحة فيها ضد الجيش الامريكي في الكويت والعراق تود السفارة ان تذكر جميع المواطنين الامريكيين بتوخي الحذر ازاء وضعهم الامني طوال الوقت. وداومت الكويت شبكة محلية ممن يشتبه في تأييدهم لشبكة القاعدة المتهمين بغسيل مخ بعض الشبان الكويتيين

### الاسد يبلغ مبارك بجهود سورية للسيطرة على حدودها مع العراق

القاهرة - رويترز: قال المتحدث رسمي مصري ان الرئيس السوري بشار الاسد يبلغ الرئيس المصري مبارك امس الثلاثاء بالجهود التي تبذلها بلاده لاحكام السيطرة على حدودها مع العراق وان سورية حريصة على عدم اثاره لاقبال في العراق. وقال ماجد عبد الفتاح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية «الرئيس الاسد أكد على الجهود التي تبذلها سورية لاحكام السيطرة على الحدود مع العراق والحفاظ على وحدة العراق وعدم اثاره اي اقلال». وأضاف ان الرئيس السوري قال لمبارك ان «من مصلحة سورية ان يكون العراق موحدا ومستقرا أمنيا وسياسيا وعربيا. كما أكد على أهمية التعاون مع العراق لتهيئة الظروف لتحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من اراضيها».

### الحكومة تستعد لاطلاق سراح الترابي السودان يتعهد التصدي للتدخل العسكري الاجنبي في دارفور

وتصم الخرطوم على انها تحقق تقدما بشأن الامن وتقديم المساعدات في دارفور حيث يتهم المتمردون الحكومة بدعم ميليشيا الجنود العربية في حملة تطهير عرقي ضد السكان ذوي الاصل الاريقي. والقي اسماعيل الجنجويد». وقال «السودان لم يبدأ هذه الحرب مطلقا، ولكننا نقر بان الحكومة مسؤولة عن اعادة القانون والنظام وعن نزع سلاح الميليشيا واعتقال وفي وقت لاحق نقلت قنادة «الجزيرة» عن وزير سوداني قوله ان الحكومة تستعد لاطلاق سراح الدكتور حسن الترابي، وكان الترابي نقل للمستشفى في امس الاول اثر اصابته باعياء نتيجة اضرابه عن الطعام. (تفاصيل ص 4)

انقرة - رويترز: قال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس ان السودان سيتصدى لأي قوات اجنبية تدخل اراضيه لفتح العنف العرقي في منطقة دارفور ولكنه اضاف انه يأمل في الا يحدث شيء كهذا. ووصف مجلس النواب الامريكي العنف في دارفور بأنه قتل جماعي وهددت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بغرض عقوبات اقتصادية. وقالت بريطانيا واستراليا انهما قد ترسلان قوات لحفظ السلام في المنطقة. وأضاف وزير الخارجية السوداني في مؤتمر صحافي خلال زيارة لتركيا «أنا تعرضنا لهجوم فانتا لن نجلس في صمت بل سنرد... غير اننا نأمل بالتاكيد الا تصل الى مثل هذا الموقف». وقال اننا لا نريد مواجهة ولكن امل الا يتم دفعنا الى ذلك».

### صالح شكل لجنة وساطة جديدة مع الحوثي في صعدة اليمن يتهم اريتريا بخرق اتفاق الحدود واحتجاز قوارب صيد

صنعاء - «القدس العربي»: من خالد الحمادي: اتهم مسؤول يعني امس في محافظة الحديدة بصيادين اريتريين بأنها احتجزت أكثر من 110 قوارب صيد يمنية خلال الشهر الجاري وأن الصيادين اليمنيين يقاسون الاضرار من تصفد السلطات اريتريه التي تعيق ممارستهم لاصطياد التقليدي الكشفي عن اسمه «ان السلطات اريتريه تختبئ بتصرفاتها قواعد ونظم الاصطياد واثاقفية التحكم الدولي - بين اليمن واريتريا - التي حددت مناطق الاصطياد المشتركة بين بلادنا واريتريا». ونسبت (الصحوة نت) الاخبارية امس الى صيادين من محافظة الحديدة شكواهم عما يتعرضون له من تصفد ورفضه من قبل السلطات اريتريه، وانتقدوا عجز الحكومة اليمنية في وضع حد لانتهاكات السلطات اريتريه لثبات من قوارب الصيد اليمنية. وقالوا «ان الحكومة اليمنية لم تخرج مناشداتنا وشكاواتنا خلال السنوات الماضية اي اهتمام». وكشفا عن تكبد المئات من أسر الصيادين اليمنيين في الساحل

اليمني على البحر الأحمر مرارة الفقر والحاجة، نتيجة فقدها لمصدر رزقها وهو الصيد البحري بسبب التصفد اريتري، ما اضطر بعض الأسر للجوء الى التسول. وأوضحوا ان «الدوريات اريتريه تقوم بمنعهم من الاصطياد في مناطق الصيد التقليدي المشتركة واقتيادهم مع قواربهم الى الموانئ اريتريه، كما تقوم بمصادرة محصولهم السمكي كما تقوم بالتحقيق معهم بصورة مهينة واستقرارية، اضافة الى انها تقوم بفرض غرامات مالية على الصيادين بما يساوي نصف وثالث قيمة القارب». وذكر الصيادون اليمنيون ان اسرا تقوم بترحيلهم بشكل جماعي على متن قوارب متهاككة تعرض حياتهم للخطر، وهو ما دفع بالكثير منهم الى ترك هذه المهنة الوحيدة المتاحة امامهم. وتكرت المصادر ذات العلاقة بهذه القضية ان عملية الاحتجاز للقوارب اليمنية من قبل السلطات اريتريه بدأت قبل شهور غير انها تصاعقت خلال الفترة الاخيرة بشكل ملفت للنظر وزرع للصيادين اليمنيين مؤكدة ان عدد القوارب اليمنية المحتجزة لدى السلطات اريتريه بلغت خلال الشهر الجاري أكثر من 110 قوارب صيد والعدد في ازدياد مضطرد.

### تل ابيب تدعو رعاياها الى عدم السرقة ونبذ التصرفات اللااخلاقية فنادق في تركيا وقبرص وتايلاند ترفض استقبال السياح الاسرائيليين

الاسرائيليين في فنادقهم. وتابعت ان السياح الاسرائيليين درجوا على سرقة اغراض كثيرة من الفنادق، الامر الذي سبب الاجراج الشديد لوزارات السياحة والخارجية في اسرائيل. وفي قبرص ايضا أعلنت العديد من الفنادق عن رفضها استقبال الاسرائيليين في الفنادق التي اشكت من تعرضها للسرقة والتخريب. وتابعت الصحفية ان السلطات القبرصية قامت مؤخرا باعتقال ثمانية اسرائيليين عاثوا فسادا في احد الفنادق، وهم خمسون، وقدمتهم الى المحكمة، حيث فرضت عليهم غرامات مالية باهظة، واصدرت السلطات امرا بمنعهم من زيارة الجزيرة مرة اخرى. وشددت الصحفية على ان الخارجية الاسرائيلية حاولت حل الازمة بدون محاكمة، الا ان القبرصة رفضوا ذلك جملة وتفصيلا. وكشفت «يديعوت احرونوت» النقب عن ان الفنادق التايلاندية قامت باتخاذ اجراء خطير، على حد تعبير الصحفية، حيث اصدرت لائحة مفصلة بتكاليف قضاء الفخرة في الفندق التايلاندي للسياح الاسرائيليين، فيما تعاملت مع السياح القادمين من دول اخرى بصورة طبيعية. وقال سياح اسرائيليين زاروا مؤخرا تايلاند انهم فوجئوا عند وصولهم للفندق بأن الادارة قامت بتوزيع لائحة عليهم تضمنت تحذيرا شديد الالتهج، جاء فيه انه بسبب قيام الاسرائيليين بسرقة الاغراض من غرف الفنادق، فان الادارة قررت تعريضهم في حال

تركيا وقبرص وتايلاند عن رفضها استقبال السياح القادمين من الدولة العبرية بسبب ممارساتهم وقيامهم بسرقة بضائع من الفنادق بعضها زهيدة الثمن مثل قطع الصابون والمنشآت والارواب، وحتى حنفيات الشرب. وعلى الرغم من محاولات الخارجية الاسرائيلية اقناع الحكومة التركية بالزام الفنادق بتغيير سياستها «العادية» للسياح الاسرائيليين، فان هذه الفنادق ابلغت جميع مكاتب السفر الاسرائيلية برفضها استقبالهم. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان العديد من رحلات المنظمة الى الجزر التركية الغيت بسبب توتر الاتراك ورفضهم القاطع استقبال

القاهرة - يوبي آبي: قررت 18 شخصية عربية تشكيل منبر للاصلاح العالمي العربي. وقال المؤسسون في بيان اصدره امس ان «منبر الاصلاح الديمقراطي في العالم العربي يهدف الى خلق اوعية التفاعل وتبادل الخبرات واستخلاص الدروس وتعميمها فيما يتصل بعملية الاصلاح، وكذلك السعي الى نقل وتعميم هذه الدروس والمستخلصات والخبرات الى اوسع نطاق ممكن في العالم العربي». وقرر المؤسسون الذين يتنمون الى ثمانية بلدان عربية ان يكون مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، منسقا لجهودهم التي قالوا انها تهدف كذلك الى اتخاذ واعلان مواقف بشأن القضايا ذات الصلة بعملية الاصلاح. ومن بين المؤسسين للمنبر داعية حقوق الانسان السوري اكنم نعيسة، الذي تعقله السلطات السورية حاليا، وحسين عبد الرزاق امين عام حزب التجمع المصري، واسامة الغزالي حرب رئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية» المصرية، وبهي الدين حسن مدير مركز القاهرة والباحث الكويتي محمد الرميحي.

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس: تعكف وزارة السياحة الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة الخارجية على تكثيف حملتها العالمية لتحصين صورة السائح الاسرائيلي، الذي بات ياتي موقف هذه الفنادق بعد تجارب مريرة لها مع تصرفات لااخلاقية للسياح الاسرائيليين تشمل اعمال سرقة وغش وخناع. ويتكرر هذا المشهد في صيف كل عام تقريبا. واخيرا اعلنت العديد من الفنادق في



# شقيق العوفي ينفي انباء عن هربه خلال مدامهه شارع الملك فهد بالرياض قوات الأمن السعودية تلقي القبض على أحد المطلوبين أمنيا بالقصيم

الرياض- يوبى أي: ألقت سلطات الأمن السعودية في منطقة القصيم، وسط المملكة القبض على أحد المطلوبين الأمنيين غير المدرج على القائمة التي أعلنتها الملكة في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي في ساعة مبكرة من فجر الإثنين.

وذكرت صحيفة (عكاظ) السعودية الصادرة أمس الثلاثاء أن «الشخص الذي تم القبض عليه مطلوب أمنياً وقد تم مصادرة جهازه حسابي وأقراص مدمجة من منزله للتحقق في محتوياتها». وأضافت الصحيفة أن قوات الأمن ألقت القبض أيضاً على ثلاثة أشخاص أناروا الشبهة على أنفسهم بعدم استجابتهم لطلب الوقوف أمام نقطة قرب الموقع، مما اضطر الأجهزة الأمنية للتعامل معهم وفق المنهج وجار التحقيق حول علاقتهم بالموقع.

وكانت الأجهزة الأمنية حاصرت قبل منتصف ليل أمس الأول منزلاً آخر في حي السادة بسيديرة بعد ورود معلومات عن وجود مطلوب أمنياً وبعد الدخول إلى المنزل لم يعثر على الشخص المطلوب

ووجدت الأجهزة الأمنية منشورات وكتباً تابعة للفتة الصالحة حسب مصدر أمثي.

وفي مصدر أمثي أن يكون لعملية أمس الأول ارتباط بما حدث مساء الجمعة الماضي حيث تابعته الأجهزة الأمنية أربعة مطلوبين سلبوا سيارة مواطن شاب بعد احتجاسهم بمتابعة الأجهزة الأمنية لهم.

ومن جهته نفى حميد العوفي شقيق صالح العوفي في أحد المقابلات في قاعة الد-26 «الإرهاية» في السعودية ما تردد عن أن أخاه صالح كان موجوداً في شارع الملك فهد وهرب من هناك.

وقال حميد العوفي «أنه لو كان يعلم بمكان وجود أخيه المطلوب لبادر بإبلاغ الجهات الأمنية عنه فوراً».

وأشار في تصريحات نشرتها صحيفة (عكاظ) السعودية الصادرة أمس الثلاثاء أنه «وجمع أشقاؤه على أنه الاستعداد للمساعدة والوقوف إلى جانب الجهات الأمنية للمساعدة في الوصول إلى كل من يحاول الساس بأمان هذه البلاد وأمنها».

# الرئيس الأمريكي قد يعلن قريباً تدابير لإصلاح الاستخبارات تشيني يستخدم تقريراً عن هجمات ايلول في حملته لانتخاب بوش

بورتلاند (أوريغون) كروفورد- من آدم انتوس:

واصل الجمهوريون ضغوطهم على السناتور الديمقراطي جون كيري وحاول ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش الاستفادة من تقرير لجنة التحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عن الخطر الذي تشكله القاعدة والتحذير من تبديل الرئيس الجمهوري في انتخابات الرئاسة القادمة.

وشن تشيني حملة مضادة للمؤتمر العام للحزب الديمقراطي الذي بدأ الإثنين في بوسطن وحاول الاستفادة من تقرير اللجنة لـ «الخطر قائم» ثم استردق قاتلاً «في الاوقات القادمة نحتاج إلى نفس القيادة الرئاسية الراسخة التي كانت لدينا الثلاث سنوات ونصف الماضية».

وأنهم الديمقراطيون نائب الرئيس بالإضافة طابع سياسي على تقرير اللجنة، ووفقاً للتقاليد المتبعة يعترض الرئيس الأمريكي الجمهوري الابتعاد عن المساحة السياسية والبقاء في مزرعة القرية من كروفورد بولاية تكساس كما يجمد حملته الدعائية الإذاعية والتلفزيونية وحتى انتهاء مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي يستمر اربعة ايام، لكن تشيني خرج إلى الساحل الغربي لهيماج كيري ونائبه السناتور جون اودرز في إطار حملة يتوقع فيها في كينوك بولاية واشنطن وبورتلاند بولاية أوريغون، وطسأن تشيني الناخب الجمهوريين على أن صحته جيدة تمكنه من شغل منصب نائب الرئيس لفترة ثانية وقال «أنهم يرايونني ويتعاونون معي».

ويقل تشيني حملته إلى كاليفورنيا وبوتا خلال اليومين القادمين، وكان من الغريب أن يستخدم تشيني تقرير لجنة هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في حملته لصالح بوش بعد أن انتقد التقرير إدارة الرئيس الجمهوري والابقاء إدارة الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون لإخفاقهما في ادراك الخطر الذي تشكله القاعدة والتصدي له وأوصى تقرير

# استطلاعات رأي تتوقع هزيمتها في انتخابات الرئاسة ميغاواتي: اندونيسيا جادة في مكافحة الارهاب

جاكرتا- بالي- وروترز: أظهر استطلاع للرأي نشره أمس الثلاثاء أن من المحتمل أن يفوز سوسيلو بامبانغ يودونو وزير الامن السابق على الرئسية الحالية ميغاواتي سوكارنوبورتى في الجولة الثانية من الانتخابات التي تجري في العشرين من ايلول (سبتمبر).

وجاء نشر الاستطلاع بعد يوم من اعلان لجنة الانتخابات النتائج الرسمية للجولة الاولى التي جرت في الخامس من تموز (يوليو) الحالي وافادت حصول يودونو على 33,6 بالمئة من اصوات الناخبين بينما احتلقت ميغاواتي المركز الثاني بين المرشحين الخمسة بنسبة 26,6 بالمئة من الاصوات. وثبتت خطأ معظم الاستطلاعات التي سبقت الجولة الاولى إذ توقع ان يحصل يودونو على ما بين 40 و48 بالمئة من الاصوات مقابل ما بين 20 و20 بالمئة ليغاواتي.

واعترفت بعض المؤسسات انها ربما اساءت بتقييم نظرة المواطنين ليغاواتي بوصفها ابنة بطل الاستقلال والرئيس المؤسس للبلاد سوكارنو، وفي استطلاع اجراه معهد المسح الاندونيسي في جميع انحاء البلاد في منتصف تموز (يوليو) 68 بالمئة من 1200 سطلهم الاستطلاع انهم سيختارون يودونو في الجولة الثانية في نفس يوم استطلاع الازلي. وحصلت ميغاواتي على دعم 23 بالمئة بينما رفضت تسعة بالمئة الاجابية او لم يحددوا موقفهم بعد، وأظهر مسح اجراه في وقت سابق من هذا الشهر معهد الراجبات الاجتماعية والاقتصادية في معظم موبدي موقفيهم بعد، وقال محمد حسين مدير المعهد للمحافظين «تبدو فرصة يودونو أفضل في الحصول على تأييد الناخبين الذي عيروا رأيهم، فيحصل على نحو عشرة ملايين صوت اضافي في الاقل من موبدي المرشحين الخاسرين

# شيراك: عودة المعتقلين جاءت ثمرة «مفاوضات طويلة» وصول أربعة محتجزين فرنسيين في غوانتانامو الى بلادهم

باريس- من جون بويل:

قالت محطة فرانس 2 التلفزيونية الفرنسية ان أربعة فرنسيين كانوا محتجزين في قاعدة غوانتانامو العسكرية الأمريكية لأكثر من عامين وسلموا إلى فرنسا أمس الثلاثاء بعد أن سلمتهم السلطات الأمريكية.

ووصل الاربعة الذين قبضت القوات الأمريكية عليهم في أفغانستان او سبعة من مواطنيها كانوا معتقلين في غوانتانامو، إلى فرنسا، وأشار إلى أن الجنسية الفرنسية للسابع ليست أكيدة. وأضاف «أنه ثمة جهود طويلة».

وقال الرئيس الفرنسي ان باريس تواصل «المفاوضات مع السلطات الأمريكية سعياً إلى إعادة اثنين أو ثلاثة معتقلين فرنسيين آخرين.

وعبر عن شكره «لكل الذين ساهموا في هذه العودة» وخصوصاً اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت مصادر قضائية فرنسية في بيان صدر قبل وصول الفرنسيين «عقب اجراء مفاوضات بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن المعتقلين الفرنسيين في غوانتانامو» قررت السلطات الأمريكية تسليم فرنسا أربعة من المحتجزين في قاعدة غوانتانامو العسكرية.

وأضاف البيان «وتمت مناقشات مع السلطات الأمريكية من أجل الافراج عن المحتجزين الفرنسيين (الثلاثة) الباقين في غوانتانامو بأسرع وقت ممكن».

ومن جهة أخرى نائب الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الثلاثاء ان عودة الفرنسيين الذين كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو

الأمريكية (كوبا) إلى فرنسا جاء ثمرة «مفاوضات طويلة».

وردا على سؤال في مؤتمر صحافي خلال زيارته إلى مدينتي قال شيراك ان هؤلاء الفرنسيين سيحلون بطبيعة الحال في القضاء الذي فتح تحقيقاً بشأنهم، مؤكداً ان «القضاء سيبت» في الامر، وأكد شيراك ان «مفاوضات طويلة ومكثفة اتاحت إعادة اربعة من اصل ستة اربعة من مواطنيها كانوا معتقلين في غوانتانامو، إلى فرنسا، وأشار إلى أن الجنسية الفرنسية للسابع ليست أكيدة. وأضاف «أنه ثمة جهود طويلة».

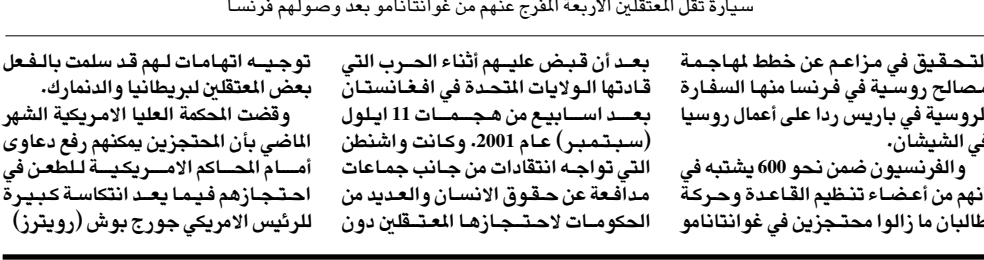
وقال الرئيس الفرنسي ان باريس تواصل «المفاوضات مع السلطات الأمريكية سعياً إلى إعادة اثنين أو ثلاثة معتقلين فرنسيين آخرين.

وعبر عن شكره «لكل الذين ساهموا في هذه العودة» وخصوصاً اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت مصادر قضائية فرنسية في بيان صدر قبل وصول الفرنسيين «عقب اجراء مفاوضات بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن المعتقلين الفرنسيين في غوانتانامو» قررت السلطات الأمريكية تسليم فرنسا أربعة من المحتجزين في قاعدة غوانتانامو العسكرية.

وأضاف البيان «وتمت مناقشات مع السلطات الأمريكية من أجل الافراج عن المحتجزين الفرنسيين (الثلاثة) الباقين في غوانتانامو بأسرع وقت ممكن».

ومن جهة أخرى نائب الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الثلاثاء ان عودة الفرنسيين الذين كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو



سيارة نقل المعتقلين الاربعة المخرج عنهم من غوانتانامو بعد وصولهم لفرنسا

التحقيق في مزاعم عن خطط لهجومه لصالح روسيا في فرنسا منها السفارة الروسية في باريس ردا على أعمال روسيا في البلقان.

والفرنسيون ضمن نحو 600 يشتبه في أنهم من أعضاء تنظيم القاعدة وحركة طالبان ما زالوا محتجزين في غوانتانامو

القاعدة يخطط لهجمتها بالطريقة التي نفذ فيها اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وقد تعذر صباح أمس الثلاثاء الاتصال بأي مسؤول في وزارة الداخلية التركية التي امرت بتنفيذ الاجراءات الأمنية، صباح أمس للتحقق والتعليق على هذه المعلومات.

ونفى شرطي في مطار اتاتورك في استنبول تطبيق اي اجراءات مشددة.

وقال لوكالة فرانس برس ان «الاجراءات الأمنية في المطارات في الحد الأقصى منذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001».

وأكد مسؤول في السلطات المحلية «ليس لدي علم باجراءات من هذا النوع لكن الامن مشد في المطارات».

وقالت «ملييت» ان تركيا تلقت في 16 تموز (يوليو) معلومات من «مصدر مهم» لم يكشف تفيد ان القاعدة تعد لاختطاف طائرة لضربها بهدف او تفجيرها في الجو.

وأضافت ان وزارة الداخلية دعت إلى اجتماع طارئ رفيع ومستوى التاهب إلى الحد الأقصى (من الاصفر إلى الاحمر).

# حالة تاهب في اقتره بعد معلومات عن احتمال وقوع اعتداء مقتل شرطي وأحد حراس القرى بأيدي منتمدين اكراد في تركيا

ديار بكر- اقتره (تركيا)- اف اب: أعلنت مصادر أمنية محلية ان شرطياً وعصراً في ميليشيا شبه عسكرية تركية قتلا اثنين في مواجهات مع منتمدين اكراد في محافظة بغدول جنوب شرق تركيا، ادت ايضا إلى جرح ستة عناصر آخرين من الميليشيا.

وقال شريطي وأحد حراس القرى «وهو الاسم الذي يطلق على ميليشيا شبه عسكرية متفكة حماية القرى في جنوب شرق الاناضول على حين يصنف منتمدون من «كونغرا» (حزب العمال الديمقراطيون سابقاً) في منطقة يقرب قرية بيليشيا».

وقالت مصادر نفسها ان عمليات عسكرية واسعة مستمرة في المنطقة.

وكان المنتمدون الازاد اعلاوا بديعة جزيران (يونيو) انتهاء الهدنة من جانب واحد التي كانوا اقروها في 1999.

وتصاعدت بعد ذلك المواجهات مع الجيش في جنوب شرق تركيا.

وأي الاغزاع منذ اندلاع في 1984 الى سقوط حوالي 37 ألف قتيل في تركيا ومن جهة أخرى اكدت صحيفة «ملييت» التركية أمس الثلاثاء ان تركيا عززت الاجراءات الأمنية في المطارات بعد ان تلقت معلومات تفيد ان تنظيم

# ال غور يتهم الرئيس الأمريكي بخيانة الناخبين.. وكلينتون يؤجج حماس المشاركين عبر مهاجمته الجمهوريين الديمقراطيين يتوحدون خلف مرشحهم كيري من أجل اسقاط جورج بوش

بوسطن - واشنطن

ركز الديمقراطيون اسم الثلاثاء في اليوم الثاني لتوهمهم الحزبي العام على الجانب الانساني لمرشحهم الرئاسي جون كيري بعد ان استمع مؤتمر الحزب في ليلة الافتتاح لليلة قبل الماضية لكلمات أعضاء ديمقراطيين بارزين منهم الرئيس السابق بيل كلينتون و نائبه ال غور والرئيس الاسبق جيمي كارتر.

وتحدثت الليلة الماضية تيريزا هاينز كيري زوجة السناتور الديمقراطي الذي يامل في دخول البيت الابيض وابنه بالخبثي كريس هاينز كما تحدث ايضاً ابن احد الرموز الجمهوريين المعروفين وهو رون ريغان ابن الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان مطالباً بتخفيف القيود على ابحاث خلايا المنشأ كما يتحدث براك اوباما المرشح الديمقراطي لجلس الشيوخ الذي صدمت نجمة في الحزب وان كان لا يتمتع بشهرة كبيرة خارج ولايته ايلينوي.

وتخلل هذا الطوفان المتعوق من المتحدثين امام المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الليلة الماضية ظهور أحد رموز الحزب البارزين اودارد كيندي شقيق الرئيس الراحل جون كيري وزميل كيري في مجلس الشيوخ في كندا مايكل ستوميس.

ومن المنتظر ان يرشح أكثر من 4000 عضو في الحزب الديمقراطي في مؤتمر العام كيري الاربعة اوسمياً لينافس الرئيس الجمهوري جورج بوش في انتخابات الرئاسة التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) في سياق في البيت الابيض توقعه استطلاعات الرأي ان يكون سباقاً ساخناً.

وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي ان عدداً كبيراً من الناخبين لا يعرفون الكثير عن كيري يامل الديمقراطيون ان يكون في مؤتمر الحزب فرصة لتقديمه إلى الناخبين الذين لم يحسموا اسرهم بعد والذين لا يبدون في الاهتمام بالامة فقط.

ونجح الجمهوريون في الخروج ببظهر سواعد في اليوم الأول لتوهمهم العام الذي ينتهي الخميس بدعم ترشيح عضو مجلس الشيوخ كيري منافسة للرئيس جورج بوش في انتخابات مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل التي لقيت سياساته الداخلية والخارجية انتقادات قاسية من كافة المتحدثين واهتمامات بانته «قسم الأمريكيين بدلا من توجيههم».

وكان نجم اليوم الأول (الذي انتهى في السادسة صباحاً بتوقيت بيروت) وبلا منازع الرئيس السابق بيل كلينتون حيث استقبله آلاف الحاضرين بحماس وتصفيق منقطع النظير أضرط معه الالاق في القاعة خاضع ويبدو ان منظمي المؤتمر الذين يدعون جيداً شعبية الرئيس السابق لا يكون من المتحدثين في اليوم الأول في لا يقوم بالتحفظة على كيري الذي سبقته خطابه في ختام المؤتمر.

أما المرشح الذي اختاره كيري لخوض المعركة معه كاتب للرئيس، عضو مجلس الشيوخ جون اودرز، فيسلفي خطابه اليوم وبعد أن شار جندل قبل بدء المؤتمر حول السماح لزوجته الرئيس السابق، هيلاري كلينتون، ان تشارك في مقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، بان تكون من بين المتحدثين في المؤتمر وذلك بسبب ما يثار عن رغبتها الشخصية في الترشح للرئاسة، اتفق المنظمون في النهاية على ان تقوم السيدة هيلاري بتقديم زوجها بلقاء خطاب قصير وديم اعتبارها من بين المتحدثين الرئيسيين الذين تحدث كل منهم لفترة تتراوح بين عشرين إلى ثلاثين دقيقة.

وفي الوقت الذي أكد فيه منظمو المؤتمر أنه تم بالفعل مراجعة كافة خطابات المتحدثين للتحقيق من لغة الهجوم الشخصي على المرشحين بوش، والتأكيد على ان الهدف الأساسي للمرشح كيري هو توحيد الأمريكيين لتقسيمين بشكل متساو تقريبا في تأييدهم للحزبين الرئيسيين، فقد تم استثناء الرئيس السابق والحاضر في جائزة نوبل للسلام جيمي كارتر من هذه القاعة بصفتها أكبر أعضاء الحزب الديمقراطي سناً حيث يحتفل بعد شهرين بعيد ميلاده الواحد والثمانين.

وبالفعل فقد كان خطاب كارتر هو الأقوى



ديمقراطيون يرفعون شعارات تأييد لمرشح الحزب جون كيري خلال المؤتمر أمس

ومن ناحية أخرى، كان لافتاً أيضاً للحضور اشارة كل من كارتر وكلينتون إلى الجسد المتواصل حول قيام الرئيس الحالي بمحاولة الهروب من الخدمة أثناء حرب فيتنام اعتماداً على الفئود الكبير لأسرته الثرية، وذلك مقارنة بالرشح الديمقراطي كيري الذي ينتمي أيضاً لأسرة ثرية ولكنه تطوع للخدمة في فيتنام، وقال بشراة استحق معها الفوز بعدة اوسمة بعد عودته.

ومقارنة بالانتقادات اللاذعة التي وجهها كارتر للادارة الحالية في خطابه، فقد استجاب نائب الرئيس السابق آل غور قد استجاب لطلب منظمي المؤتمر وخفف من لهجة الحادة التي تاب على استخدامها في الشهور الأخيرة في الهجوم على الرئيس بوش وسياساته خاصة فيما يتعلق بالعراق.

وبدا آل غور الذي نافس بوش في انتخابات عام 2000 والتي لم يحسم نتيجتها بعد جندل طويل سوى الحكمة الدستورية العليا بعد اعادة احصاء الاصوات في ولاية فلوريدا، بدا مرحاً في روح مغنوية مرتفعة.

وبدا آل غور خطابه بمداخلة الحضور قائلاً انه كان يفتنى لو أتى للمؤتمر الحالي من أجل المطالبة باعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية، ولكنه أكد في نفس الوقت انه «لا يصح لياليه دون نوم لأصحاء الخراف»، وذلك في اشارة إلى عدد الاصوات التي فقها في فلوريدا في صورت.

وقالت المحررة ان آل غور فاز عملياً بالاصوات غالبية الناخبين الأمريكيين على المستوى الشعبي، ولكن النظام الانتخابي الأمريكي والذي يسمح للغائبين في كل ولاية بحصد في المقاعد المخصصة لها في ذلك التجمع أدى في النهاية إلى اعتبار بوش فائزاً بعد قرار المحكمة الدستورية باعتبارها المنصرفة في ولاية فلوريدا.

واعاد آل غور تنكيته بخصم زوجته ثيبني الشهيرة والطويلة التي منحها زوجها ثيبني في مؤتمر الحزب الديمقراطي عام 2000 والتي لغقت الأظفار في ذلك الوقت، وذلك بعد ان سارعت زوجته بالترجعة إلى المنصة بعد انتهائه من القاء خطابه، ولكن التلفزيون

ذلك الحوار الساخن مع الصحافي، وقامت الشبكات التلفزيونية بأداعته طوال يوم الاثنين على مدار الساعة، وربما أيام قادمة.

واخيراً، وفي الوقت الذي اختار الرئيس بوش ان يبدأ فيه عطلة طويلة نسبياً في مزرعته الخاصة بمدينة كروفورد بولاية تكساس في اليوم الأول لافتتاح مؤتمر الحزب الديمقراطي، فقد كان خطبه عبارةً عن ارضيات بولندية وصور كاريكاتورية التي كانت تسبب وجود كاميرات التلفزيون التي كانت تقوم بتصويره لدى سقوطه من على ظهر الدراجة الهوائية التي كان يستقلها للترضي.

ونفض بوش سريعاً من على الارض، ونفض عن يقوم الاطباء بالتحشف عليه رغم اصابته بقطع صغير في ركبته.













## استشهاد فلسطينيين برصاص الاحتلال بغزة

غزة - وكالات: أعلنت مصادر طبية وأمنية فلسطينية استشهاد فلسطينيين احدثهما ناشط في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجرح خمسة آخرين بينهم طفلان برصاص الجيش الإسرائيلي خلال عملية اقتحام لحي الشجاعية شرق مدينة غزة. وقال الطبيب بكر ابو صغية مدير الاستقبال في مستشفى الشفاء في غزة لوكالة «فرانس برس» ان جثتي «الشهيدين ماهر ابو العطا (26 عاماً) وفادي الغني (22 عاماً) وصلتوا الى المستشفى»، موضحة انهما قُتلوا «أثر اصابتها برصاص إسرائيلي».

وأضاف ان الغني «ظل ينزف أكثر من ساعة في المكان بدون ان تتمكن سيارة الاسعاف الوصول اليه بسبب كثافة اطلاق النار الإسرائيلي». وذكر مصدر في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ان الغني من اعضاء كتائب القسام الجناح العسكري للحركة.

وأشار الى ان الجرحى الخمسة وبينهم طفلان نقلوا الى المستشفى نفسه بعضهم مصاب بنشازيا القذائف والاخرون بالرصاص.

واكد مصدر امني ان القوات الإسرائيلية حاصرت عدة ساعات منزل محمد جندي في شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة حيث تمركز الجنود الإسرائيليون على اسطح عدة منازل

## وفاة فتى متأثراً بجروح اصيب بها في مواجهات بين فلسطينيين في رفح

غزة - اف ب: افاد مصدر طبي فلسطيني ان فتى فلسطينيا توفي أمس متأثراً بجروح اصيب بها خلال مواجهات وقعت الاسبوع الماضي بين متظاهرين و افراد امن فلسطينيين في رفح جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي ان «الفتى هاني الشاعر (17 عاماً) توفي اثر اصابتة بباري في الرأس الاسبوع الماضي». وقد نقل الى احد المستشفيات في رفح في «حالة خطيرة». وأوضح مصدر محلي ان الشاعر جرح في المواجهات التي وقعت في الثامن عشر من الشهر الجاري حيث نظمت كتائب الأقصى المنبثقة عن حركة فتح تظاهرة احتجاج على تعيين اللواء موسى عرفات مديراً للامن العام في قطاع غزة.



فلطنان تيكبان زميلتها الشهيدة سارة زعرب (12 عاماً) التي سقطت برصاص الجيش الإسرائيلي وهي بمنزله في خان يونس أمس الأول (ا ف ب)

## قريب يسحب استقالته بعد نياله بعض السلطات من عرفات: مجلس الوزراء سيتولى مسؤولية الشرطة والأمن الوقائي لأول مرة

## حماس ومنظمة المؤتمر الإسلامي وشيخ الأزهر يحذرون من المساس بالأقصى

لندن - وكالات: حذرت منظمة المؤتمر الإسلامي أمس الثلاثاء في بيان من ان وقوع اعتداء على المسجد الأقصى في القدس كما تحدثت على ذلك مسؤولون اسرائيليون «سيجفر مشاعر الغضب عند المسلمين».

وحذر الأمين العام للمنظمة عبدالواحد بلقرين في بيان بقتة وكالة الأنباء السعودية من الاعتداء على المسجد الأقصى بمدينة القدس لتدميره حسيماً افاد مسؤولون اسرائيليون.

وقال انه امر «بالغ الخطورة».

وأضاف ان «اضرر يس المسجد الأقصى سيفجر مشاعر الغضب عند المسلمين في كل مكان ويؤدي الى اضطرابات شاسعة لا يمكن التنبؤ بعواقبها وأخطارها الفادحة على الأمن والامن الدوليين الآن المسجد الأقصى كان القبلة الاولى للمسلمين وهو ثالث الحرمين الشريفين».

وحمل بلقرين «الحكومة الإسرائيلية مسؤولية وعواقب اي اعتداء من هذا القبيل كونها السلطة المحتلة التي يتربط عليها واجب حماية المكن العبادية طبقاً للاتفاقيات الدولية».

كما استنكر شيخ الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي تهديد متطرفين يهود بالاعتداء على المسجد الأقصى، وقال ان «مثل هذه التهديدات غير متصورة لا عقلاً وشرعاً ولا ديناً أو خلقاً». وأكد ان

رام الله - رويترز: سحب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أمس الثلاثاء استقالته بعدما خوله الرئيس ياسر عرفات بعض السلطات لتنفيذ اصلاحات، مخففاً بذلك حدة أزمة اصابت القيادة الفلسطينية بالشلل.

وقال مدير مكتب قريع انه نال سيطرة فعلية على اجزاء من جهاز أمني يرى الوسطاء بقيادة الولايات المتحدة ان فئتي الفوضى والفساد فيه يشكل عقبة أمام السلام مع اسرائيل.

لكن عرفات احتفظ بسيطرته على الجزء الاكبر من الاجهزة الامنية التي يزيد عددها على عشرة.

وجاءت خطوة عرفات بعد تفجر لم يسبق له مثيل للاضطرابات بسبب عدم تنفيذ مطالب الإصلاح التي تشمل اجراء انتخايات والتخلص من الحرس القديم المحيط بعرفات وجعل المؤسسات الفلسطينية أكثر ديمقراطية وخضوعاً للمساءلة.

وسلطت الأزمة التي اثارها مخاوف من الانزلاق الى الفوضى الاوضاع على وجود صراع على السلطة في قطاع غزة تحسباً لخطوة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون لاجلاء المستوطنين اليهود والقوات من القطاع بحلول نهاية العام المقبل. وقدم قريع استقالته قبل عشرة ايام بسبب عدم منحه ما يكفي من السلطات لتنفيذ الإصلاحات خاصة فيما يخص اجهزة الامن.

## عرفات يعين محافظاً جديداً لجنين في الضفة الغربية

جنين - اف ب: عين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس الثلاثاء محافظاً جديداً لمنطقة جنين في شمال الضفة الغربية، حسبما أعلن المحافظ الجديد قدورة موسى لوكالة «فرانس برس».

وأوضح موسى (50 عاماً) ان تعيينه دخل حيز التنفيذ اعتباراً من أمس الثلاثاء.

ولم يشر ما اذا كان سيحتفظ بمنصبه الى جانب منصب الأمين العام لحركة فتح في منطقة جنين الذي كان يشغله حتى الآن.

## قريب يسحب استقالته بعد نياله بعض السلطات من عرفات: مجلس الوزراء سيتولى مسؤولية الشرطة والأمن الوقائي لأول مرة

رام الله - رويترز: سحب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أمس الثلاثاء استقالته بعدما خوله الرئيس ياسر عرفات بعض السلطات لتنفيذ اصلاحات، مخففاً بذلك حدة أزمة اصابت القيادة الفلسطينية بالشلل.

وقال مدير مكتب قريع انه نال سيطرة فعلية على اجزاء من جهاز أمني يرى الوسطاء بقيادة الولايات المتحدة ان فئتي الفوضى والفساد فيه يشكل عقبة أمام السلام مع اسرائيل.

لكن عرفات احتفظ بسيطرته على الجزء الاكبر من الاجهزة الامنية التي يزيد عددها على عشرة.

وجاءت خطوة عرفات بعد تفجر لم يسبق له مثيل للاضطرابات بسبب عدم تنفيذ مطالب الإصلاح التي تشمل اجراء انتخايات والتخلص من الحرس القديم المحيط بعرفات وجعل المؤسسات الفلسطينية أكثر ديمقراطية وخضوعاً للمساءلة.

وسلطت الأزمة التي اثارها مخاوف من الانزلاق الى الفوضى الاوضاع على وجود صراع على السلطة في قطاع غزة تحسباً لخطوة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون لاجلاء المستوطنين اليهود والقوات من القطاع بحلول نهاية العام المقبل. وقدم قريع استقالته قبل عشرة ايام بسبب عدم منحه ما يكفي من السلطات لتنفيذ الإصلاحات خاصة فيما يخص اجهزة الامن.

## انتشار امراض السرطان في جنوب الخليل بسبب نفايات مفاعل ديمونا الاسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

أكد الدكتور ميخائيل شيبيرا من قسم زراعة الخساع الشوكي في مستشفى عين كارم في القدس الغربية، انتشار وباء امراض السرطان في منطقة جنوب جبل الخليل والذي اودى خلال الاشهر الاخيرة بحياة مئات الفلسطينيين، واستند الدكتور شيبيرا الى هذه الحقائق في اعقاب وصول عشرات الحالات المصابة بالسرطان من الفلسطينيين، ومن خلال اتصالاته مع العديد من الاطباء والخسعين الفلسطينيين والذين اكدوا انتشار امراض السرطان في صفوف الفلسطينيين، ووصل الامر الى وفاة العشرات بعد ان تعذر علاجهم، او لسبب عدم اكتشاف المرض مبكراً.

وعن اسباب انتشار امراض السرطان وتحديد مرض سرطان الدم في منطقة جنوب جبل الخليل يشير الدكتور شيبيرا «ما من شك ان ذلك يعود بالاساس الى تلوث خطير في مصادر المياه، وهناك ابحاث طبية لطواقم طبية فلسطينية واسرائيلية لمعرفة اسباب التلوث، فهناك ادعاءات في صفوف الفلسطينيين من سكان

## غموض يحيط بعملية اصلاح الأجهزة الامنية الفلسطينية

رام الله - اف ب: لا يزال الغموض يحيط باصلاح الاجهزة الامنية الفلسطينية المتعددة في ما يتعلق بمسائل اساسية مثل تعيين الجهة التي تتولى قيادتها وتحديد انشطتها.

وقبل عشرة ايام أعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات إعادة تجميع الاجهزة الامنية الفلسطينية وخفضها من ثمانية الى ثلاثة.

وكانت الاسرة الدولية تطالب بهذا الاصلاح منذ فترة. وقال مصدر مقرب من عرفات انه نظرياً يجب ان تكون قوات الشرطة والامن الوقائي والدفاع المدني تابعة لوزارة الداخلية. لكن الحكومة لم تكن تملك حتى الآن اي صلاحيات على الارض على نشاطات هذه الاجهزة.

وأعلن عزام الاحمد وزير الاتصالات ان «هذه الاجهزة كانت نظرياً منذ عهد حكومة ابو مازن تابعة لوزارة الداخلية لكن اي حكومة لم تقم بعمارة هذا القطاع».

## 800 مريض فلسطيني بسجون الاحتلال بحاجة إلى رعاية طبية

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

يقع 800 مريض فلسطيني في سجون ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلي دون تقديم أية رعاية طبية لهم رغم احتياجهم لرعاية طبية خاصة وعمليات جراحية مستعجلة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني أنه يوجد داخل السجون الإسرائيلية 800 حالة مرضية صعبة تحتاج إلى رعاية طبية خاصة وعمليات جراحية مستعجلة ترفض ادارة سجون الاحتلال معالجتها. وحسب بيان أصدره النادي، فإن الوضع الصحي تدهور بشكل كبير جداً خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وهناك سياسة لميالة من قبل إدارة السجون في التعاطي بمسؤولية مع الحالات المرضية في السجون وتشكيل لجنة للتحقيق في مستوى الخدمات الطبية للأسرى.

وأضاف قراقع ان هناك إهمالاً فاضحاً لحياة ومصير آلاف الأسرى وأوضاعهم الصحية، فالسجون والمعسكرات التي يحتجز فيها الأسرى لا تصلح للحياة الإنسانية مثل معسكرات القتب وحوارة وقدميم وبينامين وعصيون وغيرها.

وأكد قراقع في نهاية البيان، أن الأسرى المرضى مضمون على الدخول مع سائر المعتقلين في الإضراب المتفوح عن الطعام الشهر المقبل، موضحة أنهم قالوا في إحدى رسائلهم لا يوجد شيء نخسره، حياتنا هي حياة الاموات.

## الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

«السبب الرئيسي لتراخي الاجهزة الامنية ولانتهاك القانون هو عدم اصدار توجيهات واضحة»، وأكد امين سر المجلس احمد ابو النصر ضرورة «تحديد دور وهيكلية هذه الاجهزة في نص تشريعي يثبت ويحدد مهمتها، التي يفترض ان تكون «مكافحة الجريمة والحفاظ على الامن».

وأكد عضو في المجلس التشريعي طلب عدم كشف اسمه ان هذه الاجهزة بدأت تتجاوز وظائفها واصبحت مؤسسات حقيقية مجهزة بمكاتب صحافية تقوم بنشاطات اقتصادية واجتماعية.

وراجع المسؤولون الفلسطينيون على ضرورة ابقاء جهاز الامن العام الذي يشرف على قوات الدفاع في الاراضي الفلسطينية والاستخبارات تحت سيطرة الرئيس الفلسطيني كقائد اعلى للقوات المسلحة.

وقال حسن ابو ليدة مدير مكتب قريع ان الحكومة اعطيت صلاحيات لتمارس مهامها. وقال ان مجلس الوزراء سيتولى مسؤولية الشرطة والامن الوقائي لأول مرة. وقال «تحدثت هنا عن مراسيم وقرارات سيعمل عنها قريباً».

وقال وزير الخارجية نبيل شعث ان قريع لديه الآن السلطة لاصلاح الاجهزة الامنية من خلال وزارة الداخلية. وقال نبيل ابو ردييه وهو احد كبار مستشاري عرفات ان الاتفاق اوضح سلطات الرئيس ورئيس









## شكوى جديدة في بيروت ضد القذافي بتهمة أخفاء الصدر

■ بيروت - رويترز: قال مصدر قضائي لبناني أمس الثلاثاء ان نوى الامام الشيعي موسى الصدر الذي اخفق بينما كان يقوم بزيارة لليبيا قبل 26 عاما قد قدموا شكوى جديدة ضد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي و17 مسؤولا ليبيا. وتتهم القيادات الشيعية اللبنانية القذافي بأنه وراء اخفاء الصدر بينما تنفي ليبيا هذه التهمة وتقول انه غادر ارضها في ايطاليا وان اثاره فقدت هناك. وكان الصدر ورفيقاه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين اخفقوا في 31 اب/اغسطس عام 1987 بينما كان الصدر يقوم بزيارة رسمية لطرابلس. وقور اختفائهم قدم نوهوم دعوى امام القضاء اللبناني لكنها حُفظت في العام 1986 بسبب عدم وجود ادلة كافية. وطلب الالهي اليوم القضاء اللبناني باعادة تحريك الدعوة لانهم بحسب قولهم يملكون مستندات جديدة تؤكد وجود لدى السلطات الليبية.

وقال المصدر ان «الثاني العام التمييزي القاضي عدنانا عوضم تسلّم مذكرة مع شكوى اخذ فيها صفة الادعاء الشخصي كل من المدعي صدر الدين الصدر نجل الامام موسى الصدر وامتثال سليمان امين الشيخ محمد يعقوب وزهرة يزيد زوجة الصحافي عباس بدر الدين، ضد كل من معمر القذافي و17 مسؤولا مع كل من يظهره التحقيق فاعلا متدخلًا مرضيا او شريكا في جرم اختفاء الامام موسى الصدر ورفيقه».

وأشار المصدر الى ان من الادلة المقدمة مع الشكوى شريط تسجيل صوتي وشريط فيديو ومقطعات من صفح وصوره عن تقرير منظمة العفو الدولية، وقال المصدر ان عوضم سيخضع قراره في اليوم المقبل.

## ليبيا تعلن انعقاد قمة مغربية خلال هذا العام

■ طرابلس - رويترز: أعلنت ليبيا يوم الاثنين أن زعماء اتحاد المغرب العربي سيجتمعون قبل نهاية السنة الحالية في اول قمة لهم منذ عشر سنوات. وقال وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلق في مؤتمر صحافي «سنعقد اجتماعا خلال شهر ايلول/سبتمبر القادم على مستوى وزراء الخارجية من اجل الاعداد للقمة التي ستعقد هذه السنة خلال للامعة الليبية». وكانت ليبيا التي ترأس حاليا اتحاد المغرب العربي دعت السبت الماضي في افتتاح أعمال الدورة الثانية والعشرين للوزراء خارجية الاتحاد الى انشاء مصرف مغربي منتج لتخفيف اللجوء الاقتصادي في وقت سابق من هذا المشروع ضربة قاضية لصيغة خمسة زائد خمسة والاتحاد المغربي.

وكان قادة ومسؤولون كبار من عشر دول اوروبية ومغربية اجتمعوا في كانون الاول/ديسمبر في تونس تحت مسمى «الحوار خمسة زائد خمسة» وشارك في الاجتماع فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال والمالط من اوروبا. وتكرّر شلق انه قام بزيارات الى تونس والجزائر والمغرب واجتمع خلالها بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والمعالل المغربي الملك محمد السادس ووزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بلخادم لوجود الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خارج الجزائر.

وأضاف بلقذ كان الموقف التونسي واضحا وكذلك الموقف الجزائري في رفض الاقتراح الفرنسي. وقال شلق «قد قال لهم (الرئيس التونسي) ان على القائد القذافي هو الذي يترأس الاتحاد فيقف نيتهم استبعاد ليبيا».

## وزير الخارجية الجزائري ينفذ حزب الاغلبية من انفجار اخر عشية عقد مؤتمره «الجامع»

■ الجزائر - «القدس العربي»: كاد الخلاف داخل حزب جبهة التحرير الوطني (حزب الاغلبية بالبرلمان الجزائري) ان يتعمق اكثر امس الثلاثاء بسبب صراعات بين جوه قيادية بارزة لولا التدخل الصارم للمندوب الوطني. لتخضير المؤتمر الثامن للحزب، وزير الخارجية عبد العزيز بلخادم. وبعد قومي كبيرة فشلت «الروية الذهبية» بحي بن عكنون قرب العاصمة امس حيث اتحد لتشكل اللجان الخاصة بتخضير المؤتمر الثامن المقرر عقده نهاية الشهر القادم او بداية ايلول/سبتمبر. وكان هذا الاجتماع ان يتحول الى مواجهة بين بلخادم ووزير الاصلات السلكية عامر توبسبب رفض الاخير لعضاء اللجنة التخضيرية للمؤتمر والمكونة من 180 عضوا ومحاولته فرض اسماء من تعزيتات شاذية وعلاوية موالية له. وتطلب الامر استدعاء تعزيتات امنية حضرت بغوة الى مكان الاجتماع لواجهة اي طارئ بينما يسعى الحزب الى راب الصعد الذي اصابه منذ اشهر اثر اشتداد الصراع بين الوائين للرئيس عبد العزيز بوتفليقة واولئك الذين وقفوا الى جانب الامين السابق علي بن فليس في انتخابات الرئاسة الاخيرة.

وقال عامر لحد محافظي الشرطة المكلفين بالامن في عين المكان «بلخادم وزير وانا وزير، وانا امرك ان تفتح الباب امام هؤلاء للدخول الى قاعة الاجتماع، في اشارة الى اعداد كبيرة من الشبان الذين حضروا الى بعد ان اجماع في الاجتماع، ورفض اعوان الامن تحقيق غايتهم، وجاء تدخل عامر توبسبب رفض احد محافظي الشرطة الاذعان لطلبه واكد له انه تلقى اوامر من الوزير بلخادم بعدم السماح لاي كان من الدولة الى القاعة مهما كانت صفته.

وفي نفس الوقت التي عمدت فيها القوي خارج القاعة تناول بلخادم الكلمة امام اعضاء اللجنة التخضيرية للمؤتمر فجمع فيها بطريقة ضمنية على عمار توبسبب قيام حزب جبهة التحرير الوطني ليس تابعا لفئة وان القضية ليست مسألة ولاه لاشخاص والتكتلات الهوية او الصحفية الضيقة ان ذلك مرفوض داخل حزب جبهة التحرير الوطني. واضاف بلخادم بلهجة حادة اخرجته عن هدوئه العمود ان الرجل هو الذي يخدم للرجال وليس بالرجال.

وبعد ان كاد الاجتماع ان يتقلب الى فوضى تمكن بلخادم من اعادة الامور الى نصابها وتم في النهاية تشكيل اربع لجان فرعية مكلفة بتخضير المؤتمر الثامن وهي لجنة صياغة القانون الاساسي والسياسية واللجنة الاقتصادية ولجنة تخضير الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتداع ثورة تشرين الثامن اكتوبر 1954.

يذكر ان حزب الاغلبية بدأ بعد من اشهر لتخضير اشلال المؤتمر الثامن للحزب بعد ان الغت المحكمة الادارية في شباط/فبراير اقرار نتائج المؤتمر الذي عقد في الاين العام السابق للحزب ومرشح انتخابات الرئاسة الاخرة علي بن فليس في آذار/مارس من العام 2003 بعد تطابق اجراءات تخضيره مع النصوص الداخلية للحزب.

## موقف اسبانيا الجديد من نزاع الصحراء يبعث عن مشروع بيكر ويقرب باحتشام من الموقف الفرنسي

الأمم المتحدة ومن هنا أزمة التمسك مع فرنسا في هذا الملف. الموقف الاسباني من الصحراء جاء ليؤكد لأول مرة لانتصار اصحاب التيار الواقعي في العلاقات الغربية-الاسبانية من ضمن التيارات المتواجدة، فهناك ثلاثة تيارات في اسبانيا بشأن الصحراء متواجدة في الاحزاب والديبلوماسية والاستخبارات والجيش وحتى في القطاع الاقتصادي. الأول ينادي بضرورة انفصال الصحراء لتكون امتدادا استراتيجيا لجزر الكناري ولإضعاف المغرب. الثاني ينادي بضرورة منع الصحراء مقابل إغلاق المغرب للمف سببته ومطالبة المحتلّين (مدينتين مغربيتين تحتلها اسبانيا) بصفة نهائية وعدم المطالبة بهما، والثالث يؤكّد ان علاقات طبيعية تمر عبر مساعدة المغرب على إيجاد حل سياسي للصحراء من خلال تقادي الانفصال لتعزيز الاستقرار في «الجزر الجنوبية» كما يسمون الاسبان بلندا، ويبدو ان التيار الأخير أصبح الأكثر قوة بعد وصول الاشتراكيين الى الحكم.

استمرنا مصادر اسبانية رفيعة المستوى مقربة من الحكومة حول الوضع الحالي للمف الصحراء في ضوء التطورات الأخيرة، وكان جوابها ما يلي «هناك كرتان، الكرة الحقيقية الآن في ملعب المغرب وكرة أخرى في ملعب البوليزاريو».

والصريح مفاده ان جبهة البوليزاريو عليها التنازل عن التطورات التي يشهدها العالم الآن من مصالح الاتحاد الأوروبي وخاصة دوله الجنوبية مثل اسبانيا وفرنسا والبرتغال تمر اساسا عبر استقرار الأوضاع في المغرب العربي وذلك لن يتأتى الا بل نزاع الصحراء يحافظ على استقرار المغرب.

انتم تصرّح «الكرة الحقيقية في ملعب المغرب» فبيني أساسا ان المغرب التزام امام المجتمع الدولي من طرف الصحراويين الحكم الذاتي، ولكي يحصل على مزيد من التفهم من المجتمع الدولي، فعليه تطوير ديمقراطية حقيقية حتى يكون أكثر ايقاعا.

## سلمق يعلن قرب التوصل الى اتفاق مع المانيا حول تعويض ضحايا «لايبيل»

# بلغاريا ترفض التفاوض مع عائلات مرضى الايدز في ليبيا في «هذه الرحلة»



## ليبيا تطالب مجددا بوسائل لمكافحة الهجرة السرية

■ روما - ا ف ب: طلبت ليبيا مجددا امس الثلاثاء من ايطاليا ووسائل نقل سريعة وطائرات لنقل الى بلادهم المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا الى ليبيا والتأخر في تقديم المساعدة سيؤدي الى زيادة عدد هؤلاء الى حد كبير. وذكرت وزارة الداخلية الايطالية ان نحو مليوني افريقي مستعدون لدفع مبالغ هائلة لتلقم سرا الى ايطاليا. وقال السفير الليبي الذي اكد على الصعوبة التي تواجهها طرابلس للسيطرة على حدودها البرية مع النيجر وتشاد والجزائر ان «هذه الارقام لا تقاچتًا». وتابع «مراقبة الصحراء اننا بحاجة الى وسائل خاصة، وغالبا ما يعود المبعودين». وما زالت ليبيا تخضع لاشكال محددة من الحظر خصوصا في ما يتعلق بالمعدات التي قد تستخدم لغراض مدنية وايضا عسكرية مثل الطائرات ولم تكف طرابلس عن المطالبة برفع هذه العقوبات.

## يبدأ الاسبوع المقبل اذا لم تتوصل نقابتهم الى اتفاق مع الحكومة

# اضراب الخبازين يعيد الجزائريين الى «الكسرة» و«الطلوع» ويرفع مبيعات الدقيق

الآخرى. ولا يستغرب المرء اذا وجد رب عائلة وهو يتأبط كل صباح حزمة من عشر خبزات للمئ بطون افراد عائلته مرفقة بأكياس الحليب وشعاره «هذا ما طقنا عليه» (هذا كل ما استغننا اقتناه). ولم يجد احد الجزائريين حرجا في ان يسر له القدس العربي، بأنه لا يشترى كل حاجياته من الخبز المقدر بـ 20 خبزة يوميا من محل واحد، إذ يخضّل شراءه من اثنين وفي بعض المرات من ثلاثة وفي اوقات متباعدة حتى لا يصعب محل سخرية من جيرانه.

وسعر الخبز موضوع جدل مستمر في الجزائر، لكن الجدل احمتم اكثر منذ شهرين عندما ظهرت بوادر أزمة بين وزارة التجارة والاضراب الخبازين انتهت بالاتفاق على الابقاء على السعر الرسمي للخبزة 7,5 دينار.

ويريد الخبازون رفع السعر الى 12 دينارا على مرحلتين متتبعين بارتفاع كلفة الانتاج، خصوصا تسعيرة الكهراء، وتمن الدقيق. ولكن المراقبة في هذه التجارة ان جزءا من مسلسل السلام، لكن دائما قبل انه لا يوجد حل تقني اذا لم يكن هناك حل سياسي، وعاد موراتيوس الى التأكيد على هذا الموقف خلال لقائه الاسبوع الماضي مع الامين العام لهيئة الأمم المتحدة كوفي عنان وايام قليلة قبل الزيارة التي ينوي مبعوث الأمم المتحدة الفاروود سوتو القيام بها الى المغرب والجزائر خلال هذا الایام.

وهذا، فتصريح نثيرو وتصريحات موراتيوس، وعكس ما تنشره الصحافة المغربية، لا تعنل نهائيا موت الاستفتاء بل تنصح بعدم اجراءه في الوقت الراهن لأنها تعتبره حلا تقنيا وليس سياسيا. إجمالا الموقف الاسباني الجديد يعني ما يلي، أولا البحث عن حل سياسي للنزاع، عدم استبعاد اجراء الاستفتاء في المستقبل ربما البعيد.

وان كان هذا هو الظاهر في الموقف الاسباني، فالقدس العربي حصلت من مصادر سياسية اسبانية على معطيات حول تصور نثيرو لحل النزاع الصحراء يتجلى في اتفاق بين المغرب والبوليزاريو حول حكم ذاتي موسع على صيغة «احفاظ المغرب بطابع البريد والعلء» ثم استشارة الصحراويين حول قبول هذا الاتفاق أو لا بدون حق المطالبة بالانفصال، وتأسيس لجنة مكونة من فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة والجزائر للسهر على هذا الاتفاق.

صوفيا - طرابلس - رويترز - اف ب: أعلنت بلغاريا امس الثلاثاء انها لن تتفاوض مع عائلات مرضى الايدز الليبيين الذين التقطوا العدوى حسب القضاء الليبي بسبب مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني، حكم عليهم بالاعدام واستأنفوا الحكم.

وكان وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن سلمق اقترح على بلغاريا التفاوض مع عائلات الضحايا بهدف التوصل الى «تسوية»، وفي الرابع من الشهر الجاري أعلن وزير ثمانية وزير الخارجية البلغاري غيرغانا غرانتشاروف على التلفزيون البلغاري ان «لهذه المناسبة بعدا انسانيًا. نتصرف باحترام ووعي ونود مساعدة (الضحايا الليبيين). لكن في هذه المرحلة، ذلك لا يشمل التفاوض مع العائلات»، وازادت «نحن في مرحلة لم نصل فيها بعد الى حكم نهائي. الدفاع ينبغي قطعًا انه مذبذب وتوجد دلائل لتبرئة مواطنينا».

وفي السادس من ايار/مايو، حكمت محكمة ليبية على خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بالاعدام بتهمة التسبب بانتشار الايدز في مستشفى طب الاطفال في بنغازي شمال ليبيا، بعد ان حققوا 400 طفل بؤواد تحمل الفيروس.

لكن المتهمين استأنفوا هذا الحكم. ولم يكشف وزير الخارجية الليبي في دعواته الى التفاوض مع العائلات ما اذا كان ذلك يعني اطلاق سراح محتمل للمتهمين، مكتفيا بالقول ان «القضاء سيبت في الامر».

وفي رد على سؤال حول هذه القضية قال سلمق في مؤتمر صحافي يوم الاثنين في طرابلس «اقترحنا على البلغار ان يتفاوضوا مع اسر الضحايا واذا قبلت اسر الضحايا ستكون اقربنا من الحل».

وتحدث مسؤولون ليبيون مؤخرا عن امكانية دفع تعويضات لاسر الضحايا في اطار تسوية هذه القضية. واكد سلمق «اما الاطفال المصابون فيمكن ان يتكفل بعلاجهم الاتحاد الاوروبي سواء في اوربوا او بناء مستشفى خاص في مدينة بنغازي».

واضاف سلمق ان «الاتحاد الاوروبي يمكن ان يتكفل بعلاج الاولاد المرضى اما في بنغازي».

وأوضحت ذات المصادر ان المسلحين الثلاثة قتلوا مساء الاثنين في اشتباك مع قوات الأمن بمنطقة بودواو في ولاية بومرداس الواقعة على بعد 50 كلم شرق العاصمة الجزائر، وانشارت إلى أن نفس القوات حجزت أسلحة خلال العملية.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سلما نفسيهما في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل إلى قوات الشرطة القضائية، وقالت ان المسلحين يتنصّبان في الجصاعة السلفية للدعوة والقتال وكان محل بحث من طرف الابطال منذ 1993.

وأشارت ذات المصادر إلى أن عدد المسلحين الذين سلما أنفسهم طواعية منذ بداية العام في ولاية تيزي وزو ارتفع إلى 10 مسلحين.

كما كشفت ان مسلحين اثنين سل









# رد على إسرائيل في الآونة الأخيرة كان محدودا.. ويضطر لأخذ الحياة الليبية في بيروت بالحسبان

## حزب الله أصبح أكثر عرضة من السابق للتأثر بالمجريات الداخلية اللبنانية بعد فوزه في جزء من المجالس المحلية

■ في الجانب الإسرائيلي للحدود اللبنانية توجد علاقة قوية بين الوضع الأمني والسياسية الداخلية: الأحداث في المنطقة الحدودية تؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى النشاط السياحي في الجليل، الذي يلعب دورا أساسيا في قرارات قادة الجيش في إطار الرد على تحركات حزب الله، ولكن الأمر لا يقتصر على إسرائيل وحدها، في الأسبوع الماضي قتل جنديان إسرائيليان من نيران قناصة حزب الله لجاء أحد الإسرائيلي مدويا وسُرع جدا في العاصمة اللبنانية، الأمر الذي ألقى كل من يهتم بالسياحة هناك.

السياح الكثيرون الذين يأمون بيروت في أشهر الصيف شاهدوا في الأسبوع الماضي حدثين غير عاديين في عاصمة السياحة والترفيه في الشرق الأوسط، الحدث الأول كان اغتيال غالب عوالي، الناشط البارز في الذراع العسكرية لحزب الله في الضاحية الجنوبية، معلق الحزب، أما الحدث الثاني فقد كان قصف طائرات سلاح الجو لاراضي اللبنانية واصواته المدوية في أرجاء العاصمة، الجيش اللبناني أختار في هذه المرة الرد على الطائرات بسبب قربها من القلب الاقتصادي للدولة خلافا لعادته في ترك المهمة لحزب الله.

الاعتبارات الداخلية اللبنانية ومن بينها العامل السياحي تحدد بدرجة كبيرة حرية الحركة التي يتمتع بها حزب الله، السياحة هي مصدر رزق الأساس للنخبة العليا في الدولة من مسيحيين ومسلمين

سنة وبعض الشيعة، ولكن ليس من دائرة حزب الله وانصاره، وفي هذه الحالة يضطر حزب الله للرضوخ للضغوط التي تمارس عليه ولرأي العام في الدولة، من هنا تتحور مصطلحه في استمرار السياحة وازدهارها، الحدث في هذه المرة خرج عن القوتين المتعارف عليهما بين إسرائيل وحزب الله، وكل طرف يتهم الطرف الآخر بتجاوز قوانين اللعبة، السياح يتقاطرون على بيروت من كل أرجاء الوطن العربي، وخصوصا من الخليج، بسبب الأجواء الطيبة والخدمات المتوفرة فيها. وزير السياحة اللبناني، علي حسين عبد الله، قدر عدد السياح الذين أموا لبنان في هذه السنة بـ 350 ألفا، وهو ارتفاع بنسبة 35 في المئة بالمقارنة مع السنة الماضية، أخبار العالم العربي الذين يستطيعون أن يسبحوا لانفسهم بذلك يأتون من بيروت والى مناطق أخرى في لبنان بسبب طقسه الأكثر ملاءمة من باقي الدول العربية، إحدى معجزات لبنان أن من السياح يستطيعون أن يسبح في مياه البحر في هذا الصيف الأكثر نظف و مع عدم الصعود إلى قمم الجبال التي تبلغ ثلاثة آلاف متر واستنشاق الهواء العليل، بين السياح أكثر من 100 ألف سعودي، ومن بينهم أبناء العائلة المالكة، كما أن المهاجرين اللبنانيين يأتون بأعداد كبيرة إلى مسقط رأسهم، أصوات القصف المدوية فوق بيروت لم تتسبب في فرار السياح، رغم الخوف التي ساورت نفوس البعض منهم، في بعض الأحيان

يوافق شتيرن (ماترس) 2004/7/27

### مع رفع مستوى التهديد لحزب الله

## اصبح لبنانية على زناد سوري - إيراني



الاسد



خاتمي



نصر الله

■ منظومة صواريخ حزب الله في لبنان معروفة لإسرائيل منذ زمن، ومع ذلك فإن بوسع الحكومة أن تفهم من استعراض رئيس شعبة الاستخبارات اللواء اهارون زئيفي (فرقتش) أنه طرات بضعة تغييرات في هذه المنظومة، معنى التغييرات - زيادة كمية الصواريخ وتلقي صواريخ ذات مدى أكبر - هو رفع مستوى التهديد لهذه المنظومة.

لا ينبغي التعلّاه مع منظومة الصواريخ في لبنان كم منظومة له وحده، فهذه منظومة حزب الله - سورية - إيران، من ناحية دمشق، تعد منظومة الصواريخ لدى هيئة الأركان السورية كجزء من الانتشار العام للجيش السوري قبالة إسرائيل في حالة الحرب، غير أن ما يفرح أكثر من ناحية إسرائيل هو دور إيران في إقامة منظومة الصواريخ، في التوريس - الذي جرى عبر البحر والوحي، وكذا في البر - سورية إلى لبنان، وإضافة إلى المساعدة اللوجستية، فإن سورية وإيران تنقل إلى حزب الله تدريبات في تشغيل الصواريخ.

التهديد ضد إسرائيل، الذي يبني على مدى زمن طويل، هو بالتالي تهديد من جانب سورية والعراق - التي تشغله في المنظمة اللبنانية، يوجد فيه بعد استراتيجي بسبب مدى الصواريخ وأوضاع إن تشغيله، أما ما تم، لا يمكنه أن يعد كحادث حدود كعبرة بل كجزء من حرب شاملة، هذا هو موقفه في لبنان والباساس في سورية، في تقاريره التي تنقلها الحكومة، علم أن لحزب الله يوجد في لبنان نحو 11 ألف صاروخ من أنواع مختلفة، معظمها مدى قصير نسبيا، 20 - 30 كيلو مترا، بمعنى، أن الحديث يدور عليا عن كاشوشا بأقطار مختلفة، وأن يثبت أن هذه العدد ازداد بنحو 20 في المئة، وبالإجمال يوجد لحزب الله في لبنان نحو 13 ألف صاروخ من أنواع مختلفة.

أحد الإنباء يتحدث عن صواريخ مداها يصل إلى 115 كيلو مترا، نينا آخر يتحدث عن مدى 170 كيلو مترا، وربما نحو 210 كيلو مترات، ويدور الحديث عن زيادة بضع عشرات الصواريخ الثقيلة ويبدو أنها ليست منشورة في منقطة جنوب لبنان، لا يحتمل أن تكون الحكومة اللبنانية وقادة الجيش يعرفون بوصول هذه الصواريخ، وفيما إذا كانت مخزنة في مجال بيروت، فنقلها إلى لبنان ينطوي على حملة لوجستية واسعة - سواء

وفي هذا الرقم يوجد نحو 300 صاروخ من إنتاج إيراني على مدى أطول، ويدور الحديث عن صواريخ من نوع «فجر 3»، لمدى نحو 45 كيلو مترا، و«فجر 5»، لمدى نحو 75 كيلو مترا، وأضاف السوريون إلى هذه المنظومة صواريخ ثقيلة من إنتاجهم ذات قطر 220 ملم، ومؤخرا وصلت أنباء انه أضيفت لمنظومة حزب الله صواريخ جديدة من إنتاج إيراني، ليست كل التفاصيل عن هذه الصواريخ معروفة.

غور، بأن «جبل الهيكل في أيدينا»، إلى ذلك الحين كان وجه الأمور مختلفا، وقف الهيكل اليهودي صامتا إلى أن اختفى في باطن الأرض، شعر الحكام أنه منذ الحراب «لا يوجد يوم ليست فيه لعنة»، ولكن في الواقع احتل الجانب الغربي مكانه في الوعي القومي والديني كبادرة للنجاة والشوق والحلم.

## الحائط يمثل رمزاً قومياً دينياً لليهود ولكنها لا تحتاج الى السيطرة داخل الحرم

### يجب التفريق بين سيادة إسرائيل على حائط البراق وعلى الحرم القدسي

العليا، حتى الآن كبح المتطرفون، ونجت إسرائيل، ولكن مركزية الهيكل تسربت إلى الحياة السياسية، كانت قمحا في مؤتمر كاسب ديفيد، رفض الفلسطينيون، الذين تصلوا في مواقفه للامتناع عن سلام دائم، المصالحات الشجاعة ليهود باراك وشلومو بن عامي، اقترح وزير الخارجية تقسيم السيادة التي قطع غير متساوية، الفلسطينيون اسياد في الواقع، واليهود تحت الأرض، ورفض عرفات، ولكن زعامة ياراك العلمانية أتركت أيضا أن إسرائيل مقيدة بنسبي ما مع سيقف اليه مع الغفلة، لأن الحائط العربي - وهو أثر ورمز قومي ديني - فقد من مركزيته ومكانته الرفيعة لصالح منطقة، لم تطأها رجل يهودية ألفي عام،

تحتج الأمة إلى رموز وأثار وأساطير، الحائط يمثل ذلك، أن استخفاف بشعبها ليفوقيتش بهذه المنطقة وكأنا هي قاعة ديستكو كان قبيحا، ولكنه لا يتجاوز ذلك، عندما أراد الحاخام غورين حشد الحشود على جبل الهيكل، استنصره المواطن الفرد دافيد بن غورين بالدعوة «جيب الفلفل، جيب الفلفل»، اقتبسهم شرعاي كمن قال الحائط الآن هو لليهود وجبل الهيكل هو الآن للفلسطينيين، وهذا هو الواقع الذي يجب التسليم به».

لمسحت كحتم بن غورين كما كانت، يجدر بنا أن نعود إلى الحائط وأن نحلل جبل الهيكل فقط.

ليس تماما، بالطبع، ما هي «أيام الشغل» التي اشغلت طوال الليل في «سفر التار» الحاخامية، فهذا هو السياق الذي صدرت فيه تصريحات الهيكل؛ ولكن في الحقيقة، السمو الذي صدر نهاية حرب الأيام الستة الحاخام العسكري شلومو غورين، وعبر عن أقوال انتهى إلى التحريض، لقد ترقى الفشل، بأن المساجد لم تحلق في أثناء المعارك، وحسب ما يقول ناداف شرعاي في كتابه «جبل الهيكل المصنوع»، قال غورين يوشيه ديان أنه «كان يجب التفجير بالتناكب».

منذ ذلك الوقت انتقلت السلطة في القدس لإسرائيل في العام 1967، وتجدد التنافس على الجبل والهيكل الخيوة داخله، وسخت جمب عجات، على رأسها الحاخام يهودا غانثس، دائما عن شق إلى قلب الجبل، هذا الصراع، كما وثقه شموئيل باروكفيتش في كتابه «حروب الأماكن المقدسة»، جرى مع الحفر ومباحثات محكمة العدل

■ في التاسع من آب (أغسطس) يقرأ اليهود في سفر «ابخا» ويحذون على خراب المدينة، التي كانت «كاملة لكثيرين في الأمم»، معروف من المصادر أن التاسع من آب (أغسطس) وقت لتشيعي، في هذا اليوم بشر الحارجون من مصر، أنهم لن يدخلوا إلى البلاد، وفي التاسع من آب (أغسطس) حرب الهيكل مرتين، وهذا العام أضيف تحذير وزير الأداخلي، تسامح هنجسي، من منظمة سرية للمتطرفين، ستحاول العودة لتفجير المساجد في الحرم القدسي، ينظر اليمين المتطرف باستخفاف إلى التحذيرات القومية كإهانة هنجسي ورئيس «النشاباتك» الذي يديتر، ولكن يهودا عصصون الذي أمضى سبع سنوات في السجن كواحد من المبادرين إلى الإجراء السابق لتفجير المساجد، صرح أول أمس، أن الحديث يدور عن «فعل مناسب».

يجب تطهير الحرم القدسي من الأقصى وقبة الصخرة، كما قال، وأضاف أن ليس يؤمن بأن الخلاص سياسي من السماء، عليه أن يكون فعل البشر.

هذا مخيف، هذا يحدث في الجو، إذا ما نجحت المؤامرة لن يكون لإسرائيل بقاء، هذا قد يكفينا حياتنا، أكثر اليهود ينظرون إليها كمنطق كلور هائل ثلثة من نازحي الشياهد والمهندسين المعماريين مع الرديئة أيضا، كما يشير هؤلاء الذين يفتق عتبة في طريق كل محاولة للتفسير التاريخي، بلوخ أشار أيضا إلى الدافع الذي يخشيه تحت التحليلات الوحدانية والحادية الجعد وفسر ذلك بالرغبة في إيجاد الذئب في الطرف الآخر وثقافة الذات من كل شائبة.

ماذا يعني ذلك؟ منذ فشل التسوية الدائمة واندلاع الانتفاضة تقشى عندما نمت التفسير القائم على الفرزعة الجغرافية وحدها، الاتعون على مجريات الأمور وجدا الحاسب الوحيد الذي يسبح لنا بالوصول إلى جذور الموقف الفلسطيني الذي يعتمد كله منطق على الديمغرافيا كوسيلة جبارة يسعى الفلسطينيون بواسطتها للسيطرة مع مرور الوقت ليس فقط على إسرائيل وإنما على المملكة الأردنية أيضا، كما يشير هؤلاء أحيانا إلى شخصية ياسر عرفات شخصية مركزية من أجل توضيح تفسيرهم أحادي الأبعاد للمجريات.

هذا الربط بين التوجه التاريخي القوي وبين شخصية فردية زائلة يثير منذ بدايته تساؤلا حول ثقل هذه التحليلات والحلط بين بشي وبقضيته، إذا كانت الديمغرافيا الفلسطينية هي القوة تاريخية لا حائل دونها، فما علاقة شخصية ياسر عرفات الذي يسبوت في الداخل والخارج مع ذلك؟ ذلك لأن الأمر المؤكد هو أن الفلسطينيين يعرفون ماذا يوجد في بيوتهم من الداخل ولذا يتوجب أن يكون ذلك غايتهم جميعا من دون فرق بين عرفات أو أي ميزان أو محمد حنلان أو بين الأجيال الفلسطينية الحالية والواقعة.

ربط هذا التوجه مع عرفات وفي الواقع مع سنوات عمره المتبقية، يتناقض إذا مع التمييز الذي يرد في نفس النوازل يصد، كونه اتجاه تاريخي جارفا ولا حائل دونه، واحد من اثنين: إذا كان التوجه الديمغرافي يمسا عرفات شخصيا فهذا نهج مؤقت سيروزل ولا يتوجب بالتالي الاهتمام بالمؤثرات التي تتجاوز مداه العمري، وإذا كانت قوة تاريخية ثقيلة الوزن إلى هذا الحد - فليست لها علاقة بانه مع عرفات، ولكن إذا كان المرص على التنافس الثقافي لا يقتصر بال أصحاب هذا التفكير،

## يجب اقتلاع بذور الشر والكراهية قبل ان تنفذ مآربها على إسرائيل الاستعداد لما هو غير متوقع والاستفادة من احداث 11 ايلول

■ عندما اقتربت لجنة التحقيق في أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) من إنهاء عملها، نشر الصحافي الأمريكي توماس فريدمان مقالة مفاجئة، فريدمان كتب في هذه المقالة انه لا يهتم بالتحقيق الذي أجرته اللجنة وأنه لن يقرأ نتائجها أيضا، ذلك لان الفشل ليس في المجال الاستخباري وإنما في عدم إمكانية تقدير الحدث الذي هو في نطاق الخيال مسبقا، العالم شاهد في السابغ عمليات اختطاف وتفجير طائرات وسيارات ومفخحة، وعمليات انتحارية وما إلى ذلك، ولكن من التي كان يسبوع أن يتخيل قيام مجموعة من الشبان المتعصبين بالتخطيط خلال عامين لتحويل طائرات ركاب أي قتابل حية، لتدمير البرجين وحنج في البتساقون؟ لم يكن بإمكان أي محلل استخباري أن يدرك أن هناك معلومات محددة حول مثل هذه العملية المذهلة وغير الاعتيادية هل يوجد لديهم تصور حول المفاجأة ملايين معلومات التنصت التي تلقتها أجهزة الاستخبارات على اختلافها يوميا.

مفاجأة حرب يوم الغفران تسببت عندما في إطلاق اسم سبسي لصطلح «الظفرية»، ولكن الحقيقية هي أن من الصعب جدا جمع قطع متناثرة من المعلومات التي يبدو لك لأول وهلة أنها غير مترابطة من دون أن تكون لديك نظرية تركتز اليها، أي من دون تحديد الخطر الافتراضي ولو الأكثر خيالية الذي يتوجب الاستعداد له، امريكا التي لم تتوقع أن تقوم اليابان بمهاجمتها في ذروة الحرب العالمية الثانية فوجئت عندما مهاجها سلاح الجو الياباني في بيرل هاربور، أجهزة الاستخبارات في العالم وايضا كبار الخبراء في الشؤون

مفاجأة حرب يوم الغفران تسببت عندما في إطلاق اسم سبسي لصطلح «الظفرية»، ولكن الحقيقية هي أن من الصعب جدا جمع قطع متناثرة من المعلومات التي يبدو لك لأول وهلة أنها غير مترابطة من دون أن تكون لديك نظرية تركتز اليها، أي من دون تحديد الخطر الافتراضي ولو الأكثر خيالية الذي يتوجب الاستعداد له، امريكا التي لم تتوقع أن تقوم اليابان بمهاجمتها في ذروة الحرب العالمية الثانية فوجئت عندما مهاجها سلاح الجو الياباني في بيرل هاربور، أجهزة الاستخبارات في العالم وايضا كبار الخبراء في الشؤون

■ التماس من آب (أغسطس) فرصة ممتازة لتكريس فكر متجدد لما تشوش في كل انماط حياتنا، ولكن حين يضرب السياسيون اليوم من عملهم وصرختهم، صحیح أنهم منذ زمن لم يعوموا يسألون الجمهور رأيه، هل لعن الوقت لان بيولور لنفسه موقفا مؤثرا.

العلاقة بين الجمهور والهيئبة السياسية هي قصة حب خائب، يضمن الحياهم وتلال من أوراق التخييف، ولكن حين الخروج للبحث عن حب جديد وطيب، نحن نحيد الاستسلام للندبات، اعتدنا على الحال السبسي،، والعادات كما تعرفون يصعب جدا تغييرها، فقاما يهتما إذا ما جلس شارون مع بيريس أو مع بوروش، حين لا يتوقع القلب أن يخرج من هناك عرس محبين سعيدين بحث ويحرك مصالح وطنية حقيقية، نحن نفترض انه من اللحظة التي طرح فيها شارون خطة فك الارتباط، فإن الحكومة الحالية أنهت طريقها، نفترض أن ملحق في التفتيش الحالية الخطة أو أن تبقى على حكمة جديدة ومستقرة يكون فك الارتباط على رأس خطوهها الأساس، يقرب من الصفر.

■ التماس من آب (أغسطس) فرصة ممتازة لتكريس فكر متجدد لما تشوش في كل انماط حياتنا، ولكن حين يضرب السياسيون اليوم من عملهم وصرختهم، صحیح أنهم منذ زمن لم يعوموا يسألون الجمهور رأيه، هل لعن الوقت لان بيولور لنفسه موقفا مؤثرا.

العلاقة بين الجمهور والهيئبة السياسية هي قصة حب خائب، يضمن الحياهم وتلال من أوراق التخييف، ولكن حين الخروج للبحث عن حب جديد وطيب، نحن نحيد الاستسلام للندبات، اعتدنا على الحال السبسي،، والعادات كما تعرفون يصعب جدا تغييرها، فقاما يهتما إذا ما جلس شارون مع بيريس أو مع بوروش، حين لا يتوقع القلب أن يخرج من هناك عرس محبين سعيدين بحث ويحرك مصالح وطنية حقيقية، نحن نفترض انه من اللحظة التي طرح فيها شارون خطة فك الارتباط، فإن الحكومة الحالية أنهت طريقها، نفترض أن ملحق في التفتيش الحالية الخطة أو أن تبقى على حكمة جديدة ومستقرة يكون فك الارتباط على رأس خطوهها الأساس، يقرب من الصفر.

■ التماس من آب (أغسطس) فرصة ممتازة لتكريس فكر متجدد لما تشوش في كل انماط حياتنا، ولكن حين يضرب السياسيون اليوم من عملهم وصرختهم، صحیح أنهم منذ زمن لم يعوموا يسألون الجمهور رأيه، هل لعن الوقت لان بيولور لنفسه موقفا مؤثرا.

العلاقة بين الجمهور والهيئبة السياسية هي قصة حب خائب، يضمن الحياهم وتلال من أوراق التخييف، ولكن حين الخروج للبحث عن حب جديد وطيب، نحن نحيد الاستسلام للندبات، اعتدنا على الحال السبسي،، والعادات كما تعرفون يصعب جدا تغييرها، فقاما يهتما إذا ما جلس شارون مع بيريس أو مع بوروش، حين لا يتوقع القلب أن يخرج من هناك عرس محبين سعيدين بحث ويحرك مصالح وطنية حقيقية، نحن نفترض انه من اللحظة التي طرح فيها شارون خطة فك الارتباط، فإن الحكومة الحالية أنهت طريقها، نفترض أن ملحق في التفتيش الحالية الخطة أو أن تبقى على حكمة جديدة ومستقرة يكون فك الارتباط على رأس خطوهها الأساس، يقرب من الصفر.

## يطرح كبديل اضطراري في حال فشل شترون في اقناع المواطنين بخبطه تقديم موعد الانتخابات في إسرائيل ليس مطروحا على جدول الاعمال

■ التماس من آب (أغسطس) فرصة ممتازة لتكريس فكر متجدد لما تشوش في كل انماط حياتنا، ولكن حين يضرب السياسيون اليوم من عملهم وصرختهم، صحیح أنهم منذ زمن لم يعوموا يسألون الجمهور رأيه، هل لعن الوقت لان بيولور لنفسه موقفا مؤثرا.

العلاقة بين الجمهور والهيئبة السياسية هي قصة حب خائب، يضمن الحياهم وتلال من أوراق التخييف، ولكن حين الخروج للبحث عن حب جديد وطيب، نحن نحيد الاستسلام للندبات، اعتدنا على الحال السبسي،، والعادات كما تعرفون يصعب جدا تغييرها، فقاما يهتما إذا ما جلس شارون مع بيريس أو مع بوروش، حين لا يتوقع القلب أن يخرج من هناك عرس محبين سعيدين بحث ويحرك مصالح وطنية حقيقية، نحن نفترض انه من اللحظة التي طرح فيها شارون خطة فك الارتباط، فإن الحكومة الحالية أنهت طريقها، نفترض أن ملحق في التفتيش الحالية الخطة أو أن تبقى على حكمة جديدة ومستقرة يكون فك الارتباط على رأس خطوهها الأساس، يقرب من الصفر.

■ التماس من آب (أغسطس) فرصة ممتازة لتكريس فكر متجدد لما تشوش في كل انماط حياتنا، ولكن حين يضرب السياسيون اليوم من عملهم وصرختهم، صحیح أنهم منذ زمن لم يعوموا يسألون الجمهور رأيه، هل لعن الوقت لان بيولور لنفسه موقفا مؤثرا.

## العرب يعتبرونه آخر وسيلة للحل وفزاعة لإخافة إسرائيل من الدولة ثنائية القومية الاسرائيليون يضحون التهديد الديمغرافي خلافا لرأي التيار المركزي الفلسطيني الذي يخشى منه

■ يبدو أن استمرار الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين وتعميقه يعزز ميلنا للنظر اليه وتخليه من وجهة نظر مبسطة واحادية الأبعاد، في كل ما يقال في إطار الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني يتناقض في أوساطنا عدد الذين يسعون لتحذير المؤرخ الفرنسي اليهودي الكبير مارك بلوغ من البحث عن «العقيدة الملوطة بشأن السبب الواحد والوحيد في التاريخ» الذي يفتق عتبة في طريق كل محاولة للتفسير التاريخي، بلوخ أشار أيضا إلى الدافع الذي يخشيه تحت التحليلات الوحدانية والحادية الجعد وفسر ذلك بالرغبة في إيجاد الذئب في الطرف الآخر وثقافة الذات من كل شائبة.

ماذا يعني ذلك؟ منذ فشل التسوية الدائمة واندلاع الانتفاضة تقشى عندما نمت التفسير القائم على الفرزعة الجغرافية وحدها، الاتعون على مجريات الأمور وجدا الحاسب الوحيد الذي يسبح لنا بالوصول إلى جذور الموقف الفلسطيني الذي يعتمد كله منطق على الديمغرافيا كوسيلة جبارة يسعى الفلسطينيون بواسطتها للسيطرة مع مرور الوقت ليس فقط على إسرائيل وإنما على المملكة الأردنية أيضا، كما يشير هؤلاء أحيانا إلى شخصية ياسر عرفات شخصية مركزية من أجل توضيح تفسيرهم أحادي الأبعاد للمجريات.

هذا الربط بين التوجه التاريخي القوي وبين شخصية فردية زائلة يثير منذ بدايته تساؤلا حول ثقل هذه التحليلات والحلط بين بشي وبقضيته، إذا كانت الديمغرافيا الفلسطينية هي القوة تاريخية لا حائل دونها، فما علاقة شخصية ياسر عرفات الذي يسبوت في الداخل والخارج مع ذلك؟ ذلك لأن الأمر المؤكد هو أن الفلسطينيين يعرفون ماذا يوجد في بيوتهم من الداخل ولذا يتوجب أن يكون ذلك غايتهم جميعا من دون فرق بين عرفات أو أي ميزان أو محمد حنلان أو بين الأجيال الفلسطينية الحالية والواقعة.

ربط هذا التوجه مع عرفات وفي الواقع مع سنوات عمره المتبقية، يتناقض إذا مع التمييز الذي يرد في نفس النوازل يصد، كونه اتجاه تاريخي جارفا ولا حائل دونه، واحد من اثنين: إذا كان التوجه الديمغرافي يمسا عرفات شخصيا فهذا نهج مؤقت سيروزل ولا يتوجب بالتالي الاهتمام بالمؤثرات التي تتجاوز مداه العمري، وإذا كانت قوة تاريخية ثقيلة الوزن إلى هذا الحد - فليست لها علاقة بانه مع عرفات، ولكن إذا كان المرص على التنافس الثقافي لا يقتصر بال أصحاب هذا التفكير،

فانهم مجبرون على الاكتراف لعني الععطيات والدلائل في نظر الفلسطيني. أنا لست اعقد خلافا لهم ان الععطيات والأرقام الديمغرافية تتحدث عن نفسها كحقائق «عارية» عن كل ميزات وزن ونسبته، هذا هو السياق الذي صدرت فيه تصريحات التيار الرئيسي في اوساط الفلسطيني في رئاسة فتح لم يلق بثقله أبدا على القوة الديمغرافية كوسيلة رئيسية في الصراع مع إسرائيل، هؤلاء يعتبرون القوة الديمغرافية خيارا آخر لا مفر منه وتابعا من استنفاد كل الوسائل الأخرى ومن بينها الطريق السياسي.

الارتكاز على الديمغرافيا هو إذا نتيجة للوضع الذي يعبر عن عدم وجود مخز، وليس بالرة نتيجة لقرار مسبق قائم على الاختيار، لهذا السبب يعتبر تحويرا وانقلابا في ظروف التسوية السياسية، هذا هو السياق الذي صدرت فيه تصريحات عرفات في تموز 1987 والتي تقتبس مرارا بأن «المرأة الفلسطينية هي قبيلة بيولوجية»، هذه العبارة التي قيلت عندما كانت م.ت.ف معزولة ومبؤدة ومستجيبة من أي عملية سياسية، تهدف بوضوح إلى تذكير إسرائيل بأن إجماع م.ت.ف عن أي عملية سياسية قد يلحق بإسرائيل كارثة ديمغرافية، وأن مصطلحتها الجغرافية في الواقع تارتماها بدمج م.ت.ف في العملية السياسية، من هنا تحفظ التيار الرئيسي م.ت.ف هذا الربط بين التوجه التاريخي القوي وبين شخصية فردية زائلة يثير منذ بدايته تساؤلا حول ثقل هذه التحليلات والحلط بين بشي وبقضيته، إذا كانت الديمغرافيا الفلسطينية هي القوة تاريخية لا حائل دونها، فما علاقة شخصية ياسر عرفات الذي يسبوت في الداخل والخارج مع ذلك؟ ذلك لأن الأمر المؤكد هو أن الفلسطينيين يعرفون ماذا يوجد في بيوتهم من الداخل ولذا يتوجب أن يكون ذلك غايتهم جميعا من دون فرق بين عرفات أو أي ميزان أو محمد حنلان أو بين الأجيال الفلسطينية الحالية والواقعة.

ربط هذا التوجه مع عرفات وفي الواقع مع سنوات عمره المتبقية، يتناقض إذا مع التمييز الذي يرد في نفس النوازل يصد، كونه اتجاه تاريخي جارفا ولا حائل دونه، واحد من اثنين: إذا كان التوجه الديمغرافي يمسا عرفات شخصيا فهذا نهج مؤقت سيروزل ولا يتوجب بالتالي الاهتمام بالمؤثرات التي تتجاوز مداه العمري، وإذا كانت قوة تاريخية ثقيلة الوزن إلى هذا الحد - فليست لها علاقة بانه مع عرفات، ولكن إذا كان المرص على التنافس الثقافي لا يقتصر بال أصحاب هذا التفكير،

الديمغرافي القائم على استيعاب اليهود في الدولة ثنائية القومية، معارضو التقسيم، العلمانيون، وجدوا في القضية الديمغرافية (مثل ادوارد سعيد) لغة مشتركة على الاصوليين المتدينين بما يسوقونه من تبريرات ضد كل تسوية تعترف بإسرائيل، حماس بدورها أضافت العامل الديمغرافي المشتق من الواقعة: «لماذا لم يتم التوصل إلى السلام في المنطقة سيحضر اليهود لتهديد الفشل الديمغرافي» (كوتراش: حماس 1991).

هذا يتطور تسالوق آخر حول المدعين بأن الفلسطينيين تطلعوا دائما للحل الديمغرافي، إذا كان هذا هو رأي المتدينين لهذا الموقف فلماذا لم نلاحظوا اتجاه انتشار المستوطنات وتوسيعها كتهدية استراتيجي ولم يخبروا منه على أساس التقييم الموضوعي وليس انخفا من السلبية الايديولوجية والاعتبارات السياسية، فهم الذين كان عليهم أن يتفقوا من تحليلاتهم هذه الاستنتاج، بأن المستوطنات تلعب من دون وعي دور حصان توازن في إطار التسوية، حسب هذا التحليل يعتبر حتى توطين اللاجئين في داخل الدولة الفلسطينية بمثابة تهديد كبير وخصوصا للارن قبل وغيره، فهل هذا ما يعتقدوه الارن ايضا؟ إذا كان الامر كذلك فلماذا شارك الخبراء الأردنيون بما فيهم أشخاص من المؤسسة الأردنية، في المؤتمرات العلمية المخصصة لقضية توطين غور الأردن، بل وطرحوا قضية التوطين في هذا الصدد على أساس تجريبيته الناجمة في منقطة الغور الأردنية؟

هؤلاء العارفون بجريعات الأمور يطرحون انفسهم كصاحب فهم أفضل من فهم الأردن نفسه ناحية مصطلحه الوطنية، مرة أخرى يتكرر ما وهم «الخيار الأردني».

فانهم مجبرون على الاكتراف لعني الععطيات والدلائل في نظر الفلسطيني. أنا لست اعقد خلافا لهم ان الععطيات والأرقام الديمغرافية تتحدث عن نفسها كحقائق «عارية» عن كل ميزات وزن ونسبته، هذا هو السياق الذي صدرت فيه تصريحات التيار الرئيسي في اوساط الفلسطيني في رئاسة فتح لم يلق بثقله أبدا على القوة الديمغرافية كوسيلة رئيسية في الصراع مع إسرائيل، هؤلاء يعتبرون القوة الديمغرافية خيارا آخر لا مفر منه وتابعا من استنفاد كل الوسائل الأخرى ومن بينها الطريق السياسي.

الارتكاز على الديمغرافيا هو إذا نتيجة للوضع الذي يعبر عن عدم وجود مخز، وليس بالرة نتيجة لقرار مسبق قائم على الاختيار، لهذا السبب يعتبر تحويرا وانقلابا في ظروف التسوية السياسية، هذا هو السياق الذي صدرت فيه تصريحات عرفات في تموز 1987 والتي تقتبس مرارا بأن «المرأة الفلسطينية هي قبيلة بيولوجية»، هذه العبارة التي قيلت عندما كانت م.ت.ف معزولة ومبؤدة ومستجيبة من أي عملية سياسية، تهدف بوضوح إلى تذكير إسرائيل بأن إجماع م.ت.ف عن أي عملية سياسية قد يلحق بإسرائيل كارثة ديمغرافية، وأن مصطلحتها الجغرافية في الواقع تارتماها بدمج م.ت.ف في العملية السياسية، من هنا تحفظ التيار الرئيسي م.ت.ف هذا الربط بين التوجه التاريخي القوي وبين شخصية فردية زائلة يثير منذ بدايته تساؤلا حول ثقل هذه التحليلات والحلط بين بشي وبقضيته، إذا كانت الديمغرافيا الفلسطينية هي القوة تاريخية لا حائل دونها، فما علاقة شخصية ياسر عرفات الذي يسبوت في الداخل والخارج مع ذلك؟ ذلك لأن الأمر المؤكد هو أن الفلسطينيين يعرفون ماذا يوجد في بيوتهم من الداخل ولذا يتوجب أن يكون ذلك غايتهم جميعا من دون فرق بين عرفات أو أي ميزان أو محمد حنلان أو بين الأجيال الفلسطينية الحالية والواقعة.

ربط هذا التوجه مع عرفات وفي الواقع مع سنوات عمره المتبقية، يتناقض إذا مع التمييز الذي يرد في نفس النوازل يصد، كونه اتجاه تاريخي جارفا ولا حائل دونه، واحد من اثنين: إذا كان التوجه الديمغرافي يمسا عرفات شخصيا فهذا نهج مؤقت سيروزل ولا يتوجب بالتالي الاهتمام بالمؤثرات التي تتجاوز مداه العمري، وإذا كانت قوة تاريخية ثقيلة الوزن إلى هذا الحد - فليست لها علاقة بانه مع عرفات، ولكن إذا كان المرص على التنافس الثقافي لا يقتصر بال أصحاب هذا التفكير،



## محمد أمزيان في ضيافة «منتدى الحكمة للباحثين والمفكرين»:

# بضاعة الفقه السياسي لا تختزل في سلة واحدة

الرباط - «القدس العربي»

- من منتصر حمادة:

هل حقاً يمكن حصر الفقه السياسي الإسلامي الذي أنتجه الفقهاء عبر أربعة عشر قرناً ضمن خاتمة التحيز والتحرير تجاه السلطة. لماذا غلب على الانتاج الفقه السياسي التجريدي أكثر منه الواقعي. لم يصح وصف نفس الفقه بالتاريخي. ولماذا فشل فقهاء الفقه السياسي في بلورة أشكال إجرائية مؤسساتية تنظم واقع التناقضات السياسية. وقبل هذا التناول أو ذاك، هل توجد نظرية سياسية في الفقه الإسلامي. أسئلة ملحة كانت الإجابة عنها جوهر المحاضرة التي القاها الباحث مصطفى أمزيان، بمقر منتدى الحكمة للباحثين والمفكرين مؤخرا بالرباط.

مجرد الحديث عن «فقه السياسي بين النص والتاريخ»، يستحضر معه نوعاً من العلاقة الجدلية، بين المصدر النصي والمصدر التاريخي لأصول الفقه السياسي. هذا ما أكده، محمد أمزيان قبل أن يشير إلى بعض المحطات المنهجية، في صيغة قيديد يحددان الدراسة: موضوعي ومنهجي.

بالنسبة للمحدد الموضوعي، فالمحاضرة «الدراسة المنهجية» تندرج ضمن مجال محدد، هو مجال الفقه السياسي، وعلاقته بالتاريخ، حيث تتم معالجة المشكلات السياسية كما عيشت في التاريخ، من الزاوية الفقهية، ويشكل الحد المبرر الأساس الذي اعتمدته الدراسة في قطعها مع المقاربات الأخرى، مما يقضي إلى تجاهل الكثير من الدراسات المعاصرة المتدرجة في العلوم السياسية. دون أن يعني ذلك أن يكون دراسة في الفقه النظري.

أما المحدد الثاني، فيتعلق في المقاربة التاريخية، وقد وظفت هذه المقاربة بمعنىين، معنى أول خاص بإبراز تاريخية الفقه الذي ولد في سياق معالجة مشكلات تاريخية معروفة، ومعنى ثانٍ يدور حول التماثل التاريخي للنص الفقهية، مع معرفة الحيات التي أنتجت النص الفقهية، ولا يسكون ميمها، وهو ذلك بالنسبة للعديد من الباحثين الذين غيروا الحيات التي أنتجت النص الفقهية، وقد شبه المحاضر هذه الحيات بما يسمى «أسباب النزول»، عند دارسي القرآن. لولا أن الإشكال الأكبر في هذا الشأن يكمن في أن الفقه لم ينفصاح بوضوح أيضا عن الخلفية التي نطق وراء اجتهاداته الفقهية، أو التفسير في خطوط الفضاء السياسي الذي كان يحرك فيه.

يبير هذا الفقه المنهجي، إلى مستوى الدراسة للعديد من المسئلة النظرية، على مقاسم المعالجة النظرية، ولكن الأمم بالنسبة للباحثين يكمن في أن نفس الفقه يقدم ضمانات فعالية للالتزام بالقراءة الموضوعية للنص الفقهية بعيدا عن التحصيل المفاهيمي أو الإسقاط الأيديولوجي أو حتى الوقوع ضحية التفسير المعرفي الذي يفرضه الأناجج الدعائي في مقاربة الظاهر السياسية، في إشارة واضحة للقيد قراءة النص التراثي وفق منظومة علمية معاصرة لم يستحضرها الفقهية آنذاك، ولنا أن نتساءل: ما من محمد أمزيان عن مدى «شريعة» قراءة النص الفقهية وفق قراءة بنوية مثلا؟

### منزلة النص من التنظير الفقهي

غني عن التذكير، أن النص يشكل الأصل الأول ضمن قائمة الأصول المعتمدة في الاستدلال الفقهي عموما، وحسب محمد أمزيان، ليس ثمة دليل على أن النص يشكل الأصل الأول في الدراسات العلمية الصادرة عن الأوراد التي كون الفقه الإسلامي، بصرفه عن خلفياتهم الفكرانية. تقول بعدم وجود نظرية في الفقه السياسي، أو ليس هناك نظرية سياسية في الفقه الإسلامي، بل إن المحاضر يرفع وتيرة التحدي عندما يشير صراحة إلى أنه طالما لا يوجد نص في القرآن ولا في السنة، يؤسس للفقه السياسي، إن لم توجد نظرية للفقه السياسي، وغاية ما هناك أحكام وفقرات لهذا الفقه أو ذاك.

ينظر المحاضر في مقتضى هذه الدعوة وإلى أي حد نصح من الوجهة العلمية، حيث يفتح على التحدى بالإشارة إلى أن بعض النصوص على مستوى تحديد الأشكال الإجرائية التنظيمية باعتبارها مرتبطة للتحديات الظرفية، قول لم طرف آخر بحضور النص على مستوى التماثل للمبادئ المنظمة للممارسة السياسية، وهذا ما لا

يقبل الجدل. ويبقى دور الفقيه دور المشرع، أن يؤصل التنزيل والتكييف وفق معطى الزمان والمكان، انطلاقا مثلا من ليونة النص الشرعي، لأنه، كخص مبدئي قابل للتزليل والنص لحكمة عند المشرع، لم يحبس الفقه والتجربة السياسية في قالب جامدة. وحيث ما تم العمل بهذه المبادئ المنظمة، تكون الجماعة القائمة قد ضمنت شرعية أداها السياسي، لأنها تعتمد على النص المنزل من جهة، واستمرارية هيمنة الشريعة على الفعل السياسي من جهة أخرى. وإذا حفظ هذا المقصد، تحفظت الشريعة بحقها في تكييف هذه المضامين وتبنيها باختيار الأشكال التنظيمية المناسبة.

### مجالات تنزيل النص

كان مجال الشريعة، أول مجالات تنزيل النص التي تطرق إليها المحاضر، متسائلا في البداية عن كيفية ضمان شرعية الفعل السياسي انطلاقا من النص.

ثمة تصور توجيهي في القرآن والسنة، تحدد معايير السلطة، وليس التراث الفقهي الوراد في هذا المجال، سوى استثمار مباشر للنص المنزل في هذا السياق، واستثمار لنموذج التجربة الرأشدية في اعتبار أن هذه الأخيرة تجسد التنزيل الفعلي للنص المقدس والتي جسدت تاريخيا وواقعا مجموعة من القيم التي بشرت بها الدعوة الإسلامية في مجال الممارسة السياسية.

هكذا تسلم الفقهاء بالنصوص الشرعية لتحديد المعايير المميزة للسلطة العادلة، والسلطة الجائرة، وهي أيضا مجال العلاقة بين الراعي والرعية، شروط الاستحقاق للمنصب السياسي، والزام العمل بمقتضى الشورى في تناول السلطة ورد الأمانات، والوفاء لحقوق الرعية.

هناك أيضا مجال العلاقة بين الراعي والرعية، فيخصوص الأحكام التي وضعها الفقهاء، فقد ظلت أسيرة لسلطة النص، وخص بالذكر نصوص آحاديات الطاعة (وحدة الجماعة، أبواب الفن التي أسست للممارسة السياسية الشرعية) حيث أخذت الفقهية الملموس، وبالتحديد في دائرة الحديث، حيث التنبية الصريح بشرط الاستحقاق، التي وضعا الفقهاء لتحديد التماثل السياسي للمنصب، بدليل أن قسما كبيرا من عود للنص (مثل شرط الذكورة أو القرشية، أو ولاية الصغير...)، ليقبى حضور النص حضورا يشكل عمق الفقه السياسي، وعلى مستويات كثيرة.

بعد ذلك عرج أمزيان على ما وصفه بـ«المركز التاريخي للفقه السياسي»، بمعنى أن التاريخ شكل ركيزة أساسية اعتمدها الفقهاء لإصدار نظرية في السياسة، ويقصد بالتاريخ هنا، التجربة السياسية المنهجية التي عاشها الصحابة، أو السمي باللغة الدستورية المعاصرة بالسوابق التاريخية، ومعلوم أن هذه التجربة تعرضت باستمرار للقراءة والتأمل من قبل الفقهاء، ثم توظيفها باعتبارها سوابق تاريخية حقل بشأنها التراث الاجماع، الذي أصبح ملزما لأجيال الفقهاء اللاحقين، والتثير، أنه بالرغم من كون الدولة الإسلامية تعود إلى مرحلة النبوة إلا أننا لا نجد استدلاليا بمرحلة النبوة في مرحلة المدينة؛ وإنما نجد اعتمادا تجرية الخلفاء الراشدين؛ فلماذا إن؟

يعود السبب حسب المحاضر إلى كون النبي لم يكن معينا من قبل الجماعة، ولأن السلطة لم تكن خاصة لأليات التداول السياسي، ولم تكن الجماعة فاعلة في هذا السياق بقد ما كانت متعلقة وكان الرسول يتصرف بوصفه نبيا مرسلما بوصفه إماما، وبالطبع، مباشرة بعد موت النبي، سترجع على مؤتمر المدينة، ليتم تأسيس تجربة تاريخية تمخضت عنها اختيارات ثلاثة، حصل بشأنها الاجماع، وثلثها العقل الفقهية. إن الأصل المؤسس فعلا، كان الاجماع، لأن الأصل الرقائي كان مبادئ وتوجهات نظرية.

ومن هنا نلاحظ كيف يرفع وتيرة التحدي التاريخي، بالنسبة لنا نحن أبناء القرن العشرين، عرج المحاضر على ثيمة «تاريخية الفقه السياسي»، ولهذا الحديث له ما يبرره ما دامت العديد من الدوائر العلمية، وبخاصة التابعة أو المرتبطة للتجار الاستشراقي، تقول بأن الفقه السياسي يبقى فقها نظريا مجردا، ولم يكن له ارتباط بالتاريخ، وهي أطروحة خطيرة تهم الفقهاء بالتجريدية، أو بتعبير آخر، قلما اهتم الفقه بتنظيم الشأن السياسي للمواقع، ربما بسبب

جددتي من التمادي في الحركة. على يساري ضريح سيدي بوزيد، بقبته البيضاء، وحوشه أصغر على وقتي وتحويل بصري ببطء، في المساحات من حولي، وكأني اخترت بذلك ذاكرتي.

لاشيء يتبدل. كنت مرتبكة، ولكنني وكما لم أتوقع، بأمكنة أن ارتك القدمي حرية ربط حواري مهيب، على أديم المكان، بمقايس الخبطة والارتياح.

سعيد القُدس، خرافي باحساب الأيام، وكانت تلك هي النهاية. فالكلمات البيضاء، طلقت تتوالى، هابطة على صفحة الشاشة... ترى ما القصة؟.. تلك التي دخلت نهايتها الغامضة بعتة؟..

ظلت لفترة، أرقب المرأة من خلف الكتابة المتحركة، وكأنه يسهل أمرها، بينما أخذت تبرز في خاطري، أسئلة لا تكتمل.. من تراها ترقب، في الاتجاه الملموس بماء المطر؟..

ومن أين أتاهما الحزن، وأوقفها شاردة، جنب رسوم الستارة؟ غابت الصورة تماما، وانبتقت حياها بعتة، رغبة حارة، في تصفح صوري واليوماتي..

قمت إلى خزائني، وتناولت الألبوم، وأنا أنظر إلى صوري وطفولتي، مشقة يشجن المرأة ووحشتها، اشتعل مياغنا توق لا يجار، إلى أجواء أسفي، ومعتفقات حينما الضيقة، أهاج ما تبقى بداخلي من أصدبار.

للريح نكهة البحر القوية، وهي تحبرني، وتطير شعري، وتعتبر البيت المتهدم خلفي، والشجيرات القليلة المتناثرة، في وعسورة الحجر. يتمدد صدي، وتصخب دقات قلبي، وأنا أرفع جبيني لشروءها، يضع الماء تحتي، في الأسفل تحت الصخر، ويبود قريبا. لا جوع عند الساحل. دمشة الاكتشاف

تأمل الطولات الفقهية، حيث تجد الفقيه يتحدث مثلا عن الشريعة، دون أن تكون هناك شرعية سياسية، أو ممارسة الغلبة والاكراه، أو بيعة الاكراه عوض البيعة الحرة التي يتحدث عنها الفقيه، أو الحديث عن طرق الاستخلاف الشرعية، غير أنها لم تمارس.

والحال أن الأمانة العلمية، تقرض التدقيق في مزايق مثل هذه الاتهامات التي تتحاج إلى تفسير كثير، فهل حقاً كان كل الفقه السياسي فقها تجريديا. وما مدى صحة هذا الاتهام المقارية. ولماذا فشل فقهاء الفقه السياسي في بلورة أشكال إجرائية مؤسساتية تنظم واقع التناقضات السياسية، ولماذا لم تنتج برلمانات أو غرفة أولى وثانية وغيرها من الأسئلة الحرجة.

### نقد نقد الفقه السياسي

بخصوص تفسير ظاهرة الاجترار، يشير أمزيان إلى أن الظاهرة لا يمكن تفسيرها بعزل عن إشكالية الشريعة فقد غيبت الشريعة، فلم يعد هناك من يقول بالممارسة الشرعية، ونحن نعرف أن الشرايت الذي تحكم في السلطة هو ثابت العصية السياسية والحكم العشائري، وهذا تاريخيا، يضيف المحاضر، ولا ينبغي أن نخجل من وصفه كما هو، ولطالما ظلت الشريعة السياسية غائبة، فهذا الذي دفع بالقائلين لأن يذكر باستمرار الإسلام في مجال الممارسة السياسية.

هكذا تسلم الفقهاء بالنصوص الشرعية لتحديد المعايير المميزة للسلطة العادلة، والسلطة الجائرة، وهي أيضا مجال العلاقة بين الراعي والرعية، شروط الاستحقاق للمنصب السياسي، والزام العمل بمقتضى الشورى في تناول السلطة ورد الأمانات، والوفاء لحقوق الرعية.

هناك أيضا مجال العلاقة بين الراعي والرعية، فيخصوص الأحكام التي وضعها الفقهاء، فقد ظلت أسيرة لسلطة النص، وخص بالذكر نصوص آحاديات الطاعة (وحدة الجماعة، أبواب الفن التي أسست للممارسة السياسية الشرعية) حيث أخذت الفقهية الملموس، وبالتحديد في دائرة الحديث، حيث التنبية الصريح بشرط الاستحقاق، التي وضعا الفقهاء لتحديد التماثل السياسي للمنصب، بدليل أن قسما كبيرا من عود للنص (مثل شرط الذكورة أو القرشية، أو ولاية الصغير...)، ليقبى حضور النص حضورا يشكل عمق الفقه السياسي، وعلى مستويات كثيرة.

بعد ذلك عرج أمزيان على ما وصفه بـ«المركز التاريخي للفقه السياسي»، بمعنى أن التاريخ شكل ركيزة أساسية اعتمدها الفقهاء لإصدار نظرية في السياسة، ويقصد بالتاريخ هنا، التجربة السياسية المنهجية التي عاشها الصحابة، أو السمي باللغة الدستورية المعاصرة بالسوابق التاريخية، ومعلوم أن هذه التجربة تعرضت باستمرار للقراءة والتأمل من قبل الفقهاء، ثم توظيفها باعتبارها سوابق تاريخية حقل بشأنها التراث الاجماع، الذي أصبح ملزما لأجيال الفقهاء اللاحقين، والتثير، أنه بالرغم من كون الدولة الإسلامية تعود إلى مرحلة النبوة إلا أننا لا نجد استدلاليا بمرحلة النبوة في مرحلة المدينة؛ وإنما نجد اعتمادا تجرية الخلفاء الراشدين؛ فلماذا إن؟

يعود السبب حسب المحاضر إلى كون النبي لم يكن معينا من قبل الجماعة، ولأن السلطة لم تكن خاصة لأليات التداول السياسي، ولم تكن الجماعة فاعلة في هذا السياق بقد ما كانت متعلقة وكان الرسول يتصرف بوصفه نبيا مرسلما بوصفه إماما، وبالطبع، مباشرة بعد موت النبي، سترجع على مؤتمر المدينة، ليتم تأسيس تجربة تاريخية تمخضت عنها اختيارات ثلاثة، حصل بشأنها الاجماع، وثلثها العقل الفقهية. إن الأصل المؤسس فعلا، كان الاجماع، لأن الأصل الرقائي كان مبادئ وتوجهات نظرية.

ومن هنا نلاحظ كيف يرفع وتيرة التحدي التاريخي، بالنسبة لنا نحن أبناء القرن العشرين، عرج المحاضر على ثيمة «تاريخية الفقه السياسي»، ولهذا الحديث له ما يبرره ما دامت العديد من الدوائر العلمية، وبخاصة التابعة أو المرتبطة للتجار الاستشراقي، تقول بأن الفقه السياسي يبقى فقها نظريا مجردا، ولم يكن له ارتباط بالتاريخ، وهي أطروحة خطيرة تهم الفقهاء بالتجريدية، أو بتعبير آخر، قلما اهتم الفقه بتنظيم الشأن السياسي للمواقع، ربما بسبب

جددتي من التمادي في الحركة. على يساري ضريح سيدي بوزيد، بقبته البيضاء، وحوشه أصغر على وقتي وتحويل بصري ببطء، في المساحات من حولي، وكأني اخترت بذلك ذاكرتي.

لاشيء يتبدل. كنت مرتبكة، ولكنني وكما لم أتوقع، بأمكنة أن ارتك القدمي حرية ربط حواري مهيب، على أديم المكان، بمقايس الخبطة والارتياح.

سعيد القُدس، خرافي باحساب الأيام، وكانت تلك هي النهاية. فالكلمات البيضاء، طلقت تتوالى، هابطة على صفحة الشاشة... ترى ما القصة؟.. تلك التي دخلت نهايتها الغامضة بعتة؟..

ظلت لفترة، أرقب المرأة من خلف الكتابة المتحركة، وكأنه يسهل أمرها، بينما أخذت تبرز في خاطري، أسئلة لا تكتمل.. من تراها ترقب، في الاتجاه الملموس بماء المطر؟..

ومن أين أتاهما الحزن، وأوقفها شاردة، جنب رسوم الستارة؟ غابت الصورة تماما، وانبتقت حياها بعتة، رغبة حارة، في تصفح صوري واليوماتي..

قمت إلى خزائني، وتناولت الألبوم، وأنا أنظر إلى صوري وطفولتي، مشقة يشجن المرأة ووحشتها، اشتعل مياغنا توق لا يجار، إلى أجواء أسفي، ومعتفقات حينما الضيقة، أهاج ما تبقى بداخلي من أصدبار.

للريح نكهة البحر القوية، وهي تحبرني، وتطير شعري، وتعتبر البيت المتهدم خلفي، والشجيرات القليلة المتناثرة، في وعسورة الحجر. يتمدد صدي، وتصخب دقات قلبي، وأنا أرفع جبيني لشروءها، يضع الماء تحتي، في الأسفل تحت الصخر، ويبود قريبا. لا جوع عند الساحل. دمشة الاكتشاف

## «كعشبة.. في الرمال» لنور الدين بالطيب:

# قصائد الارض الاولى حيث الاقامة بين الوردة والسكين

### شمس الدين العوني\*

■ «كعشبية في الرمال»، هو عنوان الديوان الشعري الاخير، للشاعر نور الدين بالطيب وقد صدر في شكل انيق عن الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم متضمنا عددا من القصائد الجديدة للشاعر.

والكتاب من الحجم المتوسط وفي ستين صفحة استلهه صاحبه، الشاعر باهداء الى ابنته جاء فيه ما يلي: «الى اقمار، تضيء سمائي».

في هذه المجموعة من القصائد، يراوح الشاعر بين اشجان الذات والحنين الى الامكنة الاولى وهي اهتمامات شعرية وابداعية عرف بها نور الدين بالطيب منذ بدايات تجربته الشعرية وخصوصا في قصائد «موحشة» و«امطار الصيف»، و«انت آيتها العزلة».

في هذه المجموعة الجديدة، يعمق الشاعر بالطيب وعيه واحساسه الدفين باعتبارها فضاءات من السحر والجمال لاستعادة الطفولة بما في حلم وانبساط آخر تجاه الذات، فالمكان هو دوز، مسقط الرأس ومنبت الاحلام وملاذ القاصدين في عالم يحفظ القرية من الارزاق تكاد تذوب فيها الاحاسيس وتتذثر القيم.

وقد تعاطى الشاعر بكثير من الحميمية مع امكته المفضلة التي اخذتها في تلك البوابة الصحراوية التي عاش فيها ارهاصات الحروف الاولى واغنيات البدايات بكثير من عوالم الاطفال يتحسسون رغباتهم.

وفي هذا السياق، يمكننا أن نتسببه الى تلك العلاقة بين الفنان أو الكاتب والطفل حيث رأى فرويد: «إنهما يتميزان بمسورة خاصة في التعامل مع الكتب والفنان من خلال تكوينه لعالم خيالي، يفعل نفس ما يفعله الطفل وهو يلعب والرائد وهو يحلم، وقد نظر فرويد الى الابداع والتذوق على انهما متناظران ومتماثلان على نحو جوهري وذلك لانه اعتقد ان متعة اللقي للعمل الفني والابداعي هي متعة تماثل متعة الابداع لانها تستمد من العادة من عملية التحرر من تلك القيود الخاصة بالكتب اللاشعورية».

وهنا نشير ايضا الى دور الابداع في ايقاظ الابداع، واهمية التواصل مع الآخرين ويقول فرويد: «إن كل طفل وهو يلعب، يسلك مثل الكاتب المبدع وذلك لانه يخلق عالما خاصا به او انه يعيد تنظيم الاشياء الخاصة بعالمه بطريقة جديدة، تحقق له المتعة أو السرور».

إن روح الطفل سيطرت على معظم قصائد المجموعة وبدأ الشاعر ظلًا وانكسر ما لا يستجيب لعالمه المنشود الطامع بالحلم والبراءة، يقول الشاعر في قصيدة «تكريات ص (15):

أرى في عينيك...  
بحرا...  
حملت بها في الطفولة  
مراكب...  
مدنا عجيبية بلا رمل  
ولا لحن...  
وبلا صحراء  
فأعبد لي  
ظمئي...  
وخذي لي...  
أعبد لي هديل الحمام  
ومو قد اللبل  
الواحي  
آيات القرآن...  
أعبد لي...  
رأحة أمي...  
خو في المدرسة  
حزني في الأعياد...  
أمرأة أحببتها في صباي  
أعبد لي...  
تهددني في شتاءات الجنوب...

في هذه القصيدة، نجد الطفولة والصحراء والرمل والحمام والخيل واللبل والمدرسة والاعباد والأمطار والجنوب.

وهذا هو قاموس تكريات الشاعر الذي تحيره وهو يكتب قصيدته بشيء من التذكرة والآه وبين الطفولة والمكان، رحلة استكدار طسوية مفتوحة فإن نص القصيدة في خريف 2000 بتونس ويمكننا أن نلج قصيدة «تكريات فك نوروما وتبسن» دلالات قاموسها الثري والجامع لعناصر مختلفة ولكنها تلتقي في النهاية لتشكّل عالم الشاعر نور الدين بالطيب الذي ظل وفيه له منذ الطفولة والى الان.

هو ذاك الشاعر الذي يستنطق عالما من الطفولات، لا تأخذه مدن الدنيا وعواصمها للحظة، عن دوز هذه المدينة التي سكنته فتليس بها وحل فيها الى حدود العشق الصوفي والذويان وهذا ما ملمسه في قصيدة وجد (بالصفحة 7) والتي كتبها في دوز في شهر آذار (مارس) 2004.

أعود اليك  
طفلا تدرجني ربح الأيام  
فأعز يا جديد «الغوث»  
تبيغي...  
وغياي  
أعود اليك  
يا مولاي  
ظامئا  
فأسقني جرار الوجد  
وأطمعني من بركات النخل  
اغثني...  
خفف حزني وعذابي  
أجيء اليك  
في قلبي انهار من دمع  
وفي عيني  
حزن نخيل مات  
أجيء اليك  
أرقص في حضرتك

مخمورا  
بالوجد  
أرقص  
للا إيقاع  
وأغني  
يلا كلمات...

هكذا، هي علاقة الشاعر نور الدين بالطيب بالمكان الاول دوز، الذي يشكوه تعب الاحوال وهموم الحياة ونكد الانسان، وهو براءة ودفء اهل الجنوب والصحراء، يشكو تبدل الاحوال انهيار المثل والقيم في زمن غدا فيه الانسان رقما في زحمة الأرقام قابلا للمحو والنسيان:

القبير الذي لم يزره احد...  
منذ سنين  
لا شمع فوقه...  
لا جرة ماء...  
ولا باقيا خطي!  
القبير...  
ذلك القبير  
الذي لم يزره احد  
منذ سنين  
نبئت فوكة عشبة وحيدة  
اسمها:  
النسيان.

(ص 17) وكتبها في تونس 2004.

لقد لعبت دوز دورا مركزيا في حياة الشاعر والطيب ولذلك كانت قصائده في مختلف دواوينه الشعرية، ضربا من الاحتفاء بها وإبراز خصائصها وتفاصيلها وعاداتها ومبادئها وإلهامها ومعاديرها ولقد شكلت المدينة شاعرا على نحو فيه الكثير من حميمية المكان وملما يشير الى ذلك علم النفس الحديث فاننا نلمس الدور الحاسم للمدينة الصخرية دوز في تشكيل وصياغة العالم الانساني والجمالي للشاعر وهنا يمكن الاستفادة من تصور كابلان وكابلان في كتابها «المعرفة والبيئة» وسوف نلخص في النهاية الى بداية علاقة الشاعر ببنيته الاولى دوز التي عرفها وهامت به وهام بها وملا كتبت بفعل الحنين عدة قصائد التي قرئته ضمنها حيرة وثقله، وفي قصيدته لم تعني في ديوانه «مدينة بلا قلب» يقول:

فأين سيضحي فتاك  
في الظلمة  
خيله متعب...  
أيتها النخلة  
من سنوات  
كنت هنا  
أسقي تراك بعرق  
ودموعي  
وأخبر رسائل حبي  
وأبوح لنجمة في سماك  
باشواقى الملتبئة  
وخذي لي...  
أعبد لي هديل الحمام  
ومو قد اللبل  
الواحي  
آيات القرآن...  
أعبد لي...  
رأحة أمي...  
خو في المدرسة  
حزني في الأعياد...  
أمرأة أحببتها في صباي  
أعبد لي...  
تهددني في شتاءات الجنوب...

ان ثنائية العواصم القرية (دوز) تبرز بكثافة في قصائد بالطيب وهذا نجد هذا الامر طبيعيا خصوصا في مسيرة العديد من الشعراء، فعبد المعطي حجازي مثلا كتب بفعل الحنين عدة قصائد التي قرئته ضمنها حيرة وثقله، وفي قصيدته لم تعني في ديوانه «مدينة بلا قلب» يقول:

يا أيها الانسان في الريف البعيد  
ادعوك ان تمشي على كلماتنا بالعين، لو صادفتها  
ان تقرا الشوق الملح الى الفرح  
شوقا لي فرح يدوم

.....  
أني احبك أيها الانسان في الريف البعيد  
واليك جئت وفي فمي هذا النشيد  
يا من تمر ولا تفت

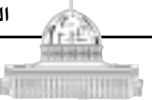
.....  
وأنا ابن ريف  
ودعت اهلي وانتجت هنا.  
لكن قبر أبي ريفتنا هناك يحفه الصبار  
وهناك ما زالت لنا في الأفي دار..

وتتواصل هذه الروح من الوجد والقلق في مدينة بلا قلب لعبد المعطي حجازي في قصائد أخرى منها رسالة الى مدينة مجهولة وسلة ليون الى آخر ذلك. وتكرر التجربة مع عديد الشعراء فمثلا عند البياتي نرى ان المدينة بغداد هي المقابل للدوز والقرية جيكور ونجد السباب عندما قال في «جيكور والمدينة» في ديوان اشوده المطر:

«وتلتقت حولي دروب المدينة  
حبالا من الطين يعضن قلبي  
وعطين عن جمره في طينا  
حبالا من النار يجلن عري الحقول الحزينة  
ويحرقن جيكور في قاع روحي  
ويزرعني فيهار مراه الضغينة...»  
والى غير ذلك من تجارب الشعراء في هذا الصد من الحيرة والتمزق بين الاصل والظلال، بين الغربية والحنين.  
هكذا هي رحلة الشاعر نور الدين بالطيب العاشق بامتياز لامكنة القلب الاولى.. للوز بوابة الصحراء التونسية، التي منحها احلى كلماته وعميق وجدانه خلقت به في رياض الشعر.. هي نبضة السحر الاولى.. وهي ايضا عشبلة الرمل في صحراء الانسان.  
هذا الانسان المقلق المقيم بين الوردة وحسد السكين.

\* كاتب من تونس





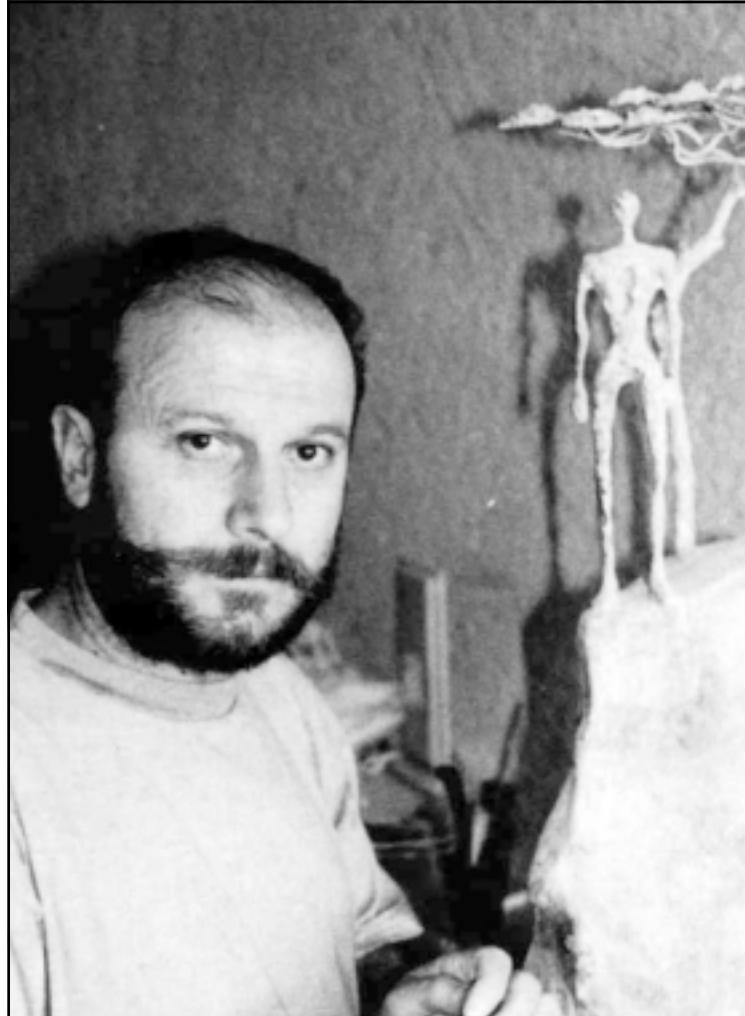
## بمشاركة 17 نحاتا عالميا؛

# افتتاح سمبوزيوم النحت الأول في سورية

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

أنكر - من أربع سنوات - حين زرت سمبوزيوم عالميه في لبنان بدعوة من النحات السوري الصديق سهيل ذبيان، أنني فوجئت بحجم المشاركات السورية الرائعة، والتي تركت قطعاً فنية تزين مدينة عاليه اللبنانية، وكان السؤال: لماذا لا يكون لدينا في سورية ملتقى مماثل للنحت؟ وأخيراً يبدو أن هاملت الثقافة السورية قد استيقظت متأخراً، فهذا خير من الا يستيقظ أبداً، وهكذا أعلن عن افتتاح الملتقى العالمي الأول للنحت المعاصر في سورية من 15 تموز (يوليو) وحتى 15 آب (أغسطس) في منطقة جبيلية عذراء تدعى «جيم»، تقع على بعد 9 كم، عن قرية «مركية»، الواقعة على طريق «مقامات بني هاشم» من منطقة القراحة في محافظة اللاذقية، وهي جزء من منطقة جبيلية مليئة بالغابات والأحراج والكتل الصخرية التي لم يطلها الزحف العمراني بعد، ولذلك تعتبر من المناطق النادرة التي حافظت على طابعها الأصلي، وعلى غطائها النباتي وتكوينها الصخري الجميل، وقد اختيرت المنطقة على طريق «مقامات بني هاشم» لوقعتها المتميز وتضاريسها الرائعة وغاباتها البكر العذبة بأشجار السندبان، بحيث تشكل هذه المنطقة اطاراً طبيعياً لاحتضان الفنانين ونتاجاتهم النحتية التي ستشكل مستقبلاً نواة متحف النحت المعاصر في الهواء الطلق، بما يؤكد التناغم بين جمال الطبيعة وابداعات الفن.



مصطفى علي في مرسمه (القدس العربي) / ملصق سمبوزيوم (القدس العربي)

وإذا كانت فترة السمبوزيوم أو الملتقى النحتي شائعة في العديد من دول العالم، وحتى الدول العربية والمغرب وتونس ومصر ولبنان، ولعل أشهر هذه الملتقيات العربية هو سمبوزيوم أسوان الذي يرفد الفن الفرعوني الشهير بمحتوات معاصرة.

يشترك في أعمال الملتقى النحتي الأول في سورية سبعة عشر نحّاتاً عالمياً قدموا من ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، رومانيا، هنغاريا، اليابان، المكسيك، الأرجنتين، إضافة إلى لبنان ومصر وسورية، وقد اختار الفنانون موادهم وموضوعاتهم من وحي الطبيعة وجمالية المكان.

وقد صرح الفنان احسان اغتايي مصمم ملصق السمبوزيوم الاعلاني انه اسلّتهم العنوان «جيم... أمس، المكان، الآن، كدلالة رمزية تلوح ولا تصرح، لأن الفن يرأيه يكتشفه الغموض ببعض علامات الاستفهام، فصيغاً أنه أرد خلط أوراق الزمان بلنكنا، ماضياً وأسناً فعمل الطبيعة، والكان والأين فعل النحت... ومن جدل التناغم بينهما سيكتون المستقل.

فيما تحدث الفنان الدكتور مصطفى علي رئيس اللجنة المنظمة لهذا الملتقى وصاحب الفكرة قائلًا: «نحن نعمل على تحقيق هذا المشروع منذ ثلاث سنوات، حيث بدأ كعلم، وآان بعد تدليل الكثير من الصعوبات، نرى



ملصق سمبوزيوم (القدس العربي)



لقطة من الفيلم

## عاطف أبو سيف \*

■ تيسير البطنيحي (غزة 1967)، من الفنانين الفلسطينيين المميزين الذين يواكبون الفن بخلق دائم ويواصلون اتصالهم مع العالم الخارجي بالتفاعل معه لا يبرأقته أو التشكيك فيه، لذلك فالجديد في الفن يدهش كما يقول هيدغر وهو أي تيسير دائم البحث في مناطق مختلفة لكنها متشابهة، وأسئلة تيسير سواء كان عمله قد انجزه في غزة أو في مارسييا أو في دكار أو في نابولي أو شنتوغارث هي أسئلة الفلسطيني الذي يلجأ للعالم الخارجي في البحث عن استقراره الداخلي محملاً بهمه الشخصي بحثاً في حقيبة الوجود عن اجابات له. وحين يقوم تيسير بتصوير مركبة ضخمة تقل مئات المسافرين متجهة من مارسييا الى الجزائر فهو لا يسجل أكثر من سفر الفلسطيني الذي لا تحمله كل سفن الأرض الى بلاده وهو حين يرى ما يخفي في رقصة مجنونة على موسيقى اغنية «I will survive» الشهيرة فهو يحتفل بالحياة التي يتوق إليها وهو حين يعمد الى سكن الصورة أمام اضطراب الصوت فليس أبعد من صخب الجسد المشلول.

في نهاية الأسبوع الماضي قام تيسير بعرض خمسة أعمال فيديو تشكل تطور مسيرته في استخدام الفيديو كوسيط فني. العرض تم في حديقة المركز الثقافي الفرنسي بغزة. وتيسير فنان تشكيلي لا اعتقد، وبحسب متابعتي لعمله، انه ترك وسيط فنياً دون أن يستخدمه بدءاً باللوحة مروراً بالتركيب والانشاء والتصوير الفوتوغرافي والتصوير الفيديو الى البيروفورميس. من يفهم لعبة الفن بطريقة صحيحة، يفهم روحه، ويساير هذه الروح، ومنطق ذلك الوسيط ليس أكثر من وسيط يحمل فكرة (كونسبت) وجوهر الشيء هو ما يقوله وان كانت براعة الفنان لا يبدن ان تفسر الشيء أيضاً لذلك يبقى التشكيك وسيطاً داخل الوسيط ذاته وهو بذلك من ابداع الفنان وهو اداة للتحقق وصول الكونسبت عبر الوسيط الفني.

اهمية ذلك في فهم عمل تيسير هو مراقبة هذا البرايخ الذي لا يمكن لمتتبع ان يفوته في سلسلة أعمال الفيديو التي يقدمها تيسير. هناك مجموعة من الشواهد التي تربط هذه الاعمال. هذه الشواهد تتعدى الكونسبت لتتعلق في التشكيك وهو في هذه الحالة ثابتة فيما الصوت مستمر، مثلاً ما ذكرناه سابقاً من افتتاح تيسير بتجميع الصورة فيما يتواصل الصوت وكان المشهد مستمر. في الحقيقة المشهد غير مستمر، انه مشهد ميت مثل الحياة الساكنة «still life» في اللوحة. حياة لا تقترح أكثر من السكون وضجيج لا يطمح للايجاص بأكثر من الصمت، لكنه الصمت المكبوت الذي هو بفعل ارادة خارجية قاهرة ان سرعان ما يعود المونتير في نهاية العمل لتذكيرنا بان هناك ما يتحرك في هذه الحياة الساكنة وان كانت الترجمة من الايطالية تفي أكثر حين نقول «حياة ميتة anatora morta» فمثلاً في عرض «غزة: يوميات» الذي صورته تيسير عام 2001 في غزة وعرضه في حينه في قرية الخوف والفنون مع مجموعة من الاعمال التركيبية والتصويرية الأخرى التي جمعها تحت عنوان «خير عاجل»، في هذا الفيديو هناك لقطات متنوعة من غزة خلال العام الأول من الانتفاضة الحالية تعكس تنوع الحياة وتعكس قسوة الواقع. هناك مشاهد ثابتة فيما الصوت مستمر، مثلاً في مشهد لصبيته عليها كورس الشاي موزونة على طاولة بجوارها راديو، المشهد ثابت لكننا لا نأثمة نستمتع الى نشر الاخبار تقول أشياء كثيرة عن الأحداث. مشهد آخر لسوق فراس في غزة (سوق غزة المركزي) المشهد ثابت لكننا

نسمع نبض السوق. الامر ذاته يتكرر في فيلم تيسير عن تجربته في الشغال. لكن دائماً في نهاية الشريط هناك اقتراح لزمان قصير بان الصوت قد يوافق الصورة أو أن الحياة قد تعود من غيبوبتها مثل مشهد الفرح الأخير في شريط غزة يوميات أو مشهد توزيع البطاقات على المسافرين في شريط ترانزيت للقول بان فترة الترانزيت قد انتهت. وان كنت أخذ على تيسير مثل النهايات السعيدة هذه «happy ends» الا اقتراحه بإمكانية تحرير الروح من صمتها جدير بالتأمل.

الامر مرة أخرى لاتحدث عن «البرايخ» الذي يتكرر في أشرطة الفيديو مثلاً هناك قسوة عالية في أعمال تيسير التي تتعلق مباشرة بغزة، فمثلاً في شريط «غزة: يوميات»، هناك بين كل صورة وصورة مشهد متحرك لجزار يقطع قطعة كبيرة من اللحم. الصورة هي الثابت الوحيد في الشريط. وكان القسوة هي الثابت الوحيد في يوميات غزة. أيضاً في شريط ترانزيت الذي يصور فيه تيسير عذابات الفلسطينيين على معبر رفح هناك مشاهد صامتة للفلسطينيين وهم ينتظرون على الحدود. وبين الصورة والأخرى هناك صوت ضربة فلاش ككاميرا عادية مع محالة فاشلة لالتقاط الصورة. لنتلاحظ أن الشريط هو شريط فيديو لكن تيسير يستخدم الوسيط لايصال الكونسبت، ما يريد ان اقترحه هو ان هناك محاولة للتذكر لكنها محاولة فاشلة. تيسير اشار في حديثه امام جمهور المتفرجين انه كان يحاول في بيته في غزة رسم بعض هذه المشاهد على لوحات، يقصد المشاهد التي سيشيها لكنه فشل. الواقع أشد قسوة مما نتخيل، ربما، لكن ليس للفن الرفيع من حيلة الا ان يقدم نفسه بوصفه اقتراحاً آخر لهذا الواقع. على الأقل هذا ما تقترحه أشرطة تيسير.

في نقاش مطول مع تيسير في مطبخ خالد عبد الله في باريس قبل أكثر من عام كان تيسير وقتها قد أنهى عمله «رحيل» الذي يصور فيه رحيل مركبة اسمها طارق بن

في ججرتي

صباح اليوم التالي قلت لأبي، أريد ان تعلم الخياطة.

لم أقل لها ان الماكينة تصرف بصورة يمكنني منها ان أعتبرها صديقة حميمة، ان استطاعت ان تعتمد على نفسها في الدفاع عن نفسها ضد هذه الطفلة الشرسة.

لم أقل لها انني راغبة في توصيل هذا الاعتزاز الذي أحس به تجاهها أريد ان أعلم لغتها كي يمكننا ان نتحاور بلا سوء فهم. السنن في المدرسة

نكتب بالعلم على قطعة من الورق، تلك اللغات التي يعلمونها لنا لكي نلهم

الفرنسيين والعرب والانكليز؛ لماذا أستحضر صورة الأراجوز وتلعب معاً. كان الأراجوز يحكي لي حكايات عن كل الأشياء

الجامدة، القعد، سبت الغسيل، الأحذية، الملابس الأخرى... كل شيء جامد. ومع الوقت بدأت هذه الأشياء الجامدة تتعاث على

تحدثني هي الأخرى، في الليل، قبل النوم. وأنا مستلقية كالجماح على سريرتي العزيز.

تعلمت من الأراجوز الا أخاف من هذه الأشياء. هي أمور طبيعية جداً

لم تحدثني الجمادات.. ان تلعب معي. ان تحكي لي حكاياتها.

تدريجياً، صرت أتمني لعالم آخر لا يخش الكبار. بسرعة استطعت ان أتخلص من أمني أثناء المذاكرة.

وبدأت أذاكر وحدي منذ النصف الثاني من سنة أولى ابتدائي.

صحيح كانت هناك التزامات على الواحد تجاه هذا المجتمع، منها

مثلاً، ان يكون لي أصدقاء من البشر من سني، لكن هذه لم تكن

مشكلة. إذ أنها لا تعني سوى ان أعتد عن اللعب معهم في القسمة

متحججة بالذهاب إلى الحمام. وأن أتبسم كثيراً يوم عيد ميلادي

الذي سيبنغي علي ان استقبلهم في البيت. وأن تعمل زينة. كنت أرتكبن

يعلمن الزينة وكنت أجلس أنا على سريرتي لا مبالية. أتبسم وأضحك

لأن الأشياء الجامدة المطايرة هنا وهناك بسببهن

كأني من مصر

## ملتقى شيشاوة الثقافي الخامس؛ التفاعل اللغوي والثقافي بالمغرب

المغرب - «القدس العربي»

من عبدالحق ميفراني:

يُنظم مركز الدراسات والأبحاث التنموية وشيشاوة مع وزارة الثقافة وعمالة إقليم شيشاوة وبالمجلس الإقليمي وبلدية مدينة شيشاوة وملتقى شيشاوة الثقافي الخامس حول: التفاعل اللغوي والثقافي بالمغرب وذلك يوم 26 تموز (يوليو) 2004 بالمركب الثقافي بشيشاوة. وقد أكتت أراضية الملتقى على أن الدورة الخامسة عليها أن تكشف أن هذا التعدد أو التنوع لا يستوفي معناه، عندما يتعلق الأمر بالتجربة الحضارية المغربية، إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه تعدد أو تنوع في إطار التعايش والتداخل والترابط، أي أن الأمر يتعلق بهذا الواحد المتعدد، فهوية المغربي تعني التعدد، لكنها تعني أيضاً التفاعل والتعايش والتداخل بين عناصر عديدة.

فهذا التفاعل بين لغات وثقافات متعددة ومتنوعة يعتبر أيضاً خاصية جوهرية في الهوية اللغوية والثقافية للإنسان والمجتمع المغربيين، ولا يهدف الملتقى الخامس أن يدرس التفاعل اللغوي والثقافي بين اللغات والثقافات المحلية، بل من أهدافه أيضاً أن يبحث في مختلف التفاعلات التي كانت، من العصور القديمة الى العصور الحديثة، بين اللغة والثقافة المغربيين وبين اللغتين والثقافة الأجنبية. ويضم برنامج الملتقى ندوات ومعارض تشكيلية وقراءات شعرية، وبمشراكة أساتذة وشعراء ونقاد وباحثين، أما

## الجنة والخديعة البيضاء

فهدى حسين \*

■ في حوش الابتدائي كانت زميلتان لي تلعبان نط الحبل. طلبت مني أختي أن ألعب معهما. كما طلبت منهما أن تشركتاني في اللعب، ..ولاً... أمسكت كل واحدة منهما بطرف الحبل وطلبت مني أن أفرز دون أن لمس بينهما هما يدورانه لأعلى والسفل. لم أكن أرغب في اللعب. كنت أريد أن أجلس على السلم وأواصل حواري مع السماء والأشجار والغربان المتناثرة هنا وهناك. نظرت لأعلى كانت شجرة كثيفة أمامي، بينما التلميذتان تحثانني على النط. انفتحت عين ومن داخل يهوي العين ظهري عجزو بلحية بيضاء يشبه «بابا نويل»، لكنه لم يكن يرتدي زي الأحمر. نظرت له وهمس صوته في أذني بأن اسمه، لم أعرف كيف فعل هذا. الشجرة عالية جداً. لكنني أريد أن أصعد. ففزت لأعلى بكل عزمي.

من عين الشجرة دخلت، وما إن دخلت إلا واخفتي الرجل العجوز. لكن أنفاسه وحركة وجوده كانت هنا، تماماً خلف كتفي الأيسر. وكان هناك طريق طويل تحفه الأشجار من الجانبين. طلب مني أن أمشي، فصارت الأشجار تعود للوراء. قطف زيتونة من إحدى الشجيرات. زيتونة سوداء. أعطاها لي. كان طعمها يشبه طعم الأراسيا، ثم وجدت نفسي مرة أخرى في الحوش المدرسي. لكن البسات لم يلفتتني لي. كأنهن لا يربيتني. في ملعب كرة السلة، في الركن البعيد للملاعب لياب خروج الأوتوبيسات، وقف ياتح بطيخ، بعمرته الخشبية المتجولة. كانت عيابه ولحيته يشبهان الرجل العجوز الذي يسكن عين الشجرة. ذهبت إليه. كان بطيخه كله أخضر لامعاً وجيلاً، سوى بطيخه واحدة بيضاء لرجة

البيطخة المختلفة. وعندما رفعتها إلى يدي أخفتي البائع واخفتت عرته. وانجرت البيطخة البيضاء وخرج من داخلها دود أسود كثيف أخذ يدخل تحت جلدي ويحتل جسمي كله من الداخل. صرخت. كان صوتي مكتوماً وكانت التلميذتان مازلت يلعبن نط الحبل، وكنت أنا التي لم لعب كرة السلة. ترقى «أنا» التي نطت الحبل.. وكنت أنا التي تحلم مذعورة وأريد أن أخرج من الحلم بسرعة. دخل أحد الأوتوبيسات المدرسة الحوش الكبير. توجهت إليه بنظري، أنا التي أحلم، فأعطيت بذلك ظهري للنبي تنط الحبل ولتي يغزوها الدود الأسود، فلم أعد أراهما. كانت حركة الأوتوبيس غير متوازنة. وكأنا سيقم من على جرف ما. .. وكنت أقت في الأوتوبيس وعمري أكبر بكثير مما كنت عليه وأنا أحلم بهذا الحلم. كنت كبيرة وكأنا في نهايات إعدادي أو بدايات ثانوي. وكنت أحاول تهدئة الأطفال الصغار والتخفيف من شدة رعبهم وصراخهم.

عندما استيقظت صرخت. استيقظت أمني، وجدنتي أنظر لي يساري وأخبار في بكاء شديد. سألتني ما بي مذعورة. قلت لها: «الأراجوز الذي على الحائط يعاكسني، فتمتحت أمي النور. نظرت حيث أنظر وقالت لي: «انظري بنففسك. ليس هناك أراجوز. هذه شماعة



## فضائيات

## الإبتسامة وحدها لا تكفي للإصلاح

## خميس الخياطي\*

■ منذ سنين مضت، تواجدت بالجمهورية اللبنانية في مهمة صحافية، وبما أنها كانت الزيارة الأولى (وأصبحت الأخيرة)، عمدت كما هي عادتني في أسفاري إلى معرفة شواغل الناس من سواقي التاكسي والمقاهي الشعبية وعناوين الصحف وما تبثه التلفزة. إكتشفت يومها أن التلفزة اللبنانية رائدة في ما وصف في أمريكا بالـ«البريتي شو»، بمعنى نقل الواقع دون مساحيق ولا تجميل، هي ميزة ديمقراطية أن تجعل الواقع يكشف عن نفسه ويتعري وهو أمر إيجابي إن لم نأخذ في الحسبان جانب «تلفزة المراقبة»، بمفهوم التخلص، أو كما يقول أهل مصر «البصيص»، والتخلص يعتبر في علم النفس العيادي عنصراً من عناصر الحرمان بجمع أجناسه. إن النظر «ذاك النشاط الموجه نحو شيء خارجي (يتبدل إلى) رغبة في الإظهار والإستعراضية» (من مفهوم فرويد) أو به يتبدل شيء ما ليصبح فرجة لتضفيها هوأثين وغير مرئيين» (كما كتب لكان).

كانت التلفزة اللبنانية، بعد منتصف الليل، تفتح بثاً مباشراً من كاميرات عدة منصبة على الساحة الرئيسية بالعاصمة دون تعليق أو تغيير في اللقطات أو أية مؤثرات صوتية ولا مرئية إلا تغيير في الزوايا. الصورة صورة ساحة ليالية عادية أو تكاد، الأصوات أصوات خام من وشوشة الناس ووقع أقدامهم على الحركات وسائل النقل، الحركة عادية لو لم تلقطها عدسات الكاميرات فتجعل منها حركة إستثنائية. ويمر الزمن مطاباً ولا تحدث الدراما التي، على حد قول، «هيتشكوك»، هي «الحياة التي خلعت منها لحظات الرثابة والملل...» الواقع الجماهيري كما هو، فراغات هي من قبيل الكائن، أملاً في أن يحدث ما يخل بنسق الطبيعة العامة. والتلفزة بتوكيزها عليه تعتبره سمات واقع عادي، بسيط، ربما لحين... وبالطبع لن يحدث شيء لأن هاشم الصورة قد جرد من شواثب عابيته، وطيلة الليث الذي يدوم الساعات الطوال، لن تثبت إن كان هذا النقل المباشر عملية تعرية للواقع من مفهوم «الكتاب الأخضر» أم إن، من زاوية عين الأمن، مراقبة وإقتناص له وتلصص عليه من «ضيوف هواثين وغير مرئيين» لإبعاد كل رغبة في إضفاء الدراما عليه بتقنيته من الرثابة والملل. «فرجة موجودة كخيط شفاف أرفع ما يكون لن يخلط بالصبر كما لو كنا أمام أفلام «شانتال أكرمان»، أو «جان ماري ستروب» و«دانيال وييلي»... لا شيء يحدث إلى أن يحدث الشيء الذي قد لا يحدث. وبالتالي يكون المشاهد بين حالتين: إما أن يكون مع الصورة فيعيرها من فراغاته النفسانية وفضوله المعرفي ما يريد أو أن يكون ضدّها، فيوهي في فراغاتها ويتشا الملل. وهو التعريف الرئيسي لمفهوم التثويق الذي تقوم عليه الأفلام والبرامج البوليسية، وبالمناسبة، «برافو» للشرقية على ما بثته عن بحيرة «دوكان» بالسليمانية. ذات أسلوب تلفزة الجماهيرية ولكن تشع الحياة من كل صورة به. هو الحوية...

## حتى أنت يا «مصرية»؟

■ خلت تلفزة الجماهيرية العظمى هي الوحيدة من بين تلفزات العالم التي تجرأ على قتل الصورة بإفراغها من جوهر حركيتها وتسليمها هيكلًا جافًا لإحتراف الزمن الغادر، وخاب ظني لأني اكتشفت الأسبوع الماضي أن الفضائية المصرية الأولى لها القدرة الفاعلة على منافسة تلفزة الجماهيرية.

ويتعلق الأمر بالث مباشر للحفل الإفتتاحي لمهرجان السياحة والتسوق في دورته السابعة. ومن يقول «حفل ومهرجان»، يقول نشر الفرح وانتشار الحركة وقلب موازين الواقع لولوج عالم الأحلام. ومن يقول «سياحة وتسوق»، يقول الخروج عن المسالك المعيدة والبحث في ما لم يكن في المتناول. ما قامت به التلفزة المصرية هو عكس ذلك كله، أي أنها فيما نقلته للتلفزة لا يعدو أن يكون حفلاً خبيراً لغرض غير خيري، لنترك جانباً الإضاعة التي لم تمنح ظلمة البلاتو، لنترك كذلك الديكور كأنه مستوحى من بوابة الكراكب في سلسلة «ستراغيت وان» التلفزية ونأتي إلى نهاية المخرج وسرعة بديته في نقل أحداث الحفل. الصديق إبراهيم جريماً، حينما كنا نعمل في مجلة «اليسوم» السابعة، كان يقول بلهجة المتحسر على فقدان شيء عزيز: لقد أصبحت مصر «بلد أي شيء وكيفما جاء» (وهو تعبير فرنسي)... بلدان عربية أخرى نسجت اليوم نسجها. المخرج ومصوروه كان بهم مضاً سلطيم عن الحركة. كتكت تشاهد لقطات لا معنى لها في سلم اللغة المرئية، لا هي مفرحة ولا هي حزنة مثل لقطات طولات السفرة الفارغة ولا أحد من حولها إلا بعض خيالات الميتة، خشية الحفل خاوية، كتبية مثل عدل ونظني، لقطه «زوم» وبنهاية مرة وألف مرة لروح ناصر... وهكذا إلى أن يعلن عن أستعراض لفرقة هاني الهادي، وهي أروع من أم كلثوم خضت في قبرها جراه الجريمة المقترفة في حقها. مجموعة من الشباب باللباس الأسود والنظارات السود يرقصون - لنقل أنه من قبيل الرقص - على نغم من أنغام كوكب الشرق في توزيع «كتكو»، ويصوت هو من أزيز المنتشر، موسيقى مكهربية هي أقرب إلى الكهروبا منه إلى الموسيقى. وهما هي الضحية الثانية بعد اغتيال الصورة. أما الرقص فهو حركات رياضية بدائية وتنشيطية ضد السمعة. فهل تحرك المخرج ليسبنا من بعض ما يراه احتفالاً وفناً؟ أبداً. لقد توقف حمار الشيخ على اللقطة الجماعية الخاوية. وتأتي فرصة على أغنية «يا بيه» وتنتهي وما زلنا ممتئين في مقاعدنا رغم أن الموسيقى (بلاي باك) استمرت لثوان عديدة بعد أن ترك الرافضون الخشية، وتظهر منمنمة الحفل بصحبة شخصيتين يظهر من الهولة الأولى أنهما من أصحاب القرار. لماذا؟ حياة، حجج اللقطات تغير وتسرب نبض الحياة في ما كان ميتاً. لقد تطفن المخرج إن بإمكانه الإقترب أكثر من وجوه المدعوين... ونكتشف نحن أن كل الرثابة والملل والسأم وقتل أم كلثوم والصورة والحركة ما كانت إلا لخلق دراما وجود هاتين الشخصيتين لجولهما وهما وزير الإعلام الحالي (وقد كان وزيراً للسياحة لسنتين طويلة بعد أن كان مديراً لهيئة الإستعلامات) مدوح البلتاجي خلفاً لن تعرفون وأحمد المغربي، وزير السياحة الحالي.

## مشهد من أفلام الرعب

■ حينما يلتقي وزيران للسياحة، فيما سيتحدثان؟ في السياحة طبعاً... وبما أن الوزير الجديد يحضر حفلاً زينة الوزير القديم، وبما أن وزير السياحة القديم أصبح وزيراً للإعلام في حكومة نظيف، فقد ارتقا (فيما يبدو) على أن للأعلام في شكله «الديك يغني وجناح يرد عليه»، وهنا، وهي علامة عن قلة استقلالية الإعلام الرسمي، تغنن المخرج في تقريبه وجوه الوزيرين ويتناستعم إلى مقدمة الحفل وهي مديرة ظهرها لنا (قطة أدب) التي إن أسعفتها مقدمة أخرى، وهات يا حديث عن الإنجازات السياحية ونجاحاتها، عن الاحتفالات السياحية التسويقية ومردودها، عن التسهيلات لإسترداد ضريبة المشتريات إن فانت أربع مئة جنيه (للأجنبي)... إن ذلك من باب الملل في حفل من المفترض أن يكون فرحة وعرساً. كما يحب العرب أن ينعتوا أعيادهم. وتأتي الجريمة الثالثة في سؤال من قبيل طنا من الكشفي، سألت القدمة الوزير الجديد بلهجة المنقذ مسبقاً: ماذا يمكن أن يفعل المواطن من أجل مصر؟ (مكذاب)، فما كان من الوزير الجديد أحمد المغربي إلا أن يعث برده كذبة هي ماون قاتلاً: «إن ينتمس للسائح. نحن في مصر لنا أحلى إبتسامة في العالم وعلينا إستغلالها». فلتخليل من الغد أكثر من سبعين مليون إبتسامة تواج السائح العرب والأجانب... فسكيزن مشهداً من أقوى أفلام الرعب. إن كانت هذه أحلى إبتسامة في العالم فعلى السياحة السلام، وتابعت مقدمتها البرنامج استجواب الضيوف الصغير الموجود في العراق ودول الخليج العربي... الضيف (لم أسجل إسمه) وفي أسهل لغوي: «مصر هي البلد الوحيد الذي له النقل في الشرق الأوسط، وهذا المهرجان هو مهرجان سياسي يساند الإصلاح ويدعم الديمقراطية ويعزز الإستقرار». «واش دخل شعبان في رمضان؟» كما يقول المثل الشعبي التونسي.

## هي الأساس في... الطبل

■ فجأة ودون سابق إنذار ولا تحية للمشاهدين ولا هم يحزنون، يقطع البث وتأتي نشرة الأخبار... في ذات الوقت، في قناة تعليمية مصرية، برنامج بعنوان «تعليم الموسيقى»، من إعداد ياسر معروض وإخراج سامي فهمي وحلقة عن الإيقاع وخاصة الطبل البلدي (الصعيد).

وهاكم ما قاله المعد بالحرف الواحد: «مصر هي الأساس في الإيقاع. الدول الغربية والعالم أخذت الطبل البلدي وصنعت منه «الباتري» (الطبل الكبير) والدول العربية أخذته هي الأخرى وصنعت الطبل الصغير الموجود في العراق ودول الخليج العربي... آلات الإيقاع المصرية منذ الفراعنة هي المصدر في العالم وأفريقيا حتى في أفريقيا الشمالية والهند... في الطبل، مصر هي المحور الأساسي...» ودعى الموسيقيين والمثخنين إلى إعادة الإعتبار للطبل الصعيد في السمفونيات والقطع الموسيقية (الصعيدية وصلم).

حينها، نفهم كيف يضيق الإعلام الرسمي المصري الحصر على نفسه ويعقد مصداقيته ما دام يشدو بذات النغمة الشوفينية، يستسهل الكلام، يطحن النسبية (في قناة تعليمية) ويعتبر بصفة مرضية «أم الدنيا» هي سره العالم... وحينما تصل الدنيا إلى هذا السن من الترهل، فإن وادتها لا محالة مصابة بعرض «الزهايمر».

## وارضيات

\* صحافي ونقاد من تونس  
Khemashkayati@yahoo.fr

## «أيام اللولو» مجموعة حكايا وهموم يمكن ان نعيشها أو نشاهدها يومياً؛

## مظهر الحكيم كاتباً ومخرجاً وممثلاً أيضاً!



مظهر الحكيم أثناء العمل (القدس العربي)

المصري محمود حمدي، أما عن مشاركة المخرج في التمثيل فيعترف مظهر الحكيم أنها فكرة خطيرة جداً، لكن ما ساعده على ذلك هو قصر مدة الحلقة، ووجود كادر فني جيد إلى جانبه، إضافة إلى كونه كاتباً ومخرجاً للعمل لتكون الشخصية واضحة في مخيلته بما يساعده على أدائها بشكل أفضل.

العلاقات الإنسانية في ضوء حالات متغيرة، ومقولة العمل تبحث في تأثير هذه الحالات على الشخصية وعلاقتها مع الآخرين، خصوصاً في ظل دنني الحالة الثقافية لهذه الشخصية... كذلك شارك في هذا العمل الفنان السعودي سمير الناصر، وهذه ثاني مشاركة له مع المخرج مظهر الحكيم، كما شارك فيه الفنان

شخص متزوج، أو علاقة سوسن ميخائيل في دور المخرجة مع الفنان جرجس جبار، والتي تساهم بخلق مساحات أوسع للمتابعة الدرامية، وتغني العمل بلقطات كوميدية أكثر، ساهم في صياغتها إضافة للكاتب مظهر الحكيم، الكاتب مروان حموش الذي أكد أنه جرى في هذا العمل التركيز على أخلاقيات معينة وعلاقتها بالظروف المحيطة، وتصوير

في الكوميديا السورية (مرايا أو بقعة ضوء...)، مثلاً

وحكايا هذه السلسلة تركز على مصاصب الحياة اليومية - اجتماعياً واقتصادياً - التي تواجه غالبية الكتلة السكانية في سورية، أو ما يعرف بالطبقة الوسطى، من خلال عائلة طريف «رافي وهبة» الشخصية المحورية في هذا العمل، والذي يواجه نبوغ من الطرافة والروح المرحة مشكلات الشباب المعاصرة كالزواج والسكن واليهو واليهو عن العمل، وهي تكاد تكون مشكلات متشابهة في كل البلاد العربية.

وطريف شخصية مجردة وتحمل قيمة نبيلة إضافة لطرافتها، لكن الحياة تسير في الاتجاه العكسي لتطوحوته وأحلامه، فتتراكم الأزمات والمفازات في حياته. فنراه يعيش مقلباً جديداً في كل حلقة، وتصطم مساعيه دائماً بصعوبات الحياة العامة وشروط الواقع. بينما نشاهد على النقيض من هذه العائلة وبموازاتها عائلة أبو جمال «مظهر الحكيم» وهي كانت تنتمي لنفس الوسط الاجتماعي والشروط المادي، قبل أن تغتني فجأة، وتبدأ بتغيير أنماط سلوكها وخاصة الأم غادة بشور التي تتعالي على زوج ابنتها طريفة نسرين الحكيم وترفعه بالمطالبات التي يعجز عن توفيرها باستمرار فتتسلط عليه، لكن طريفة في النهاية تنحاز إلى زوجها طريف وتقرر الانتقال والسكن مع جمالها أنطونيت نجيب في البيت العربي الجميل بالطبع هناك شخصيات ومحاور ثانوية في العمل كعلاقة عبيد شمس الدين مع

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

أنهى المخرج مظهر الحكيم تصوير الجزء الأول من سلسلة كوميدية تتألف من ثلاثة أجزاء باسم «أيام اللولو»، وكل جزء يتألف من ثلاثين حلقة، لكن مدة الحلقة الواحدة 25 دقيقة فقط. باعتبارها جرعة درامية كافية في عصر السرعة كما يقول الحكيم، وهو مخرج وكاتب النص وأحد الممثلين البارزين فيه. مضيقاً أنه لذلك عمل على تخفيف المشاهد واختصار حالات إنسانية متعددة ومواقع شتى في كل حلقة، دون أن تترايب جميع الحلقات، بل يعتمد العمل على شكل الدراما المتصلة والمنفصلة بأن معاً، حيث تتواصل الحلقات في هذه السلسلة مع بعضها البعض من خلال شخصيات رئيسية ثابتة في العمل، وتتصلن على بعضها من خلال الحكايا المستقلة التي تستغرق كل حكاية منها حلقتين معاً. وهو ما اعتبره المخرج أسلوبية أسس بالنسبة للمتلقي، وأكثر تناسبا مع السمات المصرية لنمط الحياة المعاشة الآن. والمخرج يستعد الآن بعد انتهاء العمليات الفنية على الجزء الأول من العمل للبدء بتصوير الجزء الثاني منه، ثم يتحدث عن الخط الدرامي لهذا العمل قائلًا أنه مبني على نموذجين من الأسر السورية، التي تعيش أحياناً وهموماً يمكن أن نعيشها أو نشاهدها يومياً في حياتنا المعاصرة، ووضيفاً أنه اعتمد على كوميديا الموقف والتي تقارب القضايا الاجتماعية، على النقيض مما شاهدنا مؤخرًا من اتجاه نحو القضايا والمفازات السياسية

## يعتذر عن المسرح لأول مرة منذ سنوات

## صلاح عبد الله: أعمل بدون ربطة عنق .. ومبسوط من نفسي!

القاهرة - «القدس العربي»

- عمر صادق:

لا أول مرة منذ عدة سنوات لا يشارك نجم الكوميديا صلاح عبد الله في أي مسرحية في الموسم المسرحي الجديد والذي يبدأ خلال أيام.. صلاح يختلف مع الآراء التي تقول بأن هناك نقلة نوعية وطفرة حدثت في المسرح.. ويؤكد أن المشهد المسرحي الحالي يمر بحالة من الارتجال ويضرب أسئلة على الموسم المسرحي الذي لم تظهر فيه حتى الآن أي عروض جديدة وأن الأعمال القديمة تنصهر مسرحيات هذا الموسم.

■ برغم أنك أحد فرسان المسرح الخاص.. ونجم المسرح الفني بقيادة جلال الشراوي إلا أنك في هذا الموسم غائب فما السبب؟

■ أنا لم أغب وأرفض أن أكون غائباً عن المسرح.. أنا حالياً في فترة راحة أو قل مرحلة النقاهة بعد موسم طويل من العمل الشاق والجهد الخارق الذي بذلته طوال الفترة الماضية وهذا حقني أن أستريح قليلاً وأن أعيد حساباتي من جديد مع نفسي.

■ كيف تقيم المشهد المسرحي في الموسم الحالي والذي يبدأ خلال أيام باعتبارك أحد نجوم المسرح؟

■ المسرح يمر حالياً بحالة من الصعب أن نراها في المواسم الماضية.. القاء نظرة سريعة على مسرحيات هذا الموسم نرى أن معظم هذه الأعمال قديمة وسبق تقديمها سواء في الموسم الشتوي الماضي أو حتى الموسم الصيفي قبله واستثناء بعض مسارح الدولة التي تقدم أعمالاً جديدة.

■ وينظره واحدة على مسارح الإسكندرية حيث الموسم الصيفي وموسم المصطافين الذين يعشقون المسرح لا نجد سوى مسرحيين أو ثلاثة.. وفي القاهرة سوف تشهد مسرحيات سبق تقديمها في المواسم

## قنديل المطرب الذي رحل (3):

## عبد الوهاب لم يلحن له لأن شخصا أوقع بينهما

القاهرة - «القدس العربي» من عبد الفضيل طه:

لم يكن الفنان الراحل نجم سينما أو مسرح لكنه بلا شك كان نجماً في عالم الأغنية بل هو نجم النجوم.. أو هو مطرب المطربين كما وصفه فنان لبنان وديع الصافي أو هو أحسن الصوتين الذين قالته عنه كوكب الشرق أم كلثوم وحل السبب في عدم إقباله على السينما هو أنه كان يجب المطرب لا يهوى الظهور على الشاشة لأسباب لا نعرفها ولم يتطرق هو إليها. مع ذلك فقد ظهر كعصف في عدد قليل من الأفلام منها صراع في النيل وشاطئ الأسرار.

## نجم الحلقات الغنائية

وإن كان حظ مطربنا الراحل قليل في عالم السينما والتلفزيون المسرحي.. إلا أنه كان نجم الحلقات الغنائية التي كان لها دولة في الأربعينيات والخمسينيات فكان هو النجم الساطع في مثل هذه الحلقات في المسارح أو دور السينما التي كانت تنظم مثل هذه الحلقات وتحشد لها نجوم الغناء في تلك الأيام ومنهم محمد عبد المطلب وكارم محمود ونجاة علي وحمودة حسن وعصمت عبد العليم وعائشة حسن وفاطمة علي وريثني حسن وعبد العزيز محمود وسهام رفاقي وأبراهيم حمودة ومحمود شوكو وسيد سليمان ومحمود الجندي وثريا حلمي وسعاد مكاوي وغيرهم وغيرهم.

## في دور السينما الدرجة الثالثة

اتفق مع دور السينما الدرجة الثالثة على أن يكون هناك حفل غنائي يحببه عدد من المشاهير الفنانين في فترة الاستراحة بين عرض الفيلم الأول والثاني بالسينما وهو ما كانت تعرض عليه هذه النور في تلك الأيام، وبالغالب وافق أصحاب هذه النور على الاقتراح قاتاحت نشاهد الأفلام من ذوي الدخل المحدود أن يروا الكبار يعنون على مسارح السينما والتلفزيون ومنها محمد قنديل وهو الرجل الشعبي يشترك في هذه الحلقات ومنه محمد عبد المطلب وأبراهيم حمودة وغيرهم الإجزاء وي محمد الجندي والمطرب ذي سلامة وزوجته الرافعة فيفي سلامة والمطربة نينا زار التي اعتزلت الفن مبكراً والمونولوجيست الصغير في ذلك الوقت شكوكو الصغير وهو نفسه مطرب الأطفال بعد ذلك طلعت عطية وكان

والد طلعت عطية.

ومن دور السينما التي شهدت هذه الحلقات الغنائية المشارة واستمتع جمهورها بالفن الأصلي سينما الظاهر بالاس ينسارع الظاهر والشرايية بالشرايية وبارك بالاسكائيتي وهي بالدراسة والشرق بالسيدة زينب وبلازا بيشرا وريالوت والظاهر وغيرها الكثير.. وكان محمد قنديل يقول إن من أسعد أوقاته الفنية تلك التي كان يطرب فيها رواد هذه السينما وهم من عشاق الفن الأصلي قفلاً.

## الأغاني الوطنية

امتاز محمد قنديل بالصوت الجميل المعبر عن كل أنواع الغناء لهذا كان من أحد المطربين الذين أدوا الغناء الوطني قيام الثورة. وبعد إعلان الثورة بساعات قليلة كانت الإذاعة تستعد للتاريخ لهذا الحدث بالكملة واللحن.. ووصل ثلاثة مطربين لدار الإذاعة يشارع الشرفيين لتسجيل أغنيات تشيد بالثورة الأولى. المطربون الثلاثة كانوا محمد قنديل وشفيق جلال وأحمد عبد الله ثم انضم إليهم بعد قليل صلاح عبد الحميد والمطربة حمودة حسن.

غنى محمد قنديل أغنية يقول مطلعها ع الدور.. ع الدور راديو العدة فيه أخبار ع الدور.. ع الدور

وبعد أيام استبدلت كلمة العدة بكلمة بلدنا فأصبحت راديو بلدنا وغنى شفيق جلال البر امان.. البر امان.. البر امان أهل الحرية تعيش في امان.. البر امان حتمسير الدنيا ف طوع الأيد وحذلق عزم وجد اكيد وخطوق الشهب الحر جدي غنى لنا يا مجد و قول يا زمان.. البر امان وغنى أحمد عبد الله ما خلاص اتعدت.. والحالة التبدلت



صلاح عبد الله في أحد أدواره المسرحية (القدس العربي)

يستحسان كل خير وأنا لست ضد نجاحهما وتالقهما وربنا أعطاهما على قدر ما بذلاه من جهد وعرق وصبر.. وأتمنى أن يوقفتي الله في كل أموري فانا لا أحلم بشيء سوى أن أكون سعيداً في حياتي وبسيطاً في تعاملاتي مع الآخرين.

أنا اعمل بدون «رابطة عنق» أمثل مثلما أعيش في بساطة وسهولة ولي هدف واحد.. أنا ميسوط من نفسي وسعيد بما وصلت إليه على كل حال.

■ نجومية هندي وعبد الباقى... ألم تلتقك؟

■ لكل مجتهد نصيب.. هندي وأشرف

دواء المريض الذي يتعاطاه ولا يمكن أن يستغنى عنه.. صحيح أن السينما أصبحت مقلبة بسبب نجاح أفلام غير كوميدية.. ولكنني أستمتع أن أقول أن الكوميديا موجودة طلالاً أو لظن موجود.

■ شرعك الفني إلى أين يتجه حالياً؟

■ لا اعتقد أن الكوميديا لها عصر.. لأنها موجودة في كل العصور.. وأرى أن الأصوات موجودة عنها لأن الكوميديا هي غذاء الروح مثلها مثل الموسيقى مثلاً وأرى الكوميديا مثل

ولاحد صادق عاد.. يشكي استبداد من يوم ما اتعدت.. والحالة التبدلت وغنت حمودة حسن وصلاح عبد الحميد طيبك على راسك يا ولد عمي ثقيل (وهي أغنية كما ترى تنتقد الإذاع الذي كان يملك كل الأرض الزراعية تقريباً).

## أكثر من مئة أغنية وطنية

وكانت هذه هي بدايات الأغاني الوطنية بعد قيام ثورة سنة 1952 ثم ثورات أمازيج محمد قنديل التي واكبت كل مراحل الثورة وانتصاراتها وإنجازاتها ففي الوحدة مع سورية مثلاً سنة 1958 «وحدة ما يغيبها غلاب، ثباركها وحدة أحباب»، من تأليف بيرم التونسي والحان عبد العظيم عبد الحق

ومن أغانيه الوطنية يا استعمار واحلى ببلد.. بليدي وايد العرب هي القوية وقواتنا الضاربة في حرب أكتوبر المجيدة وغنى لثورة الجزائر

إحنا بيننا وبينك تار.. يا استعمار كما كفتي لساوان حديد أسوان كما كانت للمطرب الراحل مساهماته الكثيرة في الأغنيات الدينية منها.. وحده ريك يا صايم، كما اشترك في اللبلة الحمديّة وقدم فيها عدداً كبيراً من الأناشيد الدينية من الحان عمار الشريعي.

## البرامج والأوبريتات الإذاعية

وكان قنديل قاسماً مشتركاً في معظم الأوبريتات للإذاعة والصور الغنائية التي تقدمها الإذاعة. كما شدا محمد قنديل بعدد من الأودار والموشحات من تراثنا الغنائي القديم عندما قام الفنان إبراهيم شفيق - استاذة - بإعادة تسجيل هذه التراث بأصوات مطربين جدد في ذلك الوقت منهم محمد قنديل الذي غنى دور كاندني الهوى وغيره واشترك في تقديم هذا التراث الكثيرون منهم؛ كارم محمود وعباس البلبيدي وشافية أحمد وأجفان الأمير







# فرنسا تقرض الجزائر ملياري يورو بنطاق اتفاق شراكة من أجل النمو والتنمية



وزير المالية الجزائري عبد اللطيف بن اشهنو (يسار) مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي بعد وصول الأخير إلى مطار الجزائر العاصمة

يشمل مليار يورو من القروض التجارية المضمونة من الدولة في قطاع النقل و750 مليون يورو أخرى من التسهيلات الائتمانية لقطاعات المياه والسكك الحديدية، وكانت الشركة الوطنية الجزائرية للسكك الحديدية منحت خلال الزيارة السابقة لساركوزي للجزائر أوائل حزيران (يونيو) عقدا قيمته 88 مليون يورو إلى كونستروم ترانس شركة السكك الحديدية.

وفي تصريح مقتضب للمراسلين تحدث ساركوزي عن «الدعم الحازم لفرنسا في إطار نادي باريس كي تتمكن الجزائر التي أخذ وضعها الاقتصادي يتحسن، من تسديد ديونها في أقرب وقت وتخفيف خدمة الديون»، وأشار ساركوزي إلى أن قرار فرنسا تحويل جزء من الديون الجزائرية إلى الاستثمارات وصل إلى الحد الأقصى الذي تسمح به القوانين الحالية لنادي باريس.

وتفيد مصادر اقتصادية فرنسية أن الديون الجزائرية المستحقة لدى فرنسا تبلغ حاليا أقل بقليل من ثلاثة مليارات يورو.

وجدد الوزير الفرنسي اهتمام بلاده المتزايد بالمشاريع الكبرى في الجزائر ومن بينها مشروع مترو العاصمة الذي تعهد بتحويل 50 بالمئة فرنسا في النفط والخومر.

## الجزائر - «القدس العربي» من مولود مرشدي:

وقعت الجزائر وفرنسا امس الثلاثاء على «مذكرة شراكة» اقتصادية بقيمة ملياري يورو، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين منذ استقلال الجزائر قبل 42 عاما، وفي ظل تحول متميز للعلاقات السياسية بين الجزائر وباريس خلال الخمس سنوات الأخيرة.

ووقع على هذه الاتفاقية بالجزائر العاصمة وزير المالية الجزائري عبد اللطيف بن اشهنو ووزير المالية والاقتصاد والصناعة الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي حل بالجزائر في زيارة رسمية استغرقت يوما واحدا. وقال الوزير الفرنسي بعد توقيعها على هذا الاتفاق «لم يسبق لفرنسا ان وقعت على معاهدة اقتصادية بهذا الحجم»، واصفا ذلك بـ «الاتفاق التاريخي».

ويشكل اتفاق «الشراكة من أجل النمو والتنمية» - تحويل ديون جزائرية قيمتها 288 مليون يورو إلى استثمارات في مشروعات البنية الأساسية في الجزائر.

وقال بيان مشترك ان الاتفاق

## مخاوف من حدوث انقطاعات بالشنحنا الشرق اوسطية والروسية ترفع سعر النفط

■ نيويورك- لندن- رويترز: ارتفع سعر النفط الأمريكي الخفيف بشدة في سوق نايمكس امس الثلاثاء وسط موجة من عمليات الشراء بقصد المضاربة بسبب المخاوف من نقص امدادات المعروض.

وفي الساعة 1633 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف لشحنات ايلول (سبتمبر) 59 سنتا إلى 42.03 دولار للبرميل متخطيا حاجز المقاومة البيدي 42 دولارا.

وينتظر المتعاملون بيانات المخزونات الاسبوعية من ادارة معلومات الطاقة الأمريكية اليوم الأربعاء لمعرفة اتجاهات الاسعار.

وتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز أن تظهر البيانات انخفاض مخزون النفط الخام 900 ألف برميل في الاسبوع الذي انتهى في 32 من تموز (يوليو) الجاري لزيادة أنشطة التكسير. وانخفضت المخزونات 3.6 مليون برميل في الاسبوع السابق. ومن المتوقع انخفاض مخزون البنتزين 150 ألف برميل فقط بعد ارتفاعه 2.5مليون برميل في الاسبوع السابق.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن ارتفع سعر مزيج برنت القياسي 55 نقطة لعقود ايلول إلى 38.66 دولار للبرميل.

وتساعد المخاوف من انقطاع امدادات النفط القادمة من الشرق الاوسط والشنكالات المالية لشركة يوكوس الروسية للنفط على دعم الاسعار لتبقى قريبا من اعلى مستوى لها في 21 عاما الذي سجلته في اوائل حزيران (يونيو) وهو 42.45 دولار.

## ارتفاع ثقة المستهلكين الأمريكيين يدعم الدولار

■ نيويورك - رويترز: انخفض الجنيه الاسترليني واحدا في المئة في تعاملات نيويورك امس الثلاثاء بعد تقرير قوي عن ثقة المستهلكين الأمريكيين عزز المعنويات نحو الاقتصاد الأمريكي وفجر موجات واسعة من مشتريات الدولار.

ويحلول الارتفاع 1.32، صباحا بتوقيت نيويورك بلغ سعر الاسترليني 1.8221 دولار وفق بيانات رويترز منخفضة نحو واحد في المئة من 1.8411 دولار اواخر التعامل في نيويورك.

وبلغ سعر اليورو 1.2066 دولار هبوطا من 1.2152.

وفي وقت سابق امس قال مجلس المؤتمرات وهو جماعة ابحاث خاصة ان مقياسه لثقة المستهلكين الأمريكيين قفز إلى 106.1 نقطة في تموز (يوليو) من قراءة معدلة هي 102.8 نقطة الشهر السابق متخطيا تنبؤات وول ستريت.

وكانت تلك اربع زيادة شهرية على التوالي للمؤشر الذي يعتبر بوجه عام اديانا بخبط الاتفاق في المستقبل.

وعزز التقرير الدولار الذي ارتفع إلى مستويات جديدة مقابل اليورو والين والفرنك السويسري.

وكان الدولار قد هبط قبل صدور تقرير مجلس المؤتمرات أمام اليورو والين بعد أن أرغمت مخاوف طائفة لشركة طيران يونتايد إير لاينز على قطع رحلاتها إلى لوس انجليس وعلان نتائج مسح معهد ايفو الألماني لعنوايات قطاع الاموال التي جاءت أقوى من المتوقع.

وقطعت طائرة يونتايد إير لاينز رحلاتها إلى لوس انجليس وعادت إلى مطار سيدني حيث هبطت بسلام بعد انذار بتعرض قمرة القيادة لانتهاك امني محتمل. وقال مطار سيدني في وقت لاحق انه لم تقع محاولة لاقتحام قمرة القيادة.

## فاو: المزيد من أسراب الجراد تغزو دول ساحل أفريقيا الغربية

■ روما - «القدس العربي»: جاء في أحدث تقرير أصدرته منظمة الأغذية والزراعة (فاو) امس الثلاثاء بشأن حالة الجراد أن عدد أسراب الجراد الصحراوي التي تغزو مناطق زراعة المحاصيل في كل من موريتانيا والسنغال ومالي في شمال غرب أفريقيا قد ازداد خلال الاسبوعين الأخيرين.

وحذرت المنظمة أنه رغم عدم ورود تقارير بوجودة أي أسراب في تشاد و في السودان تبقى المخاطر على درجة عالية من الخطورة حيث أن مخاطر وصول الأسراب يوركتينا فازو قائمة أيضا.

وقالت الفاو انه شوهدت في منتصف الشهر الجاري عدة أسراب تتحرك جنوبا في إقليم اندراو وسط موريتانيا مما تسبب بإحداث أضرار في انتاج الشنكل، في حين واصلت أسراب أخرى تحركها باتجاه الشرق والجنوب في شمال شرق السنغال والجزء الغربي من مالي.

يذكر أن كمية الغذاء الذي تتناوله الجراد الصحراوي الواحد فوق مساحة لا تقل يوما يساوي وزنها أي 2غرام.

ويمتد انتشار سرب الجراد الصحراوي الواحد فوق مساحة لا تقل عن ربع كيلومتر لكنها يمكن أن تتسع إلى مئات الكيلومترات المربعة. ويوجد نحو 50 مليون جرادة في كل كيلومتر مربع واحد من سرب متوسط الكثافة، ويبلغ العدد الإجمالي من الجراد ضمن السرب الواحد ما بين بضعة ملايين إلى عدة مليارات.

المعروف عن أسراب الجراد الصحراوي أنها يمكن أن تطير مسافة 100 كيلومتر في اليوم الواحد أو ما يزيد على 3500 كيلومترا خلال شهر، وأن طئا واحد من الجراد أي جزء بسيط جداً من معدل السرب الواحد يأكل كميات كبيرة من الغذاء خلال اليوم الواحد بما يعادل ما تتناوله 6 عشرة افيال أو 25 جملا أو 2500 شخصاً.

## بنك بيمو اللبناني يرفع ارباحه ويصدر سندات

■ بيروت- رويترز: قال البنك الاوربي للشرق الاوسط (بيمو) اللبناني امس الثلاثاء ان ارباحه الصافية ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري إلى 2.01 مليون دولار من 1.62 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال البنك وهو من أكبر 20 مصرفا في لبنان في بيان ان اصوله بلغت 552.5 مليون دولار في نهاية الأشهر الستة مقارنة مع 523.82 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي. وانخفضت القروض المشكوك في تحصيلها بنسبة 3.69 مليون دولار من 5.78 مليون.

من جهة ثانية قال البنك انه طرح سندات خمسية بقيمة 15 مليون دولار بعائد 6,5 في المئة لزيادة ملاءة رأسماله وتمويل حملة توسع.

وقال البنك في بيان انه يصدر اصدار عشرة ملايين دولار من شهادات الابداع لاجل عامين عن طريق وحدة تابعة له في قبرص بعائد 4,25 في المئة.

الدولار يساوي 1507,5 ليرة.

## الشرطة اليابانية تشهر بالحيرة امام نفوذ مزيفة تفوق كلفتها قيمتها الاسمية

■ طوكيو- رويترز: تشهر الشرطة اليابانية بالحيرة الشديدة ازاء أحدث صيحة لتزييف النقود... أوراق نقدية يتكلف تزويرها أكثر من قيمة الورقة النقدية الاصيلة.

وتكرت صحيفة (اساهي) في طبعيتها الانكليزية امس الثلاثاء ان الخبراء يقدرن تكلفة انتاج كل ورقة نقدية زائفة من فئة 1000 (9.1 دولار) من بين 400 ورقة مزورة من هذه الفئة وضعت في آلات صرف النقود في منطقة سايتاما بشمال طوكيو بأكثر من الف ين مما يشير الى ان الربح ليس الغرض من العملية.

وقالت الصحيفة «الشرطة تشتهي بأن مهووسا بالتكنولوجيا وراء الامر».

واستبدل الزيف القطاع الموجود في منتصف الورقة النقدية غير المزيفة بصورة فوتوغرافية ملونة للجزء ذاته في الأوراق النقدية المزيفة. وتبدو الأوراق زائفة لتعني المجردة لكن بعض الات صرف النقود القديمة لا تتعرف عليها.

## المغرب سيواجه مشكلة ارتفاع نسبة كبار السن بالسنوات المقبلة

■ الرباط- رويترز: قال مسؤول مغربي كبير الاثنين ان التحدي السكاني الذي يواجهه المغرب لا ينحصر في الحاجات المتزايدة لسكانه من الشبابة الأوانما ارتفاع نسبة كبار السن في السنوات المقبلة.

وقال احمد الحلبي المندوب السامي للتخطيط في يوم اعلامي حول «المغرب في ظل الانتقالات الديموغرافية والاجتماعية» ان النسبة النشطة من السكان «في المغرب بين سن 15 سنة و59 سنة ستواصل الارتفاع في افق 2020».

واضاف ان هذه النسبة «انتقلت من 48,4 في المئة سنة 1960 إلى 62 في المئة سنة 2003 وستبلغ أوجها في حدود 65 في المئة في الفترة الممتدة بين 2010 و2020».

وقال الحلبي ان انعكاسات هذا التطور على سوق العمل سيكون مهما وممتدا في الخمس

عشرة سنة المقبلة خاصة في المناطق الحضرية حيث نسبة البطالة في حدود 19,3 في المئة من 12 في المئة على الصعيد الوطني.

في المقابل قال الحلبي ان الفشة التي تقل أعمارها عن 15 سنة انتقلت من 44,4 في المئة سنة 1960 إلى 30 في المئة سنة 2003 ومن المتوقع ان تصل إلى 23,6 في المئة سنة 2020.

واعتبر المسؤول المغربي أنه «إذا كانت مجهودات المغرب تنجح إلى بذل جهود أكثر لتلبية حاجيات ساكنته النشيطة الشابة فعليه ان يفكر في نفس الوقت في حاجيات الساكنة الهومة التي تشكل إحدى المكونات الأساسية في التحولات الديموغرافية التي يعرفها المغرب».

وقال ان «عدد السكان الذين تفوق اعمارهم 60 سنة كانت في حدود سبعة في المئة من سنة 1960 إلى 2004 ومن المتوقع ان تصل إلى 20 في

## منظمة التجارة العالمية تسعى لتحريك دورة مفاوضات الدوحة

■ جنيف- اف ب: بدأت الدول ال147 الأعضاء في منظمة التجارة العالمية امس الثلاثاء اجتماعها في محاولة لانقاذ دورة المفاوضات حول تحرير المبادلات، التي تشهد مواجهة بين الشمال والجنوب بشأن الزراعة.

ويبدأ اجتماع المجلس العام على هيئة في المنظمة في مقر المنظمة في جنيف بهدف التوصل إلى تسوية قبل انتهاء الهمة المحددة منتصف ليل الجمعة السبت.

ويغترض ان ينضم إلى الاجتماع خلال الاسبوع الجاري حوالي ثلاثين من وزراء التجارة بينهم ممثل الامريكي للتجارة روبرت زوليك والمفوض الاوربي باسكال لامي. وستعقد الدول الأعضاء اجتماعات غير رسمية طوال الاسبوع قبل الجلسة الرسمية الثانية للجمعية للموافقة على النص او رفضه.

وتتوزع الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في مجموعات متعددة، وذلك بهدف تشكيل ثقل كبير من خلال تلك المجموعات وتسهيل عملية التفاوض فيما بينها والتوصل إلى تسويات.

في ما يلي لأخسة بهذه المجموعات:

- مجموعة الخمسة، وتضم استراليا والبرازيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوربي والهند.
- ولا تشكل هذه مجموعة ضغط بل مجموعة مفاوضات، وقد انشئت في لندن في بداية ايار (مايو) خلال هذه عشاء للوزراء. ويطلق على هذه المجموعة أيضا اسم «الاطراف العنيفة الخمسة».
- ومهمة هذه المجموعة الحوار حول الخلافات بين الشمال والجنوب، وقد اجتمعت للمرة الأخيرة في باريس في 11 و12 تموز (يوليو) الجاري بحضور المفوض الزراعي في منظمة التجارة العالمية تيم غروسر الذي استند نص الاتفاق الذي اعده إلى الكثير من مقترحاتها.
- مجموعة العشر، وتتالف من عشر دول مستوردة للمواد الزراعية هي سويسرا وبلغاريا وتايوان واسبندا وكوريا الجنوبية واليابان وايسرائيل

وليشتنتشتان وموريشيوس والنروج. وتدفع هذه المجموعة عن دعم الصادرات الزراعية وفرض الحماكم المرتفعة التي تحمي المنتجات الحساسة» مثل الارز (فرضت على اليابان رسوم جمركية تصل إلى 500 %).

ومقابل تنازلات في قطاع الزراعة، تطالب هذه المجموعة بانفتاح أكبر في الاسواق للمنتجات الصناعية والخدمات.

- مجموعة كيرنز، وتقودها استراليا وتضم 17 بلدا صادرا للمواد الزراعية مثل كندا ونيوزيلاند.

وهي تطالب بوقف دعم الصادرات الزراعية والاجراءات الحماية التي فرضها الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة.

## الموافقة لليبيا على بدء محادثات الانضمام

■ جنيف - من ريتشارد واندغتون: منحت منظمة التجارة العالمية لليبيا امس الثلاثاء موافقتها على بدء محادثات الانضمام إلى المنظمة التي تضم 147 عضوا وأخذ خطوة أخرى نحو انهاء عقود من العزلة الدولية.

ولكن بينما ايدت الولايات المتحدة الطلب الليبي فقد واصلت واشنطن الاعتراض على السماح لايوان ببدء المفاوضات.

ويمثل القرار الذي أخذه المجلس العام التنفيذي لمنظمة التجارة خطوة جديدة في مسعى طرابلس لاعادة علاقاتها مع المجتمع الدولي إلى طبيعتها.

وقال مسؤول لذي خرج من اجتماع المجلس العام «اتفقوا على تشكيل فريق عمل».

ويمثل تشكيل فريق عمل أول خطوة على الطريق نحو انضمام أي دولة إلى منظمة التجارة العالمية. لكن المسؤولين قالوا انه عندما جاء الدور على الطلب الايراني أعلن مندوب امريكي أن بلاده تحتاج مزيدا من الوقت لبحث الموضوع وهو الموقف الذي تتمسك به واشنطن منذ عرض الطلب الايراني أول مرة على المجلس في عام 2001.

ويقول دبلوماسيون تجاريون ان الموافقة على بدء المحادثات لا تعني ان بوسع ليبيا ان تتوقع اجتياز المفاوضات التجارية بسهولة. وتتضمن المحادثات التي قد تستغرق أعواما مفاوضات ثنائية مع أي دولة عضو في منظمة التجارة تشهر أن الصادرات الليبية قد تهدد

أسواقها او ترغب في ضمان شروط جيدة لبضع بضائعها الليبية.

وقد تلقت منظمة التجارة الطلب الليبي أول مرة في عام 2001 ولكن الطلب لم يطرح حتى على جدول أعمال المجلس العام التنفيذي قبل اليوم بسبب معارضة القوى الغربية الكبرى التي كانت تعتبر الزعيم الليبي معمر القذافي مؤيدا للارهاب.

بيد ان نظرة الغرب للقدافي تغيرت بعد ان تحملت ليبيا المسؤولية عن تفجير طائرة تي ركاب في الشاميات وأعلنت تخليها عن برنامج لانتاج أسلحة دمار شامل.

وفي مقابل ذلك علقت الامم المتحدة العقوبات الاقتصادية على ليبيا في حين وافقت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام على إعادة العلاقات الدبلوماسية للمرة الأولى منذ 24 عاما ورفعت بعض القيود الاقتصادية عن طرابلس.

وتأتي خطوة منظمة التجارة العالمية في الوقت الذي تتبنى فيه ليبيا سلسلة اصلاحات للاقتصاد المعتمد على النفط في محاولة لاجتذاب التمويل الضروري. وتعهدت حكومة القذافي بتشجيع القطاع الخاص على ادارة دفة الاقتصاد وتخفيف سيطرة الدولة على الاستثمار إلى أدنى قدر ممكن وتقديم حوافز للمستثمرين الاجانب.

ومع بدء محادثات ليبيا للانضمام للمنظمة تصبح هناك ثلاث دول فقط تنتظر اجتياز أول عقبة وهي سورية وافغانستان وايران.

## «الامارات» تقرض 11 مليون دولار لتمويل امتلاك طائرة ايرباص عملاقة

■ اضاف «هذه سادس طائرة يتم تمويلها باليورو مما يشكل حماية طبيعية لايروانا المالية من الاسواق الاوروبية».

وأشار البيان إلى ان طيران الامارات ستسلم الطائرة الجديدة قبل نهاية تموز (يوليو) الجاري.

وتعمل الطائرة الجديدة مثل سابقتها لانحماة محركات من نوع رولز رويس ترينت 500 وستستكون قيمتها عن 28 مليار دولار.

■ دبي - رويترز: أعلنت شركة طيران الامارات امس الثلاثاء عن توقيع اتفاقيات قرض مع بنك دبي الوطني ومجموعة بنك الامارات بقيمة 91 مليون يورو (111 مليون دولار) لتمويل طائرة ايرباص ايه 340-500.

وقال بيان للشركة انه تمت هيكلة التمويل بحقد تأجير تشغيلي مقوم باليورو لمدة 12 عاما بتخريب وتمويل

## تونس تقرض 79 مليون يورو من بنك الاستثمار الاوروبي

■ تونس- رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان بنك الاستثمار الاوروبي منح تونس قرضين إجماليين 79 مليون يورو لتمويل عملية تطهير اثنين من أكثر شواطئ المدن الصناعية لتوثق في البلاد.

وقال المسؤولون ان المئليتين جزء من حملة الحكومة لابقاء سواحل البلاد نظيفة وتعزيز مكانتها كواحدة من أبرز المقاصد السياحية في شمال افريقيا.

## صعود أرباح بنك مسقط العماني 13,6 في المئة النصف الاول

■ مسقط- رويترز: قال بنك مسقط أكبر بنوك سلطنة عمان ان ارباحه الصافية زادت في النصف الاول من العام الجاري إلى 15 مليون ريال عماني (39 مليون دولار) مرتفعة 13,6 في المئة عما كانت عليه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال بيان للبنك نتسلمه امس الثلاثاء ان صافي دخل الفائدة للبنك ارتفع إلى 37,5 مليون ريال من 34,6 مليون ريال في حين هبطت خصصات القروض المتعسرة إلى 10,5 مليون ريال من 12 مليون ريال.

وانخفضت نسبة السهم من الارباح السنوية إلى 0,502 ريال من 0,512 ريال العام الماضي.

وبلغ سعر سهم البنك عند الاقفال 6,430 ريال امس الثلاثاء مرتفعا نحو 0,2 في المئة مقارنة مع اعلى مستوى للعام 6,920 ريال وادنى مستوى 4,990 ريال. الدولار يساوي 3849, ريال.

## السعودي يستهلك 30 كيلوغرام تمر سنويا

■ الرياض- يو بي أي: قال رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية عبدالرحمن الجريسي ان معدل استهلاك الفرد السعودي من التمور سنويا يبلغ حوالي 30 كيلو غراما، مما يضعه في المرتبة الأولى عالميا في استهلاك التمور.

وقال الجريسي في تصريح صحافي امس الثلاثاء أن المملكة تملك أكثر من 23 مليون نخلة تنتج أكثر من 350 نوعا من التمور.

## مصفاة ال.جي. كالنكس الكورية الجنوبية تبحث مع موردين شرق اوسطين تأجيل شحنات

■ سول- رويترز: قال مصدر في مصفأة ال.جي. كالنكس كورب ثاني أكبر مصفأة في كوريا الجنوبية امس الثلاثاء ان المصفأة التي تشهد اضطرابا عن العمل تجري محادثات مع مزيد من مصدري النفط في الشرق الاوسط لتأجيل جزء من شحنات النفط المتفق عليها في آب (أغسطس) بسبب نقص عملياتها.

وقال المصدر انه قد يتم تأجيل اجمالي مليوني برميل من الشنحات المتفق عليها في آب إلى ايلول (سبتمبر).

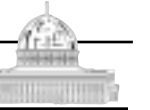
وتتعمل المصفأة مع موردين في الشرق الاوسط من بينهم سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من مؤسسة النفط الوطنية الكورية المسؤولة عن تخزين النفط الخام مساعدتها في تخزين النفط الفائض بسبب تراجع عمليات التشغيل.

## بوتين يتهم «عملاء» غربيين بالعمل على نسف اتحاد اقتصادي مع اوكرانيا

■ الباطا (اوكرانيا)- اف ب: اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين «عملاء» غربيين بالعمل على نسف مشروع لاقامة اتحاد اقتصادي بين روسيا واوكرانيا وذلك خلال زيارة عمل قام بها إلى الباطا في جنوب اوكرانيا.

وقال بوتين في خطاب القاه لدى افتتاح منتدى اقتصادي بين رجال اعمال روس واوكرانيين في الباطا «علينا الاعمال باي حال من الاحوال على الوقوف بوجه الغرب، علينا ان نكون جزءا لا يتجزأ من النظام الاقتصادي العالمي». وتابع بوتين قائلا «انا بتوحيد قوانا نزيد قدراتنا التنافسية. والاشخاص الجديون من شركائنا في الخارج يفهمون ذلك مثلفنا. لذلك يقوم عملاء لهم في بلداننا بالسمي عبر كل الوسائل إلى القارة التي تعزيب تطور واوكرانيا والاضراب به».





## فلسطينيو غزة لا يتوقعون تغير احوال الاقتصاد بعد انسحاب اسرائيل

معبر المنظار (قطاع غزة) - من مارك هاينريش:

قال مجد الوديعة سائق الشاحنة الفلسطينية الذي كان ينتظر مرور شحنة من الأيس كريم (البوظة) عبر اجراءات الفحص الأمني الدقيقة من جانب السلطات الاسرائيلية عند نقطة عبور «أراهن» أن بعضها قد ذاب الآن.

وتحدد اجراءات الامن هذه لحظوظ البضائع التي يجري استيرادها من غزة. وقال مجد وهو واحد من مئات سائقي الشاحنات الذين يجبرهم السلطات الاسرائيلية على تفريغ كامل شحنتهم من أجل فحصها «لا أستطيع تحمل مزيد من الخسائر».

وتقول اسرائيل ان التأخير سببه محاولة منع النشاط الفلسطيني من التسلل لشن هجمات مثل المفجرين الاثني الذين تسللوا عبر معبر المنظار في شاحنة في آذار (مارس) الماضي وقتل عشرة.

وتقول اسرائيل ان التأخير سببه محاولة منع النشاط الفلسطيني من التسلل لشن هجمات مثل المفجرين الاثني الذين تسللوا عبر معبر المنظار في شاحنة في آذار (مارس) الماضي وقتل عشرة.

وتقول اسرائيل ان التأخير سببه محاولة منع النشاط الفلسطيني من التسلل لشن هجمات مثل المفجرين الاثني الذين تسللوا عبر معبر المنظار في شاحنة في آذار (مارس) الماضي وقتل عشرة.

وتقول اسرائيل ان التأخير سببه محاولة منع النشاط الفلسطيني من التسلل لشن هجمات مثل المفجرين الاثني الذين تسللوا عبر معبر المنظار في شاحنة في آذار (مارس) الماضي وقتل عشرة.

وتقول اسرائيل ان التأخير سببه محاولة منع النشاط الفلسطيني من التسلل لشن هجمات مثل المفجرين الاثني الذين تسللوا عبر معبر المنظار في شاحنة في آذار (مارس) الماضي وقتل عشرة.

### اساسه رفع اسعار الفائدة وحفض الضرائب

## وزير الاستثمار المصري يرسم ملامح برنامج للتوسع الاقتصادي

القاهرة

من جوناثان رايت:

الضريبة على الشركات والدخل الشخصي، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الضريبية، سيعمل على حفز النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمار، وأن أي زيادة في العجز

الكبير في ميزانية الحكومة ستكون في حدود ما يمكن السيطرة عليها. وكانت الحكومة الجديدة تولت السلطة قبل أسبوعين برئاسة أحمد

نظيف لكنها لم تذكر حتى الآن تفاصيل تذكر عما تنوي عمله فيما يتعلق بأسعار الصرف أو الخصخصة.

وأضاف أن محافظ البنك المركزي فاروق العبدية «لديه برنامج يجري تنفيذه» مشيراً إلى أن هذا يتطلب عدة أمور يرتبط كل منها بدعم

السياسة النقدية من خلال زيادات أسعار الفائدة. وفي الأشهر التسعة الماضية اتجهت أسعار الفائدة نحو الارتفاع

من حوالي سبعة في المئة على أنون الخزانة لاجل ثلاثة أشهر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي إلى حوالي 12 في المئة هذا الأسبوع.

ورداً على سؤال عما إذا كانت مزايا جعل العملة قابلة للتحويل توفق ما قد يترتب من عيوب على رفع أسعار

الفائدة، قال محي الدين «نعم سيئين، توفر النقد الاجنبي والقابلية للتحويل بالكامل... وبالامر الثاني هو

أن أي استثمار لا يمكنه ان يعيش في بيئة ذات تضخم مرتفع».

وستل أن كان توحيد سعر الصرف يتطلب رفع أسعار الفائدة مستقبلا بما يؤثر سلبا على الاستثمار فقال ان

أسعار الفائدة لن تكون عائقا كبيرا. وأضاف في الاجل القصير يتعين ان يقبل الاستثمار أورا عديدا على انها مسلم بها وأنا لا أرى في الواقع أسعار الفائدة كعائق اساسي اذا

زادت في الاجل القصير».

ومن شأن استقرار الجنيه المصري وارتفاع أسعار الفائدة الحد من التضخم الذي شهد ارتفاعا كبيرا في السنة الماضية بسبب انخفاض قيمة

الجنيه أمام الدولار. ولم يذكر الوزير تفاصيل تذكر عن التخفيضات الضريبية، لكنه قال ان

حفض ضرائب الدخل الشخصي والشركات سيكون «كبيرا». وأضاف ان التخفيضات ستشمل بدرجة أقل

ضريبة المبيعات، كما انه يقترح على وزير المالية يوسف بطرس غالي ان

تقلل الحكومة بعض الضرائب تماما. وقال محي الدين ان التخفيضات الضريبية ستزيد على الأرجح العجز في الميزانية الذي يتوقع ان يصل إلى 7.5 في المئة من الناتج المحلي

لكنه أضاف أن تحسينات في اساليب تحصيل الضرائب ومؤشرات

على تسارع وتيرة النمو الاقتصادي ستحوض هذه الزيادة في العجز.

وأضاف أنه ليس تلقيا بشأن ارتفاع العجز في الميزانية لان الزيادة ستكون في حدود يمكن احتواؤها.

ولم يذكر الوزير المسؤول مسؤولية مباشرة عن 176 شركة بالقطاع العام

اي توقعات بشأن احياء برنامج الخصخصة، لكنه أوضح أنه ينوي استئناف تنفيذ البرنامج، وأضاف

«أود ان تتخذ الحكومة بعض خطواتها نفسها. لدى النية والدمع. ونحن نعيد النظر في الآليات... دعوني أفتح أسواق».

وقال ان الاموال المتاحة لدى المستثمرين المحليين والعرب والاجانب للاستثمار في مصر كثيرة اذا كانت الشروط مواتية.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

## خبير: اصلاح القطاع الزراعي في العراق يحتاج دعما دوليا

تاو نسفيل (استراليا) - من مايكل بيرنز:

مباشر نحو خمس سكان العراق البالغ عددهم 26 مليون نسمة.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

## شركة غوغل لمحرك البحث على الانترنت تدخل البورصة قريبا وبطموح اكبر من المتوقع

نيويورك

من ماتيو ديميستر:

تتهيا شركة غوغل لدخول وشيك الى البورصة أكثر طموحا مما كان متوقعا: فمع ارتفاع سعر السهم إلى أكثر من 100 دولار عند الاصدار، قد يجمع محرك البحث الأكبر على شبكة الانترنت أكثر من 3.3 مليار دولار.

واعلنت الشركة الكاليفورنية الام لمحرك البحث غوغل أمس الاول نيتها في إصدار نحو 24,64 مليون سهم من الفئة «أ» خاص بالجمهور.

واوضحت غوغل في وثيقة اودعتها لدى لجنة عمليات البورصة «توقع تثبيت سعر الاصدار بين 108 و135 دولارا، مشيرة إلى ان «الاسهم ستسلم إلى الشارحين حوالي اب (اغسطس) او خلاله».

وتقول غوغل بذلك على الحصول على ما بين 2,66 و3,32 مليار دولار، علما ان السقف حدد حتى الآن بمعدل اقصاد 2,8 مليار دولار.

وأشارت الشركة التي أسسها في العام 1998 لاري بيغ وسيرغي برين إلى ان مجموعة أسهمها بما في ذلك تلك التي لا تباع، سيبلغ 268,5 مليون قيد التداول.

ويعني ذلك رسملة 36,2 مليار دولار امريكي في البورصة، بما يعادل تقريبا مستوى شركة ياهو (37,98 مليار دولار)، وعلنت غوغل الاثنين انها تعرضت لنسخة معدلة من فيروس «مايدوم» المعلوماتي، الذي تسبب لفترة وجيزة بشل البحوث على موقعها في عدد من البلدان، بينها فرنسا. وقالت غوغل في بيان ان «محرك البحث تعرض لتأخير في التنفيذ خلال فترة قصيرة من النهار بسبب فيروس مايدوم الذي أغرق

دولار امريكي في البورصة، بما يعادل تقريبا مستوى شركة ياهو (37,98 مليار دولار)، وعلنت غوغل الاثنين انها تعرضت لنسخة معدلة من فيروس «مايدوم» المعلوماتي، الذي تسبب لفترة وجيزة بشل البحوث على موقعها في عدد من البلدان، بينها فرنسا. وقالت غوغل في بيان ان «محرك البحث تعرض لتأخير في التنفيذ خلال فترة قصيرة من النهار بسبب فيروس مايدوم الذي أغرق

محركات البحث الأولى البردى» ولم يسمح أي عنصر يربط الهجوم باعلان دخول غوغل إلى الاسواق المالية.

ويعتبر الدخول الذي اصبح رسميا في نهاية نيسان (ابريل) الأكثر توقعا في قطاع التكنولوجيا العالمية منذ الفورة التقنية في اواخر التسعينات، ويرى محلل موقع «أي بي أو

فايننشال دوت كوم» المختص على شبكة الانترنت بفيدي ميلون ان الفارق الاقتصادي الذي تقدمه غوغل لسهمها ليس مفاجئا فعلا.

وقال: «توقنا منذ فترة ان يكون السعر الاندي 100 دولار، ويرفع السعر، تعتقد الشركة انها ستتمكن من التحكم أكثر باسعار الصرف الأولى». ويعتمد سعر الاصدار الاول على الطلب خلال التخصيص المتوقع

وفق نظام الزيادة. واذاف ميلون انه اذا كان الفارق الاقتصادي المقدم مرتفعا في الاساس، فيعود ذلك ل«سعي الشركة إلى تقادي الثقل قدر الامكان».

وفي نيسان (ابريل) شرحت غوغل ان الوسيلة التي تعتمد عليها تهدف إلى النهب من المضاربين المهتمين بتحقيق فائض سريع في القيمة فحسب.

ويرى بعض النقاد ان الامر يسمح للمؤسسين الذين يتمتعون بالاغلبية برفع قيمة استثمارهم الاولى الى اعلى مستوياته عبر تثبيت سعر مرتفع للسهم الواحد.

وسيسجل السهم في اسواق البورصة الالكترونية في ناسداك باسم «غوغ»، وكشفت غوغل ان نتائج عرض مشروعها عن نتائج مثيرة للاعجاب.

ففي الفصل الاول من 2004، بلغ رقم اعمال الشركة في «سيليكون فالي» (المنطقة التي تتركز فيها صناعة التكنولوجيا) 1,35 مليار دولار، أي ما يوازي تقريبا مستوى المبيعات الاجمالي للعام 2003. وحذرت غوغل

من انه «اذا نجحت مايكروسوفت وياهو في تقديم نتائج بحث على الشبكة مثلنا أو أفضل منا، فقد يؤدي ذلك إلى تراجع مبيعاتنا للتداول عندما، ما سيؤثر على مبيعاتنا».

## السودان: اتفاق مع 15 شركة عربية واجنبية لتطوير وتشغيل حقول نفطية بالجنوب والوسط

الخرطوم - اف ب: ذكرت وسائل اعلام في الخرطوم الاثنين ان السودان وقع اتفاقا قيمته 1,7 مليار دولار مع شركات اوروبية وآسيوية لتطوير حقول النفطية في جنوب ووسط البلاد.

واوضحت صحيفة (الصحافة) ان كونسورتيوم بترودار وقع الأحد الماضي اتفاقا مع أكثر من 15 شركة من فرنسا وبريطانيا والصين وماليزيا والامارات العربية المتحدة وروسيا ومع بضع شركات سودانية.

تنص بنود الاتفاق على ان تقوم الشركات بتنفيذ مشروع لتطوير حقول ملوت النفطية في ولاية اعالي النيل (جنوب) وفي حقول ولاية النيل الابيض (وسط).

ويتضمن المشروع بناء خط انابيب طوله 1460 كلم وميناء للتصدير على البحر الاحمر وخطوط انابيب تربط ما بين الآبار، ومنشآت لضخ وشبكة للاتصالات وتوسيع وتطوير عمليات التنقيب.

وأضافت الصحيفة ان المشروع سينجز في آب (اغسطس) 2005 وينتج 200 ألف برميل يوميا، فيرتفع بذلك الانتاج النفطي في السودان إلى 500 ألف برميل يوميا.

وتقدر الاحتياطات النفطية السودانية بأكثر من ملياري برميل منها 700 مليون برميل من الاحتياطات المحققة، كما تقول مصادر رسمية.

### ارتفاع ارباح شركة الاستثمارات الوطنية الكويتية

الكويت - رويترز: قالت شركة الاستثمارات الوطنية الكويتية امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية في النصف الاول من العام ارتفعت أكثر من 50 في المئة إلى 14 مليون دينار (47.6 مليون دولار) من 9,3 مليون دينار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال أسعد البنان رئيس الشركة لرويترز ان ارباح النصف الاول ترجع إلى زيادة في قيمة أصول الشركة بعد طرح عدة صناديق وتأسيس شركات.

وأضاف أن ربح السهم ارتفع إلى 38,6 فلس في الاشهر الستة من 25,6 فلس في الفترة المقابلة من العام الماضي بينما قفزت القيمة الاجمالية للاصول إلى 870 مليون دينار من 549 مليونا.

وتابع «كان أداء شركتنا البتروكيماوية في مصر جيدا بالإضافة إلى صندوقنا للخطوط في السوق الامريكية».

وقال البنان ان الشركة ستدير ايضا الجانب الكويتي في تأسيس الشركة الكويتية الاردنية القابضة التي ستبدأ نشاطها خلال الشهر المقبل. وانخفض سهم الشركة 20 فلسا إلى 540 فلسا في بورصة الكويتية ظهر اليوم، وكان صافي ارباح الشركة ارتفع بمقدار الثلثين في العام الماضي ليصل إلى 18,2 مليون دينار.

وعلى مدار 52 أسبوعا بلغ أعلى سعر لسهم 560 فلسا وأدنى سعر 369 فلسا.

الدولار يساوي 0,294 دينار.

### أسهم يوكوس الروسية تهوي 12 % وسط مخاوف من تفكك الشركة

موسكو - رويترز: هبطت أسهم شركة النفط الروسية العملاقة يوكوس أكثر من 12 بالمئة امس الثلاثاء مرصلة خسائرها الحادة وسط مخاوف من احتمال تفكك الشركة خلال الاسابيع المقبلة لسداد مستحقات ضريبية تبلغ 3,4 مليار دولار عن عام 2000.

وقال متعاملون ان عمليات البيع التي بدأت ب20 بالمئة من قيمة سهم يوكوس الاثنين استمرت اليوم مع استسلام المضاربين على الصعود الذين راهنوا على نجاح المفاوضات في تسوية مشكلة الضرائب.

وانخفضت أسهم يوكوس المقومة بالروبل 12,5 بالمئة إلى 107,5 روبل مسجلة أدنى مستوى منذ تشرين الاول (أكتوبر) 2001.

وفي بورصة ار.تي.اس التي تتعامل بالدولار فقدت أسهم يوكوس 10,7 بالمئة لتصل إلى 3,75 دولار للسهم.

### برنامج الغذاء العالمي: بنغلادش قد تواجه أزمة انسانية خطيرة بسبب الفيضانات والجاعة

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: أعلن المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة فريد إيكهارت الاثنين ان برنامج الغذاء العالمي حذر من ان بنغلادش التي تشهد اخطار فيضانات منذ سنوات «قد تواجه أزمة انسانية خطيرة» في الايام المقبلة.

واضاف المتحدث ان برنامج الغذاء العالمي «يعرب بشكل خاص عن قلقه من وصول موجات المد الكبير مطلع آب (اغسطس) في خليج بنغال، التي قد تزيد من الفيضانات من خلال عرقلة تدفق مياه الانهار في اتجاه البحر.

وقال المتحدث ان برنامج الغذاء العالمي يستعد لتوزيع ثلاثة آلاف طن من الأرز على الناس في شمال ووسط بنغلادش.

وقد غطت الفيضانات التي اسفرت حتى الآن عن مقتل 285 شخصا ولحقت اضرارا بحوالي ثلاثين مليون شخص في بنغلادش، نصف العاصمة دكا.

وتقول السلطات البلدية ان نصف الاحياء التسعين في المدينة تغمرها المياه جزئيا أو كلياً وان حوالي 125 ألف شخص لجأوا إلى مراكز المساعدة.

وتحاصر المياه عشرات آلاف الاشخاص في بنغلادش. وفي دكا حلت الزورق محل العربات. والخطر، ان قسما من قنوات الصرف الصحي معطل مما قد يؤدي إلى انتشار الوبئة.

### بي.بي تويج 4 مليارات دولار بربع عام

لندن - رويترز: أعلنت شركة النفط البريطانية العملاقة بي.بي تحقيق أرباح في الربع الثاني من العام جاءت عند الحد الأدنى لتوقعات السوق أمس الثلاثاء ولكن قالت انها ستواصل برنامج إعادة شراء الاسهم الذي عزز معنويات المستثمرين.

وقالت بي.بي ثاني أكبر مجموعة نفط في العالم ان صافي الارباح الاولى في الربع الثاني زاد 23 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي ليصل إلى 3,908 مليار دولار. وبلغ متوسط توقعات المحللين 4,17 مليار دولار.

وزادت ارباح بي.بي بفضل ارتفاع اسعار النفط ونمو انتاج مشروعها الجديد في روسيا.

وقال بي.بي انها حققت نتائج قياسية في النصف الاول رغم أن أرباح الربع الثاني جاءت أقل من أرقام الربع الاول التي بلغت 4,717 مليار دولار.

وذكرت الشركة أنها سترفع التوزيعات النقدية الفصلية على المساهمين إلى 7,10 سنت للسهم من 6,75 سنت.

## أرباح رويترز في النصف الاول تتجاوز توقعات المحللين

لندن - رويترز: تجاوزت أرباح مجموعة رويترز العالمية للانباء والمعلومات قبل خصم الضرائب في النصف الاول توقعات السوق أمس الثلاثاء بفضل جهود خفض النفقات وتحسين أداء الشركات التابعة لها.

وقالت رويترز ان ارباحها قبل احتساب الضرائب والبونو الاستثنائية بلغت 136 مليون جنيه استرليني (250 مليون دولار) مقارنة مع توقعات السوق بأرباح قدرها 122 مليون جنيه ومع أرباح نفس الفترة من العام الماضي التي بلغت 87 مليون جنيه.

ويلغ إجمالي الدخل من الاشتراكات الاساسية 1,093 مليار جنيه بانخفاض 6,2 بالمئة عن

النصف الاول من العام الماضي وأقل قليلا من توقعات السوق. وجاء هامش أرباح التشغيل الاساسية قبل احتساب تكلفة إعادة الهيكلة متفقا مع توقعات السوق عند 15,0 بالمئة.

وأوضح توم جلوسر المدير التنفيذي للمجموعة في بيان أن احوال السوق كانت أضعف في الربع الثاني من العام عنها في الربع الاول لكن الانخفاض العام في الإيرادات سيستمر في التحسن.

وقالت رويترز انها تتوقع انخفاض الإيرادات الاساسية التي تمثل أكثر من 90 في المئة من اجمالي الإيرادات بنحو خمسة في المئة في الربع الثالث من العام «مع مزيد من التحسن في الربع الاخير».

وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».

ويتضمن دور استراليا مستقبلا في العراق انفاق 20 مليون دولار استرالي (14.2 مليون دولار امريكي) على اقامة عدة مطاحن دقيق جرى بالفعل توريد مكوناتها للعراق. كما تولت الحكومة الاسترالية تمويل رحلات للدراسة والبحث في استراليا لحوالي 100 مسؤول عراقي خلال العام المقبل.

وكان فلورغ يشغل من قبل منصب رئيس مجلس القمح الاسترالي وعمل في عراق ما بعد صدام لمدة عام حتى آذار (مارس) الماضي.

وقال ان الحكومة المؤقتة تولت مسؤولية القطاع الزراعي في العراق ولكن المسؤولين الفئتين الاستراليين يواصلون عملهم في العراق

بصفة استشارية. وذكر ان تعزيز التعاون أمر ضروري لتنفيذ برنامج الاصلاحات الذي يطبقه فريقه. وقال «لا بد ان تكون عملية مستمرة تتمخض عنها سياسة جديدة وهيكل جديد».



## ردا على حمدان حمدان: هل المطالبة بالعدل همجية؟

■ بالرغم من قناعاتي ان ردي او كتابتي، لن تغير من جهة نظر حمدان او من يشاطره التفكير، بل وتقتسني بانه وروسط من الكتاب والفكرين (الضالعين بامور العراق) ليقراون ولا يسمعون اي رأي مخالف مهما فيه من حقائق ،خوفوا من اثراته لامور قد تجعلهم يفكرون مرة اخرى بما سيكتبون او ما سيقولون....

مع ذلك اكتب ليس لهم، بل للقراء الذين قد يصدقون ما يكتب، حتى لو كان بعيدا عن المنطق.
في عدد «القدس العربي» الصادر يوم الجمعة 7/9/2004، يستنكر د. حمدان حمدان محاكمة صدام ... بالرغم ان الاعلام العربي بالاسم القريب، كان يدعو لمحاكمة عادلة لصدام من قبل سلطة عراقية..
لكنهم اليوم يبدون اي حكومة مهما كانت ويتهمونها بالعمالة ما دامت ضد (عزيرهم الغالي) صدام.. وبذلك لن يحظى اي عراقى برضى هؤلاء السادة الا اذا شاركهم بالدفاع عن صدام، حتى لو كان في ذلك خيانة للشعب والوطن والعروبة والاسلام!!

فالسيد حمدان يضع كل السادة العراقيين من علاوي –الى الباججي موروا بكل الشخصيات العراقية.. بسلة واحدة، هي العمالة لامريكا... بالرغم ان اغلبيهم ومنهم الباججي كان بعيدا عن امريكا وعن صدام واحتفظ باستقلاليتيه ونزاهته، ولكنه ككل المخلصين اراد ان يخدم شعبه الذي عانى على يد صدام وامريكا ويولايت.

وانا تحدثنا عن العمالة، نجد ان صدام كان سيد العملاء قاطبة.. بما قدمه من خدمات (ذليلة) لامريكا وخاصة بعد لبسه فناع معاداتها.

يدين السيد حمدان «الضوء الاخضر الذي اعطاه بوش، للخلاص من صدام، - همجية – بمنطق الاستاذ حمدان!..- او المطالبة بوضع حد للمعاناة التي لا تخطر ببال كاتبنا او غيره، على يد القائد (الضرورة لحمدان وزملائه) والكارثة على العراق والامة العربية والاسلامية على حد سواء، فيها خيانة للعروبة التي انهارت قبيها على يد صدام نفسه.

فالاستاذ حمدان ومعشر المدافعين عن صدام سكتوا عن الضوء الاخضر الذي اعطاه (بوش الاب) بالاسم القريب، لصدام باحتلال الكويت وماجره ذلك الفعل الاعلى للديانة الاسلامية الذي تحول فجأة الى ممثل للجالية اليهودية.

فكل هؤلاء السادة لم ينتظروا نتائج التحقيق ولم

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

عرفت فرنسا وضواحي باريس تحديدا، في الؤنة الاخيرة جوا من التليفق والذخاع اساء بسمعة الجالية الاسلامية.

فبعد حادثة الطالب اليهودي الذي ادعى اعتداء شخص عربي عليه بحجة معاداة السامية قبل ان يكشف التحقيق ان الشخص المعتدي مختل عقليا، ما هي حادثة اخرى تلقى بظلالها على هذا الجو المشحون، لتخرج تساؤلات عدة يتعين على المسؤولين التمعن فيها والالتزام بالحدز والابتعاد عن رد الفعل العشوائي.

فقد ادعت سيدة فرنسية كانت تركب احدى قطارات الضواحي رفقة رضيعها، اعتداء من قبل ستة شبان ثلاثة منهم من اصل عربي، وقد زعمت ان المعتدين رموا برضيعها ارضا قبل ان يمزقوا ثيابها ويروصوا صليبا نازيا على ظهرها لكرهائيتهم لليهود.

ولقد عرفت هذه الحادثة رد فعل محموما من قبل وسائل الاعلام وسلطات البلاد، فبعد ساعتين فقط من اعلان هذه الحادثة، وقبل اي تحقيق اولي سارع قصر الاليزيه في سابقة خطيرة وفي شخص الرئيس شيراك الى اداة هذا العمل الصغير حسب تعبيره مطالبا برض اقسى العقوبات على الجناة، مجددا في الوقت نفسه استجانهه للجو المعادي للسامية الذي تعرفه فرنسا.

ولم تسلم ساحة البرلمان من رد الفعل، فقد عبر رئيسه عن ادائه لهذا العمل، وكذلك فعل رئيس الوزراء وكافة الاحزاب السياسية والجمعيات اليهودية وحتى المجلس الاعلى للجالية الاسلامية الذي تحول فجأة الى ممثل للجالية اليهودية.

فكل هؤلاء السادة لم ينتظروا نتائج التحقيق ولم

## منبر القدس

## على فرنسا ان تقدم الاعتذار لجاليتها الاسلامية

ينتظروا نتائح التحقيق ولم ينتظروا ما ستؤول اليه دراسة الصور التي تلتقطها عدسات التصوير الميغرثة في كل جنبات محطة القطار. لم ينتظروا ما سيقوله شهود العيان. فالكل بلع الرواية، سياسيين واعلاميين، ومجهين اصابع الاتهام بطريقة منبطة الى الجالية الاسلامية في محاولة للاتصاق المعاداة للسامية بها.

الا ان هذه السيدة، وبعد ايام قلائل من هذه الحادثة، تراجعت عن اقوالها واعترفت للمحققين بان الامر لا يعود اختلافا محضا وان رفيفها ساعدها على تمزيق ثيابها ورسم الصليب النازي على ظهرها لاطءاء الحدث قيمة نوعية ترسخ في الذاكرة خطر الجالية الاسلامية وما تقوم به من اعتداءات على الجالية اليهودية. وبالرغم من هذه الحقائق الجديدة، فلم نسمع اسفلا لا من قبل وسائل الاعلام ولا من سلطات باريس على هذه الهرولة في اصدار بيانات الادانة قبل اي تحقيق، فالرئيس شيراك في لقائه السنوي مع الصحافة الرئبئية بمناسبة العيد الوطني لم يبد اي اسف على تصريحاته وعلى الطريقة المخجلة التي تعامل بها مع حدث سيد الامانات للجالية الاسلامية فالسيد الرئيس لم يعترز لأنه لم يرتكب خطأ، لا هو ولا رئيس وزرائه ولا رئيس برلانه.

اننا نطالب الجمهورية الفرنسية من رئيسها الي برلمانها وسياسيها واعلاميها بتقديم الاعتذار للجالية الاسلامية على هذه الاساءات وهذا الضرر الذي لحق بها.

انه ليس من المعقول ابدان ان تطالب الجالية الاسلامية باحترام القوانين الفرنسية وان يتم تذكيرها بواجباتها. وفي الوقت نفسه تحوم حولها الشكوك والاتهامات المزيفة وتداس حقوقها من اعلى سلطة في البلاد، دون

## شارون وفرنسا وحق العودة للفلسطينيين

كدفعة أولى لإثبات حسن النية في حكمك للسلام وهي أيضا مكسب لكم سريعا لتدهور العلاقات بينكم وبين الفرنسيين وبلاش استدعاء من على موقعين وبالشات إلى الضفة الغربية وبسوط في وطنه.

## ماذا لو كانت فتاة مترو باريس عربية؟

■ عندما خرجت رئيسة وزراء نيوزيلاند للعالم بتصريحها الجريء بان ما فعلته اسرائيل هو خرق للقانون الدولي، لم تفاجئنا بجديد، فخرق اسرائيل للقانون الدولي قديم ومن عمر الدولة الصهيونية.

الجديد في الموضوع هو انتهاء عصر الحرب الباردة التي كانت تفرض على الدول الغربية احتمال اخطاء الدولة للقطيعة؛ حتى امريكا تعرضت لاختراق من جهاز الموساد وعملها مازال في السجون الامريكية.

ومحاولة عملاء الموساد الحصول على جوازات سفر لدول اخرى لعملاء الموساد، فقد قام ضابطا الموساد خانوا لاعتقال السيد خالد مشعل في الاردن باستخدام جوازى سفر كنديين. ووجهت كندا تحذيرا شديد اللهجة لاسرائيل. والحقيقة ان اختفاء عملاء الموساد وراء جنسيات اخرى يعرض مواطني تلك الدول لخاطر جمة.

تزامنت تلك الحادثة مع فضيحة اختلاق شابة فرنسية لواقعة اعتداء ستة من الشباب العرب عليها اثناء ركوبها المترو اعتقادا منهم بانها يهودية، وادعت المغدورة انهم ربما اطفالها على الارض ومزقوا ملابسها ثم رسموا الصليب المعكوف على جسدها البريء، ولم ينتظر ساسة فرنسا نتيجة التحقيق وقاموا بالهجوم على الجالية العربية، وحتى الرئاسة الفرنسية خرجت ببيان رئاسي!

وبعد ذلك اتضح الحقيقة فمن سوء حظ الصهاينة ان كل

## حقائق ومعلومات تثبت مغربية الصحراء

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدة «القدس العربي» في عددها الصادر يوم 6 تموز (يوليو) 2004 مقالا لمراسلها من نواكشوط بموريتانيا الاخ عبد الله السيد تحت عنوان «تراجع الاستقلال عن المطالبة بموريتانيا والغرب العربي وضرب حركات التحرر العربي. نتج الكيان الصهيوني في قيام الوحدة العربية، ونتج من إقامة علاقات متميزة مع بعض الأنظمة الضعيفة في المنطقة. لكنه لم ينجح في إزهاق وتفويض الجماهير العربية والمسلمة التي أدركت حقيقة المنطق الصهيوني الاستعماري. لهذا السبب بدأ العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية، في وضع جديدة لمعالجة العداء الجماهيري، بنيت هذه المرة على ضرب الجوانب المعنوية في حياة المواطن، فتمثلت في الحملة الإعلامية التي تسعى لتشويه الإسلام وتجاوز المسلمين على أنهم إرهابيون متفخون يقتلون من دون مبرر ولا رحمة. ثم جاءت عملية إجهاار الحكومات العربية الضعيفة على دفع الكيان الصهيوني في عواصمها، لكي يعرف المواطن العربي ان العدو قد حقق انتصارا حاسما ونهائيا، وجاءت أيضا عمليات التعذيب والإهانة الضخمية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان في سجن ابي غرب وغيره من السجون في العراق وفلسطين، وحتى في السجون العربية، لتؤكد ان السلسل مستمر و أن الخطة قد بدئ في تنفيذها فعلا.

لكن صخرة الجماهير وإيمانها بعدالة قضيتها، وسعيها الحثيث للسيطرة على مقدرات بلادها، والمشاركة في سياستها الخارجية والداخلية، أصبحت أقوى واكبر من خطط وإرهاب العدو.

عبد الرحمن الراحمي

رسالة على البريد الالكتروني

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء او اخبار نشرت في القدس العربي، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم بالبريد على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني و
**menbar@alquds.co.uk**
على الفاكس رقم +442087418902
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

السنة السادسة عشرة- العدد 4721 الاربعا 28 تموز (يوليو) 2004- 11 جمادى الثاني 1425 هـ



### الفلسطينيون المنسيون في النقب

الاستاذ رئيس التحرير،

تحية طيبة وبعد،

أود أن أخبر عن خبرنا في المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب بجريدتكم وبالمواقف الوطنية الشجاعة التي تظهرونها.
على ارضه يتعرض لضغوطا شديدا طالما تجاهلته وسائل الاعلام العربية فيما سبب التركيز على الوضع في الاراضي المحتلة منذ عام 1967 الا وهم ابناء النقب الذين تميز السلطات الاسرائيلية ضدهم بشكل شديد يمثل في عدم الاعتراف بقراهم وعدم تقديم أبسط الخدمات لهم وسياسة هدم البيوت ومحاولات الترحيل وتركيز أكبر عدد منهم على اصغر بقعة ارض من أجل الوصول الى هدفها الملغى في تهويد النقب.

تتمنى أن تجد هذه القضية المهمة مكانا على صفحات جريدتكم وفي كافة وسائل الاعلام العربية المكتوبة والمزينة والمسومة.

المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها-صحراء النقب

### خبر طريف.. وأين الطرافة؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

وقعتم في عددهم الصادر امس في خطابا بريا ولكنه شنيع فقد ذكرت في صحفتكم الاخيرة في موقعكم الالكتروني ان رجلا كان يتبرع لرجلا آخر وان اضراا اصابا باحدهما وكسورا ولكن للاسف فقد مهتم لذلك بقول انه خبر طريف غريب الطرف في القتل والعنف وهل وجود غرابية في حياتنا تبين وصفه بالطرافة؟

ارجو منكم التحكم بلغت نظر من كتب الخبر ووافق لإرساء دعائم السلام.

8- نضمن لك يا سيد شارون الهدنة من جميع التنظيمات الفلسطينية وتكون بذلك قد اصطدت صفقورين بحجر واحد

بأنك أول زعيم إسرائيلي ملك للحرب والسلام وحقق الأمن والأمان لشعبك.

«اتصك الاستجابة».

مفقور اسامة

باريس

7- الجلوس على طاولة المفاوضات

لإرساء دعائم السلام.

4- الانسحاب الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة فورا وبدون شروط.

6- السماح لنفوس العدد الذي ورد في البند الثالث في العودة للفلسطينيين وموجودين بالبشتات إلى الضفة الغربية وموطنهم.

سمير الدقران

فلسطين

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد أوردت صحيفتكم في عددها الصادر بتاريخ 24/07/2004 تحت عنوان «الاسلميون ليناثيون يعنصمون» ويصفون علاوي بهالعميل الأمريكي»

خبرنا، «ان حزب التحرير... يدور في فلك الاخوان المسلمين».

وبما ان حزب التحرير له فكرته المحددة باستئناف الحيةة الاسلامية من خلال العمل المباشر لإقامة الخلافة الاسلامية، والتي يعتبرها الحزب انها الدولة الشرعية الوحيدة الجامعة للمسلمين، مستهدفا تغيير انظمة الحكام القائمة في العالم الاسلامي، من خلال الكفاح السياسي لهذه الانظمة، والصراع الكفري بلورة أفكار الإسلام ولطرد كل الأفكار المخيلة على المسلمين، من غير مهادنة ولا مواربة، واسما خطه من خلال منهج شرعي واضح المعالم، يقوم على أساس عدم شرعية الانظمة القائمة في العالم الإسلامي وبالتالي وجوب العمل لتغييرها.

وهذا يتناقض بالكامل مرفق حركة الاخوان المسلمين من حيث موقفهم الكفري والسياسي من هذه الانظمة وجواز توليها مناصب وزارية في حكوماتها بل وتبنيهم فكرة الصالحة من هذه الانظمة التي اطهرت المجتمعات في تحقيق تخلف هذه الامة والحاقها بغيبوبة عن ركب البشرية، مما يظهر وبشكل واضح لا لبس فيه ان حزب التحرير لا يمت الى حركة الاخوان المسلمين بصلة تنظيمية ولا فكرية او سياسية، وان خبر دوران الحزب في فلك الاخوان هو عثار عن الصحة تصامح، وهو امر يستغرب تجاهله من صحيفتكم، ولذلك اقتضى التنويه املين منكم نشر هذا التصحيح مع الشكر الجزيل مسبقا.

المهندس حسن الحسن نائب ممثل حزب التحرير المملكة المتحدة

### العرب وعدوا فصدقوا وجورج بوش وعد فأخلف

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قبل أكثر من عامين، صر جورج بوش بأنه يؤيد تطبيق قرارتي 338/242 لمجلس الأمن الدولي بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل ونهائي للقضية الفلسطينية، وقيل غزو العراق أوهم الرئيس جورج بوش، أن هكذا اعتقد، الأمة العربية والاسلامية بان القضية الفلسطينية ستكون على رأس جدول أعماله مؤكداً بلقبائل على ضرورة الاطاحة بنظام صدام حسين، يدعى امتلاكه اسلحة الدمار الشامل، يهدد بهما امن وسلام واستقرار دول المشرق العربي و«اسرائيل، وبقاى دول العالم».
وينجح جورج بوش وعصائبيته الاجرامية في الكذب والنفاق والكر على الراي العام الأمريكي والراي العام الدولي اعلن حربه على حركة طالبان وتنظيم القاعدة، وعلى نظام صدام حسين مدعيا ان حربي الاولى ليست ضد الاسلام والمسلمين والاخيرة لم تكن من أجل العيون الملأى بالذهب الاسود وثروات الشعب العراقي.

قالولايات المتحدة كانت قادرة، ولا تزال على ارسال العصاة من الحكام العرب الى مالم تره عين ولا سمعت به اذن. ومع ذلك استفاد هؤلاء من الحملة المعادية «للارهاب، الاسلامي التي اطلقتها ادارة بوش، واستفاد هذا الاخير من مصتهم في حربه على نظام صدام حسين، وكان مصتهم هذا اكبر هدية وافرى وسد في تحديه «للامم المتحدة».

لقد وعد الحكام العرب الامبراطور بوش بان يكونوا معه في حربه على حركة طالبان وتنظيم القاعدة وكذلك في مصتهم الشبويه على غزو العراق واسقاط نظامه، فصدقوا.
وعددهم بوش «بتأييد تطبيق قرارتي 338 و 242 لمجلس الامن الدولي بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل ونهائي للقضية الفلسطينية»، خالف بوش، فالى متى سيقبى الحكام العرب يعيشون على الاوهام؟ ومتى يحين الوقت الذي يتقربون فيه الى شعورهم؟
فعدوا الشعوب الانظمة العربية معا واحد وواضح تراه العيون في الغلام وان تجد الانظمة العربية ان اسقامت سندا اقوى من الشعوب العربية وارادتها.
فأرادة هذا الشعب يستجيب لها القدر.

المصطفى الكويسي
مراكش-العرب

هذا الشعب مجرد من أبسط حقوقه الانسانية في التعبير والرفض والتفكير.

فوضى عارمة لفتاوى غير مقنعة تهز المجتمع السعودي.. كلها أمور من المعرض أن تجذب اهتمام المراقبين والمواطنين وصناع القرار في العالم كله.

لذا هذه دعوة للشعب السعودي لكي يفهم من سيات الفتاوى الدينية ومحاولة معالجة الأمور بوعي اكبر لأن الدين ينبغي أن لا يكون آفيون الشعب السعودي لأن الدين الإسلامي جاء ليخدم الشعب وليس ليخففه.

لذا هذه دعوة لرفض الفتاوى العارمة ومحاولة فصلها بعيدا عن المزاج السعودي الحاكم الذي يتخذ من الفتاوى حجة لإجباط الشعب وجعله مجرد دمية في يد النظام الملكي السعودي.

د. فوزية الغامدي
رسالة على البريد الالكتروني





## قراءة في مذكرات الجنرال شوارزكوف قائد العدوان الثلاثيني (3)

# الملك فهد: الكويتيون أبطالوا باتخاذ القرار وكان مصيرهم ان اصبحوا ضيوفا على فنادقنا بوش كان متعطشا للهجوم على العراق.. وتشيني اعتبر موافقة السعودية انجازا تاريخيا



لنفسه: لو كان هناك من اخذ صورته آنذاك لوجده ذا فم مفتوح على مصراعيه، إذ اخذه التعجب من اتخاذ ذلك القرار الخطير جدا خلال دقائق معدودة، وكأنه يتعلق بالخروج في نزهة على شاطئ الخليج، ويرد ذلك بالقول بان فهد قد اتخذ بيوذاك اجراً قرار اتخذ في حياته! (ص305) اقول: ولا شك انه جريء فقط وخطير فقد ادى الى تدمير قطر عربي بامله البالغين 24 مليوناً، وقضى على كل طموح قد يحس به احد من قادة العرب لبناء قوة تتصدى للعدوان الصهيوني. وعلى اي حال فان من حق نورمان ان يأخذ العجب هو ومن معه.

ويبدو ان فهد ومن معه من اهل بيته عندما ناقشوا الطلب الامريكى نسوا ان السفير الامريكى الذي يصب وقد بلاده يحسن العربية كانيانها، وقد اخبر الوفد بان اغلب الامراء نصحو بالحدز، ولكن الامر بلغ ذروته عندما قال احدهم بان من الواجب عدم التسرع في اتخاذ اي قرار بهذا الصدد، الامر الذي اثار الملك فهد بالقول: «ان الكويتيين لم يتسرعوا في اتخاذ القرار، وكان مصيرهم ان يتحولوا جميعهم الى ضيوف في فنادقنا!»

اقول: وهكذا فتحت الابواب على مصراعها امام الامريكيين، وعندما طير الوفد الخير السعيد الى بوش وتجلت تشيني بالسفر الى القاهرة ليزف البشرى الى الرئيس حسني مبارك، في حين كلف بعض القادة العسكريين بإبلاغ حكام الخليج بما حصل، بينما صدرت الاوامر الى البحرية الموجودة في المحيط الهندي بالتوجه فوراً الى السواحل السعودية، اما نورمان فانه باشر في تنفيذ الخطط المرسومة، وهو لا يزال في غرفته بفندق في الرياض، بل ان (طعم) القيادة كان مهيباً، ولم يصبح الوفد في عودته الى امريكا، ولم يكن احد منهم يتوقع ان يتخلف في السعودية وان موافقة الملك ستحصل بتلك السرعة الخاطفة، وقد اوعز اليهم بتنفيذ الخطة المعدة سابقاً واتخاذ الترتيبات لوضع القوات عند تواردها مع اسلحتها ومعداتها في مواضعها المقررة (ص306)، وهكذا ما تكن هناك مباحثات مع السعوديين حول حجم القوات ولا اماكن احتشادها، ولتأكيد اهدافها، وانما وضعت البلاد بأسرها تحت تصرف القوات الامريكية تحت شعار الكرم العربي القائل:

يا ضيفاً لو جئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل وسياخذ العجب القراء اذا ما عرفوا ان ذلك كله قد حصل قبل اليوم السادس من اب (اغسطس) 1990 وهذا واضح من الامر اصدرة نورمان ظهر يوم 6/8/1990 الى مقر قيادته في امريكا بارسان بعض قطعات الفرقة 82 المحمولة جواً الى السعودية (ص306-307). وهذه الحقيقة لا تترك مجالاً للشك بان الجوء الى خيار الحرب قد سبق صدور اي قرار من الامم المتحدة، اما تشيني فانه لقي حسني مبارك وطلب منه السماح بمرور القوات البحرية الامريكية في قناة السويس، وتمكين قواته الجوية من استخدام مطارات مصر ومجالها الجوية، وهنا يقول نورمان بان مبارك قد تمكن بقوة شخصيته من احتلال مركز الزعامة بين العرب، وفرض صوته بقوة عند اتخاذ

### أ. د. سامي الصقار\*

الدبلوماسي العراقي السابق سامي الصقار اختار قراءة مذكرات الجنرال الامريكى نورمان شوارزكوف الذي تولى قيادة قوات العدوان الثلاثيني عام 1991، اثناء حرب الخليج عام 1991. ويعتقد ان قراءة هذا الكتاب القديم مهمة ولهذا قام بتلخيص النقاط التي رأيتها مهمة وتعطي فكرة واضحة عما كتبه هذا القائد العسكري، والتعليق على ما يستحق منها التعليق. وقراءة الكتاب تذكر بما جرى في الماضي وما يحدث في العراق المحتل.

### «القدس العربي»

يشير نورمان الى اجتماع ترأسه بوش وحضره فريق من المسؤولين، وفيه اكد الرئيس عزمه على ضرب العراق، دون الاشارة الى الامم المتحدة بكلمة واحدة، وهكذا فالامر يخص امريكا وحدها! وعندما اعطى الحديث لنورمان اكد استعداده للحرب، وردد الاكثوية الكبرى عن مدى قوة الجيش العراقي الذي يأتي بزعمه في المرتبة الرابعة بعد جيوش الصين والاتحاد السوفييتي وفيختم، ويستكمل مزاعمه بالقول ان الجيش الامريكى يأتي في المرتبة السابعة من حيث العدد! ولا يخرج من هذه الافتراضات التي استمر في سردها، فقال: ان العراق يملك من الاسلحة ما هو الاقل في اسواق التسليح، ثم يعدها باسمائها، دون ان يذكر شيئاً عن مصادر المال التي مكنته من شراء تلك الاسلحة الخيالية، وسوف اذكر بعض تلك الاسلحة لكيلا اتهم بانني بالغت، وتأتي في مقدمتها دبابت روسية من نوع «تي72»، ومدافع ثقيلة من جنوب افريقيا بعبار 155 ملمتراً، ومصنات اطلاق صواريخ متعددة، وصواريخ مضادة للسفن، وصينية وفرنسية الصنع، وطائرات مقاتلة روسية من نوع «ميج 29» وطائرات «سو 24» قاصفة ومقاتلة ذات مدى بعيد، وطائرات مقاتلة فرنسية من نوع «أيم 1»، ثم يرفهاها بالقول: ان القائمة طول (وهي التي سردها بوش وعصايتها) ليس فقط ليبرير الحرب، وانما ليستعرض ايضاً عضلاته كقائد ملهم سواج قوة جبارة يحسب لها الف حساب، ولم ينس ان يتهم العراق باستخدامه اسلحة كيميائية في حملته لاخراج الايرانيين من (الفاو) واستمر في مبالغته ليقول في روع الحاضرين ان العدو هو من القوة بمكان، ولذلك طلب بقوات كبيرة لضمان النصر، فحطى بالثابتين من تشيني وزير الدفاع وباول رئيس الاركان (ص302-300).

ورغم قرار بوش بخوض الحرب، الا انهم تذكروا بان ذلك يتطلب ايضا موافقة الملك فهد، وهكذا تشكل وفد كبير (للاجراء المحادثات مع الملك) برئاسة تشيني وشرك فيه كبار المسؤولين (وقد ذكر اسماءهم نورمان) ولكنه اعجب بشخصية تشيني غاية الاعجاب (ص302-303) وقد كان لقاءهم بالملك في جدة، وهنا لا يخرج من ايراد كذبة لم يذكر مصدرها ومفادها بان فهد يفضل الإقامة في جدة بدلا من الرياض، لان منجمها اخيره بان اغتباله سيكون في الرياض! (ص303)، ثم يتولى وصف مكان اقامة الوفد والذهاب الى القصر، وكيف ان الملك امر له بكروسي عندما جثا على ركبتيه ليعرض عليه خراطة وصور عن القوات العراقية واسلحتها، مع الزعم بانها تربط على الحدود السعودية وما الى ذلك من الدوايات، ولا حظ نورمان ان تلك القوات العراقية بهجوم على السعودية لان القوات العراقية في وضع هجومي، وان الامريكيين قد وضعوا خطة للدفاع عن السعودية (ص304).

### رسالة بوش لفهد

ثم يشير الى حديث تشيني المتضمن رسالة بوش الى فهد، ومفادها ان الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن السعودية اذا طلب الملك ذلك، وانها لا تريد قواعد دائمة، وتعد بخروج القوات الامريكية عندما يطلب منها. والعجيب في الامر هو ما قاله نورمان عن بدء الملك والامراء الحاضرين (بما فيهم ولي العهد ووزير الدفاع) بالتشاور حول العرض الامريكى، بحضور الوفد الامريكى، ويستطرد نورمان الى ذكر ايجابيات الموافقة على ذلك العرض وسلبياته، ورجح ان الموازنة في الحالتين تحتاج الى عدة ايام للدراسة من قبل الاسرة الحاكمة، ولكن الذي حصل ان المداولات لم تستغرق وقتاً طويلاً، وان الامير بندر بن سلطان الذي كان يترجم بين الملك والوفد الامريكى لم يترجم الى الانكليزية مضمون المداولات، ولا حظ نورمان ان الملك علق بحدة على ما قاله احد الامراء، فاستكته، والتفت الى تشيني وقال (ويا للعجب) باللغة الانكليزية، وبكل بساطة حسب قول نورمان Okay الامر الذي اثار تعجب الجميع ولا سيما جانب نورمان الذي قال

اهتمامه المزعوم بالنسبة للشعب الفلسطيني؟! اما بالنسبة لفخر نورمان بالانتماء الى الزعامة الامريكية فكان يكذب، لانه اعترف بان الراحة وهذوء البال اللذين نالهما اثناء وجود والده في ايران، وان لم يشعر قط بالحنين الى الولايات المتحدة رغم تعرضه للمرض ولقدارة الشرق الاوسط (ص32)، ولا شك انه ذو طبيعة رخيصة، إذ يفخر جدا بكونه آلة للتدمير لجرد احتمال تحقيق حلمه بتولي رئاسة الاركان، والغريب انه قال عن انتمائه الى تلك الزعامة، رغم فساد حلمه وخيبة امته التي غطاها بقوله بانته يزهد في ذلك المنصب لان قبوله يوجب عليه الإقامة في واشنطن اربع سنوات، وهو ما لا يرغب فيه (ص316-317)، وهو هنا يشبه ذلك الثعلب الذي تعذر عليه الوصول الى عنقود العنب، فقال انه يزهد فيه لانه حامض.

### مصاب بالهذيان

في الحقيقة ان نورمان مصاب بالهذيان، من ذلك انه يورج باليوم (17/8/1990) وبالساعة 7.15 صباحاً، بان (ابو نضال) المجاهد الفلسطيني، قد تعهد للعراق بضرب القوات الامريكية في السعودية، مما جعله على اتخاذ اجراءات مشددة للحماية واخذ المياني! ثم اشار الى رسالة صدام المفتوحة رداً على خطاب بوش في المتناغم، وهو زخري بالتهديد والوعيد، ويقول تهديدات صدام لا اساس لها لان الواقع على الارض لم يكن كذلك، إذ ثبت له ان قوات الحرس الجمهوري كانت تتسحب الى الراء، قلاباً من الحدود السعودية- الكويتية (واكد كلمة الانسحاب بطبعها بحروف مائلة) ولكنه صار يتخبط ويقول ان عودة القوات العراقية لا تحتاج الى أكثر من 24 ساعة، وان خطة الهجوم العاجل اخذت في التناقض، كما ان صدام لم يشر قط الى احتمالات الهجمات الراهية (ص317-318)، وهكذا فانه لم يملك الجرأة على القول لم تكن لدى العراق اية خطة او نية لغزو السعودية، ثم اين هي ضربات (ابو نضال) لقواته وغير قواته! ومن الغريب انه يفخر بانته في 15/8/1990 كان في الرياض 3000 من رجال سلاح الجو الذين يقمون -حسب وصفه- في فنادق راقية لكنه يرى ان ذلك يعرضهم لهجمات (ارهابية) كما حصل في بيروت يوم 23/10/1983.

ويتحدث في الوقت نفسه عن خطة الغارات الجوية التي وضعها المختصون، ويصفها بالجويدة، ولكنها تكفي فقط بشل العراق، ثم يستدرك ويقول: «لم يقل لنا احد بانته لا يريدنا تدمير العراق كشعب!» ولكن الولايات المتحدة ستحتاج لبقاء العراق كقوة لحفظ التوازن مع ايران، وان خطته حددت اهدافها بتدمير القيادة العراقية، وكانت الملاهي التي تخص القيادة ومساعدتها الكبار من اول الاهداف، ثم تدمير مراكز المواصلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون، والمقاومات الارضية والطائرات ومصنات الصواريخ، ومصافي النفط والجيوسر والسكك الحديدية، ويقول: ان عدد الاهداف بلغ (المئات) وخصص لعمليات تدميرها 6 ايام، وسيشمل التدمير ما لا يقل عن نصف القوات العراقية في الكويت، قبل بدء الهجمات الارضية (ص318-319)، اقول انهم يدمرون جميع هذه الاهداف، وفي الوقت نفسه يريدون الاحتفاظ بالعراق قوة لحفظ التوازن مع ايران!؛

وفي معرض حديثه عن الغارات الجوية، يشير الى استخدام طائرات (بي 52) التي تحلق على ارتفاع 10 الاف متر، وهي مزودة باجهزة تشل (الرادارات) الارضية، ولذلك فهي المؤهلة للقيام بتلك الغارات (ص320) ويتخقل بعد ذلك الى الحديث عن قرار بوش بغرض حصار بحري على العراق، ويعترف بصور هذا القرار قبل صدور قرار مجلس الامن بغرض مثل ذلك الحصار بالقوة بحرية، ويؤكد اعتراض البحرية الامريكية لسفن مدنية وناقلات نفط عراقية، وكانت القوة البحرية على استعداد لتدميرها اذا ما رفضت التوقف، ويقول ان تشيني اتهم قيادته بعدم الطاعة لانها سمحت لتلك السفن والناقلات بالعودة الى العراق بعد التحقق من كونها فارغة تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة (ص321) وهكذا فان تشيني لا تهمه قرارات الامم المتحدة بل يريد تدمير السفن والناقلات لا غير!

\* سفير عراقي سابق يقم في تركيا

الى ضربات انتقامية، وان قيادته ليس لديها سوى القليل من السلاح غير استخدام السلاح النووي لنصف بغداد! ثم يستمر في الكذب ويترجم ان هاربا عراقيا وصل الى القاهرة ومعه خطة لغزو السعودية وانه (اي نورمان) بحسه القيادي اعتبرها خطة حقيقية (ص313-314).

ويقول: على افتراض ان الهجوم على السعودية لم يقع، فان بلاده لن تقبل من العراق اقل من الانسحاب من الكويت، وانها لن تنتظر طويلا على امل نجاح الساعي الدبلوماسي للوصول الى حل سلمي، او تكفي بالحصار الاقتصادي لان الابعاء والامهات الامريكيين لن يقبلوا حشد اباتانهم تحت الشمس المحرقة مدة طويلة، ثم يقول: انه اخبر باول رئيس الاركان بانته لا خيار لديه سوى الهجوم (ص314-315). اقول: وهذا يخفي دليلاً على تعطش الامريكيين للهجوم وعدم اعطاء فرصة للحل السلمي، ويؤكد (كاذباً) بان بلاده ملتزم بالدفاع عن السعودية، وليس عن الكويت، الا انها صارت تشتترط الانسحاب الكامل، كما يبدو مما قاله بوش لوزير دفاعه ولرئيس الاركان ونورمان وان صدام حسين في نظره، مثل هتلر ثم انه (اي بوش) لا يهتم فقط بحماية مصادر الطاقة وانما يهتم ايضا (حماية حرية الشعوب) وبذلك (كما يقول نورمان) حقق الرئيس للولايات المتحدة الزعامة العالمية ولكن تلك الزعامة لا تقوم الا بالقوة الامريكية، وانه (اي نورمان) فخور بانتمائه لتلك الزعامة ويتبعيته لقيادة الرئيس (ص315-316)، وهكذا اسفر بوش عن هدفه الحقيقي وهو تدمير العراق، اما قوله عن اهتمامه بحرية الشعوب، فابن

قيادة العدوان هو (ارواح جنده وهيبة الولايات المتحدة) لا غير (ص307)، وان حملته ستسمى (درع الجزيرة) اولاً، ومعنى ذلك ان امريكا ستقوم بالدفاع عن جزيرة العرب ثم يسجل نورمان بان صبيحة يوم 10/8/1990 شهدت قاعدة الظهران السعودية هبوط اولي الطائرات، وعلى ظهرها طليعة القوات الامريكية وان بوش اعلن في اليوم نفسه ان بلاده ستحارب العراق (ص309-310).

ولا يخفي نورمان اهتمام بلاده بالنفط السعودي الذي لا تبعد حقوله عن الكويت اكثر من 2000 ميل، وهو هنا لا يخرج من الاستمرار في الكذب عن قدرات الجيش العراقي بالاستيلاء على تلك الحقول في اسبوع واحد، رغم وجود اعداد كبيرة من الدبابات والمصفحات والطائرات (من مختلف الاصناف) القادرة على احباط اي هجوم، كما انه يتوقع قدوم ما لا يقل عن ثلاث فرق عسكرية امريكية وعدد من وحدات الطيران وقوات مشاة البحرية حمل قذائف كيميائية الى آخر المعزوفة المملة، لكي يقنع السعوديين بخطورة الموقف وضرورة تسليم قيادة القوات المشتركة اليه، وهو ما حصل عليه فعلاً، وترك لخالد بن سلطان قيادة اسمية للقوات العربية، كما انه ضرب على وتر حساس باتهام العراق بمنع 13 الف اجنبي من مغادرة الكويت، ويقول: ان مجرد اخذ رهائن امريكيين سيكون سبباً لخوض حرب ضده وان اعدام اي احد منهم سيؤدي

القرارات في الشؤون العربية، وقد تجلى ذلك بمبارته في اداة التحرك العراقي، ثم يستطرد الى القول بان بمجرد ما سمع ما قاله تشيني وايضاحات نورمان وافق (اي مبارك) على جميع الطلاب الامريكية (ص307)، وهنا لم يسمح الرئيس المصري -على ما يبدو- لمعاونيه ولا لاعضاء حكومته المسؤولة امام البرلمان، يبحث تلك الطلاب، وتصرف على طريقة الملك فهد (مع الفارق) وكان مصر مزرعة خاصة وليست دولة عربية كبرى!

### تشيني مرتاح لدوره

هذا وقد امر بوش وفده بالمرور على المغرب ايضا، لإبلاغ الملك الحسن بالامر، خشية ان يؤدي الامهال الى شعور دول المغرب بالخفاء، وحصل اللقاء ومع الملك بالتأييد (ص307)، ولكن نورمان لم يقل في حقه ما قاله بالنسبة لمبارك، ولله في ذلك ما يلاقى، بلقنا في ضمائرنا تاريخي، إذ كان ما صنعوه هنا الخطوة الاولى في تحريك اكبر حشد عسكري امريكى منذ حرب فيتنام (ص307)، اقول: ان ما قاله تشيني صحيح لان ما حصل هو فعلاً حدث تاريخي كبير، لان الهدف منه تعطيل القوة العربية الوحيدة المهيمنة لجبهة اسرائيل، ويبدو ان ضخامة الحدث لم تشعر اصحابه بمدى خطورة ما هم مقدمون عليه من القتل والتدمير وسفك لدماء الابرياء، وكل ما كان يشغل (نورمان) المكلف



**شوارزكوف: الرئيس مبارك عندما سمع ما قاله تشيني وايضاحاتي وافق (اي مبارك) على جميع المطالب الامريكية وهذا لم يسمح الرئيس المصري -على ما يبدو- لمعاونيه ولا لاعضاء حكومته المسؤولة امام البرلمان، بحث تلك المطالب وتصرف على طريقة الملك فهد (مع الفارق) وكان مصر مزرعة خاصة وليست دولة عربية كبرى!**



### أنور حمام\*

يجري الحديث بشيء من التهويل يصل حد الرعب لما آلت إليه الأوضاع في قطاع غزة، خصوصا وأن التطورات الأخيرة تحدث داخل البيت الفتحاوي نفسه، بل في غرفة نوم قيادة حركة فتح، ومن المؤكد أن وسائل الإعلام وخصوصا الفضائيات جاءت على الموضوع بنوع من البلبغات والمزايدات وتسطيح الموضوع بدل الحديث بجديفة حول ما يدور داخل حركة فتح، بشكل علمي وواقعي، وضمن سياقه التاريخي والاجتماعي العام، ولماذا حدث الأمر حدث، وهل هو بداية لانهياب السلطة، أم انهيار فتح، أم أن الضربة التي لا تميّتنا تزيدنا قوة، كشعار فتحاوي لا زال قائما حتى اللحظة، وما هي المقدمات لهذه الأحداث، وهل كان من الممكن تجنبها، ومن يقف وراءها، هل حقًا هناك مؤامرة، أم أن للموضوع أبعادًا اجتماعية ونفسية واقتصادية وجغرافية وسياسية في تركيبة حركة فتح ذاتها والتي حكمت وحدت الفعل والمسار الفلسطيني منذ أوساط القرن الماضي إلى اليوم، للاجابة على هذه الأسئلة الضخمة والمرجة والمقلقة في آن، كان لا بد من الإتيان على التطور التاريخي للحركة، ولو كان مقتضبا، ثم تبين أهم العضلات البنوية داخل الحركة، وكل ذلك ربما يقودنا إلى تعزيز الفهم لما حدث وربما ما سوف يحدث مستقبلا.

1- من الكتابة إلى الثورة: في المرحلة الأولى من عمر النكبة شكّل اللجوء و انفجار الديمرغرافيا والتنجية الفلسطينية عناوين شديداة لأول المرحلة من اضطهاد وضغط الرواية الصهيونية، من العزلة الاجتماعية والسياسية حدثت له الخيم كمحابر جمعاء لأجياء في انتظار لخطات الموت فرادي وجمعات، ولكن قوة الهوية والثقافة الفلسطينية وما تحملت من وعي جماعي، كانت قادرة على صياغة إستراتيجيات للبقا التاريخي بمنتهى الذكاء، فقد تم اعطاء التعليم كاستراتيجية تعويضية لاراض باعتباره رأس مال منقول، ومن أوساط هذه الفلقة المتعلمة ذات الصلة الاجتماعية والمتميزة بدأت تظهر بوادر تشكل حركة التحرير، وعطى سفان التاريخ الرسمي للكفاح الفلسطيني ارتباط عميق الارتباط بحركة فتح عام 1965، وإن تبلور الهوية التضالنية للفلسطينيين لم يكن ممكنا بدون الشرارة التي اشعلتها فتح في ذلك الوقت، فقد برزت حركة فتح على يد فئة لا عمية متعلمة من نفس المنشأ الاجتماعي الذي كان اطراره المنفى

## ثورة 23 يوليو والعودة الى الثوابت

### سمير الطرابلسي\*

■ في ظل الحرب الشكاملة التي يشنها الحلف الأمريكي الصهيوني على الأمة العربية وجوداً ودوراً ومصيراً، يعود شهر تموز/ يوليو ليحمل معه ذكريات ثورة جمال عبد الناصر التي فجرها في الثالث والعشرين من هذا الشهر عام 1952.

أكثر من نصف قرن انقضى على ذلك اليوم الذي سمع فيه العالم والشعب العربي ان مجموعة ضباط شاب في الجيش المصري اطاحوا بالملك فاروق وأمسكو السلطة، فتخروص قابليوا هذا النبأ بالاستخفاف لأن عصر الانقلابات العسكرية التي دشنه حسني الزعيم في دمشق قبل ذلك بسنوات، لم يترك لدى الانسان العربي أي انطباع إيجابي عن تحركات العسكريين السياسية، إلا ان الانطباع السلبي الذي قوبل به حركة الضباط الاحرار في بدايتها ما لبث ان انقلب إلى مباعية عريضة شاملة للثورة ولخالفانها، وكان ذلك نتيجة عوامل عدل لعل أبرزها ان جمال عبد الناصر كان ابناً لأمة تؤمن بقوة الحق، وكانت ثلث أصدى أبرز عزمات، ولم يكن من نمط السياسيين الذين اعتدوا على من يخربون ممن جاؤوا بعدهم، بغض النظر عن نواياهم، ممن استسلموا لبدأ ان الحق للوّة. وبالفرق بين الخطين ليس نظرياً، ولكنه في العمق تباين ما بين نهجين وسلوبين في رؤية القضايا والمسائل والأموار، وفي التعامل معها.

فالسيد استسلم لمنطق ان «الحق للوّة» يرى ان ليس للضعفاء ان يطالب بحقون تفوق حدوده ويان عليه ان يدافع ثمن ضعفه تنازلات عن هذه الحقوق، ويرى ان إستفزاز الأقوياء فهو، وإن عجز الحكمة اعتماد سياسة تحديد الضماير، وحينما يواجه معضلة ما يرى نواحي الضعف في نفسه ويرى مكانم القوة في خصمه فثبط همته ويستسلم لتنعوره بالعجز.

بينما يتوهم بقوة الحق يرى الأمور بمنظار آخر مختلف تماماً، فالحق عنده لا يرتبط بموازين القوى، والضعف لا يبرر الخمول وإنما يحفز على بناء قوة ذاتية تستعيد الحق ولو على الصراخ، وهو في هذا السياق يبحث عن نوعي الضعف في ليستخمرها لصالح قضيته، ويدرس نقاط الضعف عند خصمه ليستغلها عند، وهو قد يبرز وقد يتعرض لضربات ولكنه لا يستسلم ولا يتنازل عن حقوقه.

عندما استلم عبد الناصر السلطة صيف عام 1952 اعتبر أن واجب يفرض عليه العمل لانتراع ثلاثة حقوق: الاستقلال لوطنه، والحربية لتطبيقه، والعيش الكريم لابنائِه..
وعلى امتداد ثمانية عشر عاماً كان انتراع هذه الحقوق بوصلة حددت اتجاهات جمال عبد الناصر.

عندما طرح الغرب الاستعماري مشاريع الأحلاف والتنظيم المنطقه، ورفق مصالح الغرب، تصدى لها جمال عبد الناصر بمنطق يقول ان تنظيم اوضاع المنطقه ينبغي ان ينبثق منها

واستناداً إلى هويته وحدثها القومية، وإن أمنها ينبغي ان يكون بيد ابناءها وبرتقياتها بين الدول العربية.

وحينما تعرض عبد الناصر للمضغوط الاستعمارية الصهيونية والحروب السيئ شننت عليه، لجأ إلى سلاح القومية العربية فخطاب الجماهير العربية ونسق المدعوم العربيّة الراضية للاحلاف في الخمسينيات ورافق الافضة للتوسع الصهيوني بعد حرب 67 وخاصة السعودية وسورية.

وحينما حاولوا استخدام إسرائيل لضربه عسكرياً، رد على الابتزاز العسكري الاستعماري الصهيوني بشراء السلاح من الكتلة الشرقية ورفعاً شعار «صداق من صادقا وتحارب من يحاربنا».

وحينما عموا على حصاره، نسق مع حركات التحرر القومي على امتداد العالم الثالث، فانعقد مؤتمر باندونج ثم انبثقت عنه منظمة دول عدم الانحياز التي كان من أبرز دلائها

أن أهم وشعوب العالم الثالث لها طموحات مشتركة على التحرر وفي النهوض، وأنها ترفض ان تستكثنا من عواصم

قوى الاستعمار العالمي.

## الهدف الحقيقي وراء هذا الطرح يكمن في أن خيار

الدولتين لشعبين باعتباره الحل الواقعي العملي، وقد باذر هذا التيار إلى عقد عدد كبير من اللقاءات مع اليسار الإسرائيلي، وراح ضحية هذه اللقاءات في نفس الوقت كان لا زال داخل حركة فتح التيار الأوسع المنادي بالكفاح المسلح كأقصر طريق للخلاص من الاحتلال، وكان الصراح بين المماريتين يجري على نثار هائلة، ولم يكن من الممكن أن ينضج هذا النقاش لولا عديد التغييرات التي طرأت على القامة من المحيط الفلسطيني كانهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج وما رافقها من ولادة نظام عالمي جديد قائم على القطب الواحد الذي مغاوضات عليقة وسرية أفضت إلى ولادة «أمركة العالم» بالترغيب والترهيب وبالوجود العسكري المباشر في المنطقة، مما تعدى قيادة فتح كقيادة محددة في منظمة التحرير إلى تبني مشروع التسوية الذي عقد من أجله مؤتمر مدريد على أساس الأرض مقابل السلام، وما تبعها من فلسطين التاريخية، رغم التحفظات والانتقادات التي تطال عديد المستويات الأمنية والاقتصادية والسياسية، وفي عدم قدرته على الإجابة على العضلات الأساسية للصراع كالحديد والقدس والأجئين والمياه والدولة الفلسطينية، والتي رحلت جميعها إلى مفاوضات الحل النهائي.

3-تعدّيات الشهيد الفتحاوي: كان من الضروري الاطلاع ولو على نحو بسيط على محدثات المشهد العام للحدثين بتفصيلية عن محدثات المشهد داخل حركة فتح، وبينها وقواعدها، لكن من البداية لا بد من الإقرار بشيء من الجرة الاجتماعية من أن هناك أزمة حقيقية تعيشها الحركة بغض النظر عن حجمها، وبالتالي لا بد عبر عملية تفكيكية من الإتيان على أهم مظاهر هذه الأزمة، وفي المرتبة الأولى يمكن الحديث عن أزمة على مستوى البنية، فحركة فتح تعاني خلال لم يتم علاجه بل حل مسكوتا عنه منذ الانطلاقة وحتى اليوم، ألا وهو شكل التنظيم، فقد ظلت الاشكال التنظيمية التقسيمية التقليدية للتنظيم لم تكن على فاشعبة فالجناح والمنطقه فالإقليم، وكيفية عمل الخلية ومهامها أصبحت سمياً فارغا دون أي معنى حقيقي في البنية التنظيمية ذاتها، فاختلقة كانت ضرورة ملحة في العمل السري الذي يتطلب

### جميل حامد\*

■ على الجانب الآخر اجرت جامعة تل ابيب استطلاعا حول العنف اظهر ان 83 % من المجتمع الإسرائيلي يخافون العنف وأن ثمن من شملهم استطلاع الراي تعرضوا للعنف الكلامي أو البدني خلال الاشره الثلاثة الأخيرة....

هنا الحديث يدور عن إسرائيل الدولة القوية ذات الصيغة العسكرية المحصنة التي الفرزت مجتمعنا مندنيا متعدد الاعراق

والعادات والافتقار والممارسات والسلبوات.

العنف في إسرائيل ليس وليد الانتفاضة او العمليات الاستشهادية التي وقعت في تل ابيب والهفولة والخضيرة والقدس وغيرها بل هو نتاج لاستراتيجيه

الامنيه التي تقوم على استباقية الرد والضرب والقصف

او تصدير العنف اليهودي الى الساحة الفلسطينية خاصة والعالم والاحتلال وكافة الاجراءات التي من شأنها نفي الهواجس الامنيه للسيطرة على عقلية الاحادم ورئيس الدولة ورئيس الحكومة الى رئيس هيئة الزركان التي كل فرد في الوزارة وفي الكنيست الاسرائيلي وفي الجامعة والمدرسة

والمتشفي والمنزل حتى اصبح العنف هاجس كل يهود العالم.

الاستطلاع الذي اطهره الخوف من العنف بكافة اشكاله

يظهر الحالة الهيمنه على كافة شرائح هذا المجتمع الذي يصدر العنف لكافة شعوب العالم وعلى راسها الفلسطينيون الذين غاثوا ويصانون ايشيع اشكال الارهاب والعنف الاسرائيلي

عناني من شأنه حماية بز إسرائيل.

ليس غريبا خوف هذا المجتمع من نتائج ممارساته التي انعكست على كافة اصعدة حياته وللعلم على الاسرائيليين هم الاكثر سكان العالم تداوا لا للسلاح وحمله لا .. فمن العريب والمستهجن ان ترى اسرائيليا لايحمل بنديقه او مسدسه ولو ان جامعه تل ابيب اجرت بحثا حول شركات الحراسة والانم في اسرائيل لوجدت انها تفوق ثمن الشركات العاملة في اسرائيل.

ما من احد ينسئ ذلك الجنرال الذي تزعم هيئة الزركان العامة في جيش الاحتلال اسحق مردخاي الذي انتشي

# فتح وصراع المقاربات

درجات التكتم والمحيط والغربة، وأعضاء الخلية

كان يتم اتشقاؤهم بكل تور وبناء على القدرة والإمكانية، لكن مع غياب العمل السري مع انطلاقة

عملية السلام كان من الممكن البحث عن شكل جديد

للتنظيم يلائم التطورات التي حدثت فعلا، تماما كآلافة فشكل التنظيم في المصغ يتحدد بتطور الألة،

ولكن في حركة فتح تطور الواقع (كمحدد)، ولكن شكل التنظيم ظل كما هو، وهذا كان له مردود سيئ

أي مستوى ضبط الأعداء الضخمة التي بدأت تتحدث عن كونهنا تنتمي للحركة دون أن يكون ن

أي موقع فعلي في بنية الحركة، وكان لذلك أيضا تأثير مباشر على الانتخابات الخاصة لاختيار لجان

الأقاليم في أواخر التسعينات، هذه الانتخابات التي هزل لها كثيرا عاشت خلا كبيرا أيضا، فقد

شارك في انتخابات أعضاء لجان الأقاليم أعداد هائلة من البشرا، ويرى البعض أن هناك من شاركوا

في هذه الانتخابات ولم يكونوا أبدا في يوم من الأيام من أبناء فتح، لكن مشاركتهم كانت للمساهمة

في إنجاح عملية الانتهاء بالأجيال، فقد كتبت لفطور رفوجة

كبيرة ما بين قاعدة التنظيم وقمته، وتعددت الرجعات والتسميات داخل الحركة، وغياب

المقاربة الأسلم والأفهام والمتلمة بتواصل الأجيال، الصاعدة، وضعف تمثيل الأجيال الشابة في أطر

الحركة، مما يعزز باحتمالية صراع الأجيال بدل المقاربة الأسلم والأفهام والمتلمة بتواصل الأجيال،

والتعامل مع شباب الحركة والمثزيين والمتعاطفين عارقام في مسيرته أو تظاهرة هنا أو هناك، دون

النظر لطموحاتهم وأفكارهم وبالتالي خلق البرامج لهم وجعلهم عناصر فاعلة في بنية التنظيم، وما

زاد من تعقيد الأزمات داخل بنية الحركة حالة المزوجة ما بين السلطة والحركة، باعتبار حرب الأرب

السلطة في نظر الغالبية العظمى من أبناء الحركة،

وما يعنى تحمل الحركة لكافة الأخطاء التي تحدث أو قد تحدث نتيجة مسارات السلطة التي عينت

أوضاعا غير اعتيادية بسبب التداخلات والتعقيدات الأمنية والاجتماعية والسياسية،

ولغياب البرنامج الواضح الذي تنسبر به نحو المستقل وتخبط وتضارب الاستراتيجيات، إضافة

الى السلطة في نظر الكثيرين من أبناء فتح قد عملت على استقطاب الجزء الأكبر من فتح الأوان

لقيادة التنظيم التي عملت بجد خلال الانتفاضة الأولى وفي ذات الوقت معرضة باهي الصفوف إلى

حالة هاشميشة تعاني الإهمال وقلة المشاركة بل انعدامها، الأمر الذي دفع بالقاعدة التنظيمية للنظر

للتقارب لبشمل تناقضا في رؤية عديد القضايا كالفساد والذي أثير حوله الكثير من اللغظ دون أي

معالجات حقيقية، وإصلاح المؤسسة الأمنية الفلسطينية التي أخذت في الأونة الأخيرة تمثل

ضغطا متناميا ومطلبا ضروريا للخروج من حالة فوضى السلاح والانفلات الأمني، وشمل التناقض

مقاربتيّن.

– مقاربة الشرعية التاريخية: والتي ترى في نفسها الشرعية والاستمرارية التاريخية، ولديها ما

لديها من الرمزية «والشخصانية» في آن، وترى هذه المقاربة أن يفصلها ما زالت هناك ثوابت

فلسطينية وسعي نحو تحقيق هذه الثوابت، وأن حملة واسعة لتقزيم دور الفصائل والأحزاب

الأزمة داخل حركة فتح مفتعلة على اعتبار أن هناك الاهداف بأنها مأزومة، وأن أداءها دون المستوى

المطلوب وبالتالي فهي مرفوضة من قبل الشعب، وهي لا يمكن باي حال من الأحوال أن تكون النسق الذي

يمكنه قيادة الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الفلسطينية، وترى هذه المقاربة بأن

كل من يحارح وإنما يضع نفسه في موقع الخصم المنشق- الخارج عن القرار- الأخر- العمل- الذي

لديه أجنداث خارجية.

– مقاربة تجديد- إصلاحية: ترى بان الحالة قد بلغت من التآزم والتعقيد ما يستوجب ضخ دماء

جديدة في بنية الحركة بل العمل من أجل تنشيط هذه البنية وبرامجها، ويقرر اصحاب هذا التوجه

والترى هذه المقاربة في ضرورة النظر بجديفة لوجود أجيال جديدة وطاقات داخل أو في هوامش البنية

الرسمية للحركة، كهؤلاء الكوادر الجديدة بحاجة إلى أن يكون لها دورها وموقعها وفعالها، وبالتالي

الحل يكمن بالاعتراف بوجود أزمة، والبحث بشكل جدي عن الليات لإخراج الحركة من أزمتهتا عبر

انتهاج التجديد الديمقراطي، وعقد المؤتمر الحركي السادس.

– المقارباتان لا يمكن لهما أن تكونا كما يدعي البعض صراعا بين حرس قديم وجديد، بل هما

مقاربتان مختلفتان في الرؤيا والأولية والسقف السياسي، ومختلفتان كذلك في فهم ماهية

الإصلاح، فالأولى ترى فيه تخطا خارجيا وحقاً يبراد به باطلا، وأن إسرائيل هي الطرف الوحيد

الرايح من طرح برنامج إصلاح في غير وقته الصحيح وأن كان ضروريا، والمقاربة الثانية تقول

بضرورة العمل على إصلاح بنية الحركة وبالتالي إصلاح بنية السلطة، وترى ان المقاومة والإصلاح

وجهان لعملة واحدة تماما كون الاحتلال والفساد وجهان لعملة واحدة أيضا، ويتصاعد التآزم بين

المقاربتيْن لبشمل تناقضا في رؤية عديد القضايا كالفساد والذي أثير حوله الكثير من اللغظ دون أي

معالجات حقيقية، وإصلاح المؤسسة الأمنية الفلسطينية التي أخذت في الأونة الأخيرة تمثل

ضغطا متناميا ومطلبا ضروريا للخروج من حالة فوضى السلاح والانفلات الأمني، وشمل التناقض

السنة السادسة عشرة- العدد 4721 الاربعا عد 28 جمادى الثاني 1425 هـ

مقاربتين.

– مقاربة الشرعية التاريخية: والتي ترى في نفسها الشرعية والاستمرارية التاريخية، ولديها ما

لديها من الرمزية «والشخصانية» في آن، وترى هذه المقاربة أن يفصلها ما زالت هناك ثوابت

فلسطينية وسعي نحو تحقيق هذه الثوابت، وأن حملة واسعة لتقزيم دور الفصائل والأحزاب

الأزمة داخل حركة فتح مفتعلة على اعتبار أن هناك الاهداف بأنها مأزومة، وأن أداءها دون المستوى

المطلوب وبالتالي فهي مرفوضة من قبل الشعب، وهي لا يمكن باي حال من الأحوال أن تكون النسق الذي

يمكنه قيادة الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الفلسطينية، وترى هذه المقاربة بأن

كل من يحارح وإنما يضع نفسه في موقع الخصم المنشق- الخارج عن القرار- الأخر- العمل- الذي

لديه أجنداث خارجية.

– مقاربة تجديد- إصلاحية: ترى بان الحالة قد بلغت من التآزم والتعقيد ما يستوجب ضخ دماء

جديدة في بنية الحركة بل العمل من أجل تنشيط هذه البنية وبرامجها، ويقرر اصحاب هذا التوجه

والترى هذه المقاربة في ضرورة النظر بجديفة لوجود أجيال جديدة وطاقات داخل أو في هوامش البنية

الرسمية للحركة، كهؤلاء الكوادر الجديدة بحاجة إلى أن يكون لها دورها وموقعها وفعالها، وبالتالي

الحل يكمن بالاعتراف بوجود أزمة، والبحث بشكل جدي عن الليات لإخراج الحركة من أزمتهتا عبر

انتهاج التجديد الديمقراطي، وعقد المؤتمر الحركي السادس.

– المقاربتان لا يمكن لهما أن تكونا كما يدعي البعض صراعا بين حرس قديم وجديد، بل هما

مقاربتان مختلفتان في الرؤيا والأولية والسقف السياسي، ومختلفتان كذلك في فهم ماهية

الإصلاح، فالأولى ترى فيه تخطا خارجيا وحقاً يبراد به باطلا، وأن إسرائيل هي الطرف الوحيد

الرايح من طرح برنامج إصلاح في غير وقته الصحيح وأن كان ضروريا، والمقاربة الثانية تقول

بضرورة العمل على إصلاح بنية الحركة وبالتالي إصلاح بنية السلطة، وترى ان المقاومة والإصلاح

وجهان لعملة واحدة تماما كون الاحتلال والفساد وجهان لعملة واحدة أيضا، ويتصاعد التآزم بين

المقاربتيْن لبشمل تناقضا في رؤية عديد القضايا كالفساد والذي أثير حوله الكثير من اللغظ دون أي

معالجات حقيقية، وإصلاح المؤسسة الأمنية الفلسطينية التي أخذت في الأونة الأخيرة تمثل

ضغطا متناميا ومطلبا ضروريا للخروج من حالة فوضى السلاح والانفلات الأمني، وشمل التناقض

## احقية الخوف بين نقيضين

مسرحية قضية الهولوكوست.

نحن احق بالخوف من غيرنا لاننا من ندفع الثمن ونسدد فواتير الحفاظ على كرامة الامة وارثها وندفع ضريبة التحرير

والاستقلال بالدم.....نحن احق بالخوف من ان نتحول لماء ابائنا الى سلعة وتجارة رخيصة لبعض المتسلقين وان تصح

سريتنا من صرد شرقة ورفضي تتصارع وتكتالب وتتحرر عليها

اطراف تل تصير دونه فريقي على شعبنا من جهات لا يمكن باي حال الا ان تكون معادية.....وهنا يجدر السؤال لماذا لم

يحاربون الفساد وهم يستمتعون بمرآكزهم القيادية ويسرحون ويمرحون على جرحنا وعلى خلفية

بالتشايرة الاسرائيلية والمواطن الفلسطيني المسكين ينظر اليهم بلوحاتهم الحمراء يخترقون طوابير المتظرين على

الدور وهم يتصبون عرفا ولا تحت اشعة الشمس او تحت

الطمر.....لماذا اختاروا هذا الوقت بالذات ..اهي هدنة جديدة

النهدي لا لخلاصه بشكل اخر اطرافها الفساد ثم الفساد ثم الفساد؟

من يحق له الخوف اذن اليهودي الذي ينتخب حكومته ويحترار ثوابه ويتسلخ بالدمع الامريكى والحمائية من له

جانب ويمنح كل الامتيازات والتسهيلات التي تؤمله للدفاع عن حدوده الوهمية التي اقع العالم بها وجعله ينوب عنه

في كافة المحافل والهيئات؟

ام الفلسطيني الذي وقع لضجة جلاديه وقریسة لكل المستفيدين من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لملسطين

ومجردا من كافة عناصر الاستمرار على راسها الحياة الكريمة بحيث اصبح يخاف من خوف نفسه .. ان العنف الان

في محيط منزله ان ما يكن بداخل سريره ولسان حاله يقول لا يوجد ما اخاف عليه.....!

\* كاتب وصحفي فلسطيني Hjam32@yahoo.com

## شجاعة القرار بين العقل السياسي والعقل الاستراتيجي

ومن هذا المنظور لا يمكن ان نسمي اية رؤية بانها (استراتيجية) ما لم تكن (رؤية كونية) ولا يمكن ان يكون

العقل استراتيجيا ما لم يكن عقلا (جمعيا) وليس المقصود هنا (العقل القلبي) وإنما العقل التشاروي التداولي.

ويبعد العقل الاستراتيجي دائما عن النزعة (المانوية) في تصنيف الامور لما لهذا التوجه من قابلية على الاستقطاب

الثنائي الحدي ويكون التعامل مع الواقع من خلال هذا النهج بعيدا عن كثرة البديل والتدرج الواسع لدى لشكال

الواقع السياسي والحياتي ويعمل على خندقة الاحداث ضمن مسكرين متضادين بغيا بذلك إلى مساحة وسطى بين

الحدثيين وبالتالي يجعل فرض الحصول للمشاكل محدودة جدا الامر الذي يشجع على تفريخ مشاكل جانبية من

المشكلة انا وهذا بدوره يبعسد في المواقف باتجاهه التآزم والموجهة.

وهذا ما حاولت القرارات اللببية الاخيرة تحاشيه والعمل ضمن مبادئ (العقل الاستراتيجي) لتجنب الشعب اللببي

والمصالح اللببية والعالم مغية لسبب بالانجاه للعكس للحقائق والوقائع التي تقول بأهمية التفكير بعقم وادراك

دينامية الاحداث واليقتها. ان القرارات التي اعتمدها الحكومة الجماهيرية ومن خلال التدراس والتداول بين الحكومة

والشعب من خلال لجانه جعل من تلك القرارات قرارات عظيمة (كالتخلص من اسلحة الدمار الشامل والانفتاح على العالم

والسير بالجمهورية في طريق البناء والرفاه الاقتصادي واغانة البنى التحتية وجعل لبببا رمزاً يحتذى به في العالم

وخاصة العالم العربي ومساهمة ليبيا بتوفير اركان السلام العالمي).

فمثل هذه المواقف الشجاعة لابد وان تثير البعض من ادمن (الازواجية) في القول والفعل واللف والدوران والخاتلة

ونك لعدم توف عنصر (الشجاعة) الذي يقو ال الامور وتدارسه بعقلانية بعيدة عن لغة العواطف والمحابات

<sup>[1]</sup> \* كاتب من فلسطين

<sup>[2]</sup> \* كاتبة من ليبيا



## حكومة علاوي والحريات الاعلامية

«تغلطتها التحريضية» تطورات الارضاع في العراق. ولا تعرف المعايير التي استند اليها السيد زبياري في تصنيفه لهذه المحطات، باعتبارها معادية، ولكن ما نعرفه ان الرجل، وعندما كان يعيش في المنفى، كان يشتكي مر الشكوى من مصادرة الحريات التعبيرية في العراق، ويطالب بإطلاق حرية الصحافة. الامر المؤكد ان حكومة الدكتور علاوي تريد اعلاما عربيا على شاكلة بعض الصحف ومحطات التلفزة الامريكية التي استستها قوات الاحتلال، اي ان تتجنب كل الهجمات التي تشنها حركات المقاومة، وتتجاهل اخبارا اساسية مثل اغتيال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس، وتعر مرور الكرام على خبر استشهاد الدكتور عبد العزيز البرنيسي.

الاعلام لا يصنع الحدث بل يعكسه بأمانة ودقة، وما يجري في العراق حاليا من أحداث لا يمكن ان يكون سارا للدكتور علاوي او وزير خارجيته زبياري، وبطبيعة الحال للسيد الامريكي. فهل يمكن ان تتجاهل عدسات التلفزة اعمال الخطف، والهجمات التي تستهدف القوات الامريكية، ومراكز الشرطة المتعاملة معها. وهل في ذلك تخلق هذه العدسات استقرارا غير موجود في البلاد لارضاء الحكومة الجديدة، والمتحدثين باسمها؟

ان انتقاد السيد زبياري لقناة «الجزيرة» القطرية، و«العربية» السعودية، و«المنار» الاسلامية هو دليل على ان العيب ليس في هذه القنوات وانما في طريقة تفكير السيد زبياري ومفهومه الدكتاتوري للاعلام، فمن غير المنطقي ان تكون جميع هذه القنوات، التي تمثل اطيافا اعلامية مختلفة على خطها، بينما هو وحده على صواب.

تقول للسيد زبياري وللمسؤولين الامريكيين الذين ينتقدون الاعلام العربي، بان في العراق احتلالا، وهذا احتلال يستوجب المقاومة، وهذه المقاومة مشروعة، واسيطر واجبات الاعلام ان يعكس هذه الحقيقة. فاذا كان المشروع الامريكي في العراق يواجه الفشل لانه غير اخلاقي وغير قانوني، فما ذنب الاعلام؟

وعدت الولايات المتحدة الامريكية الشعب العراقي بجعل بلادهم واحة للحريات الديمقراطية، وخاصة تلك المتعلقة منها بحرية التعبير، ولكن تطورات العام ونصف العام الاخيرة، التي هي عمر الاحتلال، لا توحى بان هذه الوعود كانت صادقة. فقد بان واضحا ان حرية التعبير باتت مضمورة على اولئك الذين يملكون دعما من القوات المحتلة، ويؤيدون المشروع الامريكي دون اي تحفظ، والفوارق هي في طريقة التنازل المهني فقط، والذكاء في عكس تطورات الأحداث.

صحيح ان هناك عددا كبيرا من الصحف والمطبوعات، وان بعض هذه الصحف ذات نغمة انتقادية، ولكنها تظل ضعيفة ومحدودة التأثير، لان الصحف والمطبوعات الموالية للاحتلال تتمتع بإمكانات مالية هائلة، ومارست عملية اغراق للسوق، ووصلت الى قطاع واسع من القراء بفضل هذه الامكانيات ووسائل الاتصال، وساعة رقعة التواجد.

وحتى هذا الهامش المحدود من التعبير، وهو بالمناسبة لم يكن موجودا في العهد السابق، مهدد بالازول، فقد صرح السيد ابراهيم الجنابي الذي جرى تعيينه رئيسا للجنة العليا للاعلام في العراق، بان قانون المطبوعات الجديد الذي تعكف اللجنة على صياغته يمنع توجيه اي نداءات «غير مبررة» الى رئيس الوزراء اباد علاوي، وضرب على ذلك مثلا بان وصف السيد مقتدى الصدر لرئيس الوزراء بانته امتداد للاحتلال في خطبة الجمعة الماضية، يعتبر تجاوزا للخطوط الحمراء، وان اي صحيفة ستقل هذا الكلام سيتم حظرها.

وتتزامن تصريحات السيد الجنابي هذه التي ادلى بها لصحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية مع هجوم كاسح شنه السيد هوشيار زبياري وزير خارجية العراق على القوات الغضائية العربية مثل «الجزيرة» و«العربية» و«المنار»، وتاكيد بان حكومته تدرس حاليا اغلاق مكتب قناة «الجزيرة» في بغداد عقابا لها على



## سياسة الخطأ

محمد كريشان

جولة رئيس الوزراء العراقي المؤقت اباد علاوي في عدد من العواصم العربية كشفت بجلاء كيف تحولت قضية احتلال بلد بكامله، مهما اختلفت وتنوع التسميات وفق التعبيرات الدولية المطاطة، إلى قضية أمنية لا غير تشبه وضعية أي بلد آخر يعاني من فلال داخلية لا علاقة لها بغزو اجنبي بات جليلا الا ان كانت مسوغات واهنة وهن بيت العنكبوت.

وإذا ما كان اختزال قضية العراق الآن ضمن هذا الإطار الأعمر هو الأمثل بطبيعة الحال لحكومة على شاكلة تلك القائمة في بغداد، فإن التجاوب الذي أبدته الدول التي القرار العربي بالكامل لوشنطن ليس معضلة حكومة علاوي لحالها إنما هو جوهر «العمل العربي المشترك» الوحيد القائم فعليا الآن على أرض الواقع. من هنا فقط نفهم تلك السعادة الطفولية تقريبا التي كانت تعلق ملامح علاوي وهو يلتقي قادة دول مثل مصر وسورية بالخصوص وذلك الانشراح الغامر وهو يوقع اتفاقا أمنيا مع دمشق أو وهو يستمع إلى رئيس وزراء مصر الجديد يتحدث عن كيفية استعادة بغداد من «تجربة القاهرة في مجال مكافحة الارهاب»، لأن كل ما سبق أوضح لهاتين العاصمتين وغيرهما ان «ما حدث احسن من حد» وأن الولايات المتحدة الأمريكية هي «الأم الحنون»، الراعية للجميع، وبالتالي فلا مجال لأي منها لعقاب بغداد أو المزايدة عليها. وإذا ما كانت القاهرة أو دمشق قادرتين طبعا على إيجاد مختلف التبريرات سياسية من هذا القبيل فإن بغداد بلا شك هي المؤهلة أكثر من الجميع للتدثر بهذا المنطق لأنه في النهاية إذا كانت دول تقول إنها مستقلة وسيدة قرارها - دك من ترى نفسها اصلا في معادلة صراع مع الولايات المتحدة - غير قادرة على عدم التجاوب مع أوامر واشنطن وتعليماتها أو التمرد عليها فكيف يمكن ان يكون الحال مع حكومة نصبتها واشنطن نفسها ولا يرى رئيسها أي حرج في الاعتراف بأنه عمل مع المخابرات الأمريكية والبريطانية وغيرها وأنه هو صاحب معلومة عدد 45 دقيقة المذهلة التي وردت توني بليزر وأنه هو من يزود القوات الأمريكية بالمعلومات الاستخباراتية التي أسسها تشن غارات على السعودية وغيرها!!

وإذا ما استقرت الأمور على هذا النحو تصعب عملية الخطأ الرسمية المتعمدة داخل العراق محمية عربيا ودوليا مما يتراجم معه أي توجه حقيقي أو مقترض لتابعة الشأن العراقي الداخلي خارج التصور الذي تدعّمه واشنطن. ومن هنا يصبح مثلا العقامة تلك الفروقات البديهية بين المقاومة والارهاب ترفا لا يجازف أحد بالخوض فيه - خاصة أن غير محصور الآن في فلسطين نفسها - تماما كالخطأ ليس على أن القسوة المرابطة الآن في العراق هي قوات الاحتلال اكتفت فقط بتغيير اسمها وقبعتها بتزكية من الأمم المتحدة التي تجد نفسها لأول مرة تقريبا مهمة بإيجاد صيغ لتحتل لجزرة

في الاسابيع الاخيرة قبل الكثير عن وجود تفكير امريكي باستهداف ايران فيما لو فاز جورج بوش في الانتخابات الرئاسية، هذا التفكير قد يكون موجودا، ولكن العراقيين يعتقدون انه غير ممكن التنفيذ في ظل التجربة الامريكية المرة في العراق من حيث التكلفة البشرية والسياسية والمالية، ويصعب على اي رئيس اقرار اعتراف الراي العام الامريكي بالواقعة التي شق حرب ضد ايران التي لن تقتصر الواجهة فيها على النظام، بل مع الشعب الايراني عموما. ومحاولات واشنطن ممارسة الضغوط غير الحدودية على ايران من خلال المنظمات والدول، لم تنفعها كثيرا، فقد حاولت استهداف ايران بفتح ملفها النووي عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولكنها لم تحقق اسقاط صدام حسين بعينها انتصارا للتحدة تعلم ان العراق لم يكن امامها خيار آخر، تماما كما كان الوضع في نظام طالبان، تقول الانباء ان ايران اعادت ترسيم حدودها مع العراق في الايام الاولى بعد سقوط نظام صدام حسين، واسترجعت مناطق حدودية كانت عاجزة عن استرجاعها من قبل، ولم تنفخ عن الولايات المتحدة منعها. وقد مارست ايران دورها بجدتها كبيرة، ففتحت علاقاتها مع كافة الاطراف الفاعلة في العراق، ولم تقتصر على الشيعة فحسب، بل تتنوع اليوم بعلاقات عمل مع الاكراد، ومع مجموعات من السنة، بالإضافة الى علاقاتها مع اغلب المجموعات الشيعية بدرجات متفاوتة، والتصريحات التي اطلقت في الاسابيع الماضية ضد ايران لم تكن سوى من وراء ايدي الحكومات المؤقتة تقول ايران انهم يتحركون بتوجيهات امريكية، فالوجود الايراني حاضر في اغلب مناطق العراق، الامر الذي يزعج الامريكيين كثيرا ولتهم غير قادرين على منعه، فعلا، عندما حدثت تلك الحضور متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، دينا وسياسيا وامني، وعسكري بصور مختلفة، لا تظهر كلها بدرجة واحدة من الواضح، وهذا الحضور قائم وفق سياسات حكومية احيانا، وبمبادرات من جهات نافذة غير حكومية احيانا اخرى، ولكنه وجود ذلك الحضور متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، وبالتالي فهم يشعرون بالارادة والناظر لا يعرفون كيف يتعاطون معه بشكل فاعل، وربما ارتكبت واشنطن ان الوجود الايراني في العراق اسر لا يستطيع احد ان يمنعه، بل ربما كان مطلوب في بعض الاحوال متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، وعندما حدثت الازمة مع السيد مقتدى الصدر، حاولت الولايات المتحدة منع المبادرة الايرانية الاولى، ولكن سوابق قتل الازمة لا يتم في النهاية الا من خلال دور ايراني غير مباشر، الامر المؤكد ان الايرانيين لا يريدون ان يكون الوجود الامريكي في العراق حقيقة دائمة، بل في ذلك الوجود، فيما لو استمر بالشكل الذي كانت واشنطن تسعى لتحقيقه، سيكون له تدهورا خطيرا لان القوي الايراني، وبالتالي اصبح واضحا ان الاستراتيجية الايرانية تهدف لجعل الوجود الامريكي مكلفا لوشنطن، لكي لا تفكر في استهداف ايران في المستقبل.

## العراق ساحة مفتوحة للصراع على النفوذ بين امريكا وايران

د. سعيد الشهابي

المتمدة والجمهورية الاسلامية، وهو صراع لا تستطيع واشنطن حسسه لصالحها، مهما حاولت، وبرغم تعدد اللاعبين في الساحة العراقية من غير العراقيين، فان الصراع الحقيقي على النفوذ هو بين الولايات المتحدة وايران، فليس سرا القول بان الولايات المتحدة خاضت حربا ضد نظام صدام حسين، الذي كانت ايران تعتبره رأس الحربة ضد نظامها منذ تاسيسه. الولايات المتحدة تعلم ان عاجزة عن استرجاعها من قبل، ولم تنفخ عن الولايات المتحدة منعها. وقد مارست ايران دورها بجدتها كبيرة، ففتحت علاقاتها مع كافة الاطراف الفاعلة في العراق، ولم تقتصر على الشيعة فحسب، بل تتنوع اليوم بعلاقات عمل مع الاكراد، ومع مجموعات من السنة، بالإضافة الى علاقاتها مع اغلب المجموعات الشيعية بدرجات متفاوتة، والتصريحات التي اطلقت في الاسابيع الماضية ضد ايران لم تكن سوى من وراء ايدي الحكومات المؤقتة تقول ايران انهم يتحركون بتوجيهات امريكية، فالوجود الايراني حاضر في اغلب مناطق العراق، الامر الذي يزعج الامريكيين كثيرا ولتهم غير قادرين على منعه، فعلا، عندما حدثت تلك الحضور متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، دينا وسياسيا وامني، وعسكري بصور مختلفة، لا تظهر كلها بدرجة واحدة من الواضح، وهذا الحضور قائم وفق سياسات حكومية احيانا، وبمبادرات من جهات نافذة غير حكومية احيانا اخرى، ولكنه وجود ذلك الحضور متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، وبالتالي فهم يشعرون بالارادة والناظر لا يعرفون كيف يتعاطون معه بشكل فاعل، وربما ارتكبت واشنطن ان الوجود الايراني في العراق اسر لا يستطيع احد ان يمنعه، بل ربما كان مطلوب في بعض الاحوال متعديا الاستمرار، فصعب على الامريكيين منعه، وعندما حدثت الازمة مع السيد مقتدى الصدر، حاولت الولايات المتحدة منع المبادرة الايرانية الاولى، ولكن سوابق قتل الازمة لا يتم في النهاية الا من خلال دور ايراني غير مباشر، الامر المؤكد ان الايرانيين لا يريدون ان يكون الوجود الامريكي في العراق حقيقة دائمة، بل في ذلك الوجود، فيما لو استمر بالشكل الذي كانت واشنطن تسعى لتحقيقه، سيكون له تدهورا خطيرا لان القوي الايراني، وبالتالي اصبح واضحا ان الاستراتيجية الايرانية تهدف لجعل الوجود الامريكي مكلفا لوشنطن، لكي لا تفكر في استهداف ايران في المستقبل.

العراق ساحة أخرى لصراع النفوذ بين الولايات

والصومال ومصر. وفي هذه المواقع، لا يبدو الصراع على النفوذ أقل إثارة، كما لا تبدو الولايات المتحدة أكثر نصيبا في مجال النفوذ من الجمهوريات الاسلامية، وقد بدأت جبهة «الحافظون الجدد» التي مارست التنظيم للدور الامريكي في العالم، في التصراع التدريجي في ضوء التجربة الامريكية في العراق. ففي العريضة التي وقعها في 1997 مجموعة من اساطنة هذه الجبهة، دعى هؤلاء الحافظون الى هزيمة امريكا مطلقا في العالم عبر دور جديد يعتمد التدخل العسكري المباشر، معتقدين ان بالإمكان فرض النموذج الامريكي على العالم من خلال القوات العسكرية وممارسة سياسات الهيمنة غير المحدودة. هذه الجبهة تشهد اليوم تصدعات غير قابلة نظرا للاخفاقات الامريكية في العراق، نتيجة هذه الاخفاقات في مجال الامن والصدائية (حتى بات اغلب العراقيين يعارضون استمرار الاحتلال) وفي مجال حقوق الانسان حيث تلطخت سمعة امريكا بشكل كبير، كان من بين الموقعين على تلك العريضة دونالد رامسفيلد وبيول ولفويتز وريتشارد بيرل ومنظراه الشهير فرنسيس فوكوياما مؤلف كتاب «نهضة التاريخ والرجل الاخير...» من بين هؤلاء المنحجبين يتشاركون وبيول ورفوكوياما الذي قال الاسبوع الماضي انه لن يصوت لجورج بوش في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي اضعف مصداقية نظريته التي طرحها في الكتاب والتي تكرس مقولة الانتحار الحاسم لنظام الديمقراطية الليبرالية خصوصا بعد سقوط حائط برلين وانتهاء الاتحاد السوفيتي، اما رامسفيلد فقد تمت محاكمته على مستوى الراي العام الامريكي والعالمي، واصبح عبئا على ادارة جورج بوش، واعلن تحمله مسؤولية اساءة معاملة العراقيين ومعقلي غوانتانامو، وقد اعترف ورازه الدفاع الامريكية بحصول اكثر من تسعين حالة مؤكدة اشتملت على سوء معاملة المعتقلين، الامر الذي يعتبر فضيحة اخلاقية وسياسية كبيرة للدولة التي تمتلك اكبر قوة عسكرية في العالم، وقد بدأت بدفع فاتورة ذلك الاخفاق؛ ففرض المجتمع الدولي استثناء الولايات المتحدة من سلطة المحكمة الجنائية الدولية، ووقف العالم في الجمعية العمومية للامم المتحدة ليقروا قرارا ضد «اسرائيل» بسبب جنك العازل، ووقف امريكا بغيرها تدافعا عن ذلك الجدار، وانا كان سقوط جدار برلين لحظة انتصار سياسي وايدولوجي للولايات المتحدة فقد اصبح الجدار الاسرائيلي عنوانا لخسارة سياسية وايدولوجية لها.

بدأت الولايات المتحدة مشروعها ليسيء الهيمنة على العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي في 1989 ووقر لها صدام حسين فرصة لتكرس ذلك التوجه

يظن المتتبع للقضايا الداخلية الخاصة للشعب الفلسطيني بالصفة الغربية و غرة أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية يراد منها خدمة الشعب الفلسطيني، ومن المهم إعادة ترتيبها وتنظيمها لتقدم خدماتها بشكل أفضل. هذا الظن عبارة عن وهم ولا يستند على أساس، ولهذا اقص المسألة على القارئ بهذا المقال: حسب الاتفاقيات مع إسرائيل، يحق للسلطة الفلسطينية إقامة جهاز شرطة من أجل حفظ الأمن الداخلي للشعب الفلسطيني وملاحقة الرهابيين (القهاومين الفلسطينيين). لكن يرد أي نص رسمي يعلن حول إنشاء أي جهاز أمني آخر. لم سرعان ما تكاثرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية فأصبح في فلسطين المخابرات والاستخبارات والأمن الوقائي والبحرية والوقو 17، الخ. أصبح هناك عدد وفير من الأجهزة الأمنية التي يصعب على المتتبع الإحاطة بها.

الذي حصل هو أن إسرائيل والولايات المتحدة وافقتا على إقامة جهاز للأمن الداخلي، وهذا الجهاز لا يتألف من شباب فلسطين الذين يتقاضون رواتب تمكنهم من الوفاء بالتزاماتهم العميشية. قبل أن يبقى هؤلاء الشباب في الشارع لا يجدون عملا، تصعب الأجهزة فلا يفكرون بالانضمام لفصائل المقاومة أو بالقيام بأي أعمال أخرى قد ترحج السلطة الفلسطينية وتؤثر سلبا على الوفاء بالتطلبات الأمنية الإسرائيلية.

ثانيا: تقوم هذه الأجهزة بتوفير المعلومات الكثيرة الهامة وغير الهامة حول نشاطات أفراد وجمعات الشعب الفلسطيني. فكل مرة أعداد المنتسبين لهذه الأجهزة تجعل من الممكن وجود مخبرين وعيون في كل زاوية وركن من الضفة الغربية والقطاع.

## إلغاء الأجهزة الأمنية الفلسطينية مصلحة وطنية

د. عبدالستار قاسم

ثالثا: يسهل التعدد على عرفات عملية السيطرة على هذه الأجهزة وردعها بعضها ببعض، وهذا لم يعين عرفات رؤساء أجهزة متعاونين فيما بينهم وإنما عين قادة متنافسين ومتصارعين يحاول كل منهم إثبات ولائه لرئيس السلطة، إنها سياسة قتل تسد.

رابعا: تتبعث هذه الأجهزة الربية والشك في نفوس الفلسطينيين فتفتاوي الثقة الداخلية ويصعب من غير الوعد أنه يقع الأخ بأخيه والجار بجاره، وهذا يشعل كل واحد أنه مرقب من الآخرين والأفضل له أن يبقى سرياً في صدره ولا يبوح به للآخرين.

هذا فضلا عن أن أمريكا وإسرائيل لهما تجربة قوية مع عرفات في لبنان والأردن وبقدرته الفائقة على استعمال أساليب الفرقة القائمة على استخدام المال والنفوذ من أجل تخريب الشعب الفلسطيني وإضعافه وإحاق الهزائم به، لقد قاد الشعب الفلسطيني من هزيمة إلى أخرى، ومن مأساة إلى مأساة، ومن تهجير إلى آخر. لقد كان مبدعا وتفوق على العديد من نظرائه العرب.

عانت هذه الأجهزة الأمنية في الأرض الفسداد وقدمت لإسرائيل معلومات وفيرة عن مختلف النشاطات الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني، بثت العيون وتابعت الأشخاص والفصائل والأحزاب والاجتماعات والندوات

|   |  |   |
|---|--|---|
| <p><b>AL-QUDS</b> Al - Arabi</p> <p>daily Independent News Paper</p> <p>Published In London,<br/>New York and Frankfurt<br/>by Al Quds Al- Arabi<br/>Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East,<br/>North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief<br/><b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p> | <p>المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 ا كيو يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولعير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف. فاكس: 61030686(331)</p> | <p><b>القدس</b></p> <p>بومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرنكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p><b>عبد الباري عطوان</b></p> <p>الإشتراكات:</p> <p>الإشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p> |
|---|--|---|



# القدس

## جينات الخيانة



رشاد أبوشارو

لم يعد السماع بالجينات غريباً، فالتاس في كل هذا العالم باتوا يلمون بشيء من المعرفة عن الجينات مع اختلاف في درجة المعرفة، فهناك من يظن أن تسميتها تعود إلى (الجن) وعائله الخفي، والخبفاء يرتبط بالعممة وهذا ما تدل عليه عبارة: فلُما جن الليل.. وجن هنا بمعنى أرخى سدوله أو هبط كخيفاً قليلاً وهو ما يتسبب حالة من الغموض والرهبة، فالعممة جهل والإنسان عدو ما جهل، وقد يكون القليل والذي لا يوظف في مواجهته.

الجينات أو (المورثات) صرنا نسمع عنها الكثير منذ تم تعميم (الخارطة) الجينية للإنسان، وتحديد وظائف كل (جين) إذ لا يوجد، أو توجد (جين) - على فكرة: هل (جين) مذكّر أم مؤنث؟ لم يفت سدة اللغة العربية بالأمر حتى اللحظة ولذا أنا كتبت اسم (جين) خيط عشواء وأقيس الأمر على اسم ممثلة الإغراء الأمريكية جين مانسفلد الشقراء، وليس الممثلة الروسية جين سيمونز، التي كانت توصف بقطعة المارون غلاسي الساخنة على بعضها. يتحكّم أو تتحكّم بكل شيء كالحاكم العربي الذي هو الكل في الكل، والذي لا يسمح حتى لابنه بمشاركته في السلطة واتخاذ القرار رغم أنه يعده لتورث الحكم بعد عمر طويل.

كل جين أو جينة له أو لها وظيفة، وكل مجموعة جينات لها عمل ودور لا يمكن مصادرته، وآخر مكتشفات بعض العلماء الألمان في عالم الجينات أن هناك جينات ربما تكون مسؤولة عن الخيانة!...

نعم الخيانة ولكن حتى لا نذهب بكم الفنون بعيداً خاصة وروائح الخيانة تزكم الأنوف في بلاد العرب، فالخيانة المقصودة هنا هي الخيانة الزوجية!!.. اللعب بالنزول نسبة إلى الفاع، مع أن الفاع الذي يشتم في أمثالتنا وكلامنا العادي يقدم خدمات جلّي للمشير، فهو حاضر في كل التجارب المخبرية وبفضل تضحياته، أو التضحية به كما لو أنه مواطن عربي فإن اكتشافات طبية علاجية تتوفاً للشر.

بعض الجينات يمكن أن تكون هي سبب الخروج عن الاتفاق المبرم بعدد زوج شرعي في المحكمة أو في الكنيسة وإهمال الشريك الوحيد في عملية الزواج التي تصير مسيرتها كمسيرة عملية السلام (في الشرق الأوسط)، وتؤول أمورها إلى تراشق الاتهامات والقصف المتبادل أو غير المتبادل يعني القصف من طرف واحد يمارس صاحب اليد الطولى والسلاح الأفتد...

إذا ما ثبت بعد إجراء التجارب على الفئران بأن الجينات المكتشفة هي التي تدفع بالزناة إلى اقتراحات إجرائهم وخيانة شركائهم في المسيرة الزوجية فيسبون ممتلكات إجراء عمليات مؤذية إلى انتزاع تلك الجينات بحيث يعود الزوج، أو تعود الزوجة - الخيانة ليست ذكورية دائماً - إلى السراط المستقيم، وتسود قيم الوفاء العائلي، وتصير نظرات (الخائن) أيًا كان بريئة ويصبح الشريك (دايت) أو بلا دسم، متزوج الجينات ومضمون الانسجام والرؤسى!

هل من الممكن أن يكون الشرط الأول للزواج والقبول بالشريك في آتيات الأيام هو إبراز تقرير طبي مهور بتوقيع الطبيب الذي أجرى عملية زرع جينات الخيانة ومختوم من نقابة الأطباء تصديقاً لما جاء في التقرير؟ وهل يا ترى ستكون نظرات الشريك بريئة نقية عندما يتفرّج على حركات روبي ونانسي وأخواتهما من دلوعات التصقّع العربي المبالغ والغناء الإغواشي الجسد المتناغم أكثر من أعضاء الجامعة العربية؟

أشك أن يحسم هذا الاكتشاف خيانات الأزواج، وتعلّقهم بأخريات وأخرين، ليس لأن الإنسان (خائن) بطبيعته وعينه فارغة وزائفة فهذا الحكم تعسّفي ولا ينطبق على جميع الأزواج، فالتربية لها دور، والثقافة لها دور.. مع أن المثقفين فيهم خونة من كل صنف ولون وبكل أنواع الجينات وخياناته تَبّر خيانات الجملة واليسباء وطببي النوايا والسرائر.. وكذا التحسّب للعقاب الدنيوي، والدني، والاجتماعي.

ومقدور كل متعلّط ومنحرف أن يدعي أنه شريف ونزيه ونواياه طيبة لكنه يسقط في (الخيانة) بسبب (الجينات) ليس إلاّ، وهذا ما لا يصدّق فالإنسان مخير وليس مسيراً ولهذا يرغب بالثواب ويتوعد بالعقاب، وتحصيل (الجينات) مسؤولة الخيانات الأخلاقي لا تنطلي على عاقل إذ لماذا تمارس (الخيانة) مع هذا أو هذه وليس مع ذلك أو تلك؟! يبدو أن (الجينات) صاحبة مزاج ورغبات ولها شروط للخيانة!

في الصين التي تغفّر بأسرع من (الكفّر) الأسترالي لتتربع على عرش المركز الأول العالمي علماً وصناعة وعملاً وتجارة وسباحة وليس عدد سكان.. نحن العرب سكان في بلاد بينما هم هناك مواطنو أمّة واحدة في وطن ودولة.. تمكّن العلماء من تحديد الخلايا الحيّة المشتبه بأنها مسؤولة عن الإدمان، وقد أجروا عدة عمليات للمدمنين وأزيلت (الخلايا) المتهمة بأنّها سبب الإدمان، وهكذا شفّى المدمنون وعادوا الممارسة حياتهم الطبيعية كسائر أسيّاه لهم دور في الحياة غير شرب الخمر والعيش على حساب الآخرين!

البروفسور الصيني (قاو قو دونغ) صرّح بأن العمليات تتم بعد تحديد الخلايا الحيّة المشتبهة بإدمانها على المخدرات باستخدام تكنولوجيا القلبي الكهربائي الدقيق ثمّ إلزتها باستخدام تكنولوجيا حرارة التردد اللاسلكي (علاج معقد لم أفهمه ملكم تكمن!)

في بلاد العرب الكثيرة الهمّ الأول للسلمات (المعنية) هو ملاحظة (خلايا) الإزهاب، واستخدام الكهربي في تعذيب أعضاء تلك الخلايا المشتبه بها لانتزاع الاعترافات، وليس معالجة خلايا الإدمان بسبب الفقر والجهل والإحباط...

نحن العرب بنتا بحاجة إلى أبحاث طبية يقوم بها علماء وأساتذة في علم الجينات على حكائنا وطبائنتهم ليستخلصوا لنا أسباب تشبّههم بالحكم، وطبيعة العلاقة بين مؤخراتهم والكراسي التي يجلسون عليها.. هل مثلاً هناك (جينات) مسؤولة عن العلاقة بين مؤخراتهم وكراسي الحكم تنجم عنها رغبات إدمانية بين مؤخراتهم وكراسي السلطة، والتطيّر من كل مطالب بالتداول واعتباره متداولاً عليهم كأولي أمر؟!..

إذا اقتنعتنا بالسطحات.. ربّما تكون حقيقة. ألم نقرأ عن أبحاث يجريها خبراء في الكيان الصهيوني على أسلحة تشمّ رائحة العرب وتقتلهم من بين خلق الله، كل العرب مسلمين ومسيحيين، يساريين ويمينيّين، متدينين وملحدين أو بين بين لا ابري - التي نقرأها عن الجينات فإن هذا يعني التخلي عن التحليلات الطبقيّة وغيرها التي تتسعدنا في فهم أسباب استبداد حكائنا وتتفق أنهم أربياء وأنهم مرضى بالفطرة.. ترى: هل هناك جينات إدمانية للولاء لأمريكا، وجينات لنهب ثروات البلاد وإذلال العباد؟

إذن لا بد أن تكون لدينا جينات تحضّنا على تنظيم أنفسنا ..وعليهم يا شباب فلنعالجهم على الطريقة (الشعبية) في طرد الجنّ من الأجساد والرووس.. ولنجنّ فيهم فهذا ما تركوه لنا.

## فتاة صينية تعرض أفلاما جنسية للبيع في وزارة الاعلام الاماراتية

ابوظبي «القدس العربي»

من جمال الماجيدة:

قادها خطها العائر الى مبنى وزارة الاعلام الاماراتية فلما منها ان البرج الأزرق الزجاجي سيبتح لها بيع ما امكن من اشرة الجنس الخليعة المنسوخة على اقراص ممغنطة، فقد نهبت الفتاة الصينية وهي في منتصف العشرينات من العمر حاملة معها شنتقة جلدية سوداء اللون، التي قسم الرقابة الاعلامية وحماية حقوق الملكية الفكرية لكي تبيع لوظفي القسم اشرة مطبورة ومقلدة، دون ان تدري، ويبدو ان العصابات التي توجه

### قرش يهاجم صبيا اثناء صيد السمك

■ هيوستون -رويترز: يخضع صبي أمريكي للرعاية في أحد المستشفيات بعد أن هاجمته قرش عند أحد الشواطئ على خليج المكسيك أثناء صيده السمك، وقع الحادث يوم الأحد أثناء وقوف الصبي (11 عاما) في الماء في بريان بيتش في فريبورت، قال جون ستانفورد رئيس الطائي في فريبورت ان الصبي كان يمكس بشبكة مليئة بالاسماك مما جذب القرش فيما يبدو. وأضاف «هاجمه وأخذ قسمة ثم استدار وهاجمه مرة أخرى». وهذا هو أول هجوم على الاطواق لقرش يتم الإبلاغ عنه في الشاطئ.

### الصواعق تقتل 11 يمينيا وتصيب سبعة

■ اليمن - قنا: لقي أربعة يمينيين حتفهم بسبب الصواعق التي رافقت هطول الامطار الغزيرة على عدد من مديريات محافظة حجة اليمينية ليرتفع بذلك ضحايا الصواعق في أكثر من شهر ونصف إلى 11 شخص. وذكر مدير العلاقات العامة بداراة أمن محافظة حجة في تصريح بثته

## تزايد الاصابة بالامراض الجنسية في بريطانيا

■ لندن- يو بي أي: أظهرت ارقام رسمية صدرت هنا امس الثلاثاء ارتفاعا حادا في حالات الاصابة بالامراض الجنسية في انكلترا وويلز وايرلندا الشمالية رغم حملات التحذير التي اطلقتها الحكومة. وعزت هذه الارقام الاسباب الى التغيير المستمر من قبل الرجال والنساء للشريك الجنسي وعدم استخدام الواقي والتأخر في الاقدام على العلاج من قبل المصابين..

ولفتت الى انجيل الشباب والشابات «الكثر تعرضا للاصابة بالامراض الجنسية بسبب عدم احترائهم بالنصائح، مشيرة الى ان

رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد يزور مصر في شهر ايلول (سبتمبر) القادم للمشاركة في مؤتمر اقتصادي تنظمه مؤسسة الازهر بالتعاون مع جامعة الإسكندرية وتحدث فيه عن الوسائل التي ادت لزيادة الدخل القومي للمليزيا 215 مليار دولار سنويا.

● سافر المحامي المصري نجاد البروعي إلى دمشق موقداً من قبل الشبكة الأوروبية لتوسطية لحقوق الإنسان لتابعة محاكمة ناشط حقوق الإنسان انكم عبسية رئيس لجان الدفاع عن الحريات والديمقراطية بسورية والذي حوكم أمام محكمة امن الدولة العليا طوارئ. ومن المنتظر ان يقدم البروعي تقريره إلى الشبكة اليوم الأربعاء.

● فاز الكاتب والمفكر الإسباني خوان غويتسولو بجائزة خوان رولفو التي تعتبر من أشهر الجوائز في أمريكا اللاتينية. وغويتسولو من عائلة عرف عنها اهتمامها بالأدب وله عدد من الأشقاء المبدعين ويقدم منذ بداية التسعينات في مدينة مراكش المغربية وكتب عددا من الكتب عن العالم العربي وبالخاص المغرب العربي واشتهر بدفاعه المستميت عن القضية الفلسطينية.

● محكمة عابدين للأمور المستعجلة بالقاهرة شطبت دعوى اقامها الموسيقي احمد الجيجالي ضد الفنانة روبي يطلب فيها بوقف نشاطها الفني لتوقيعها عقد احتكار يجعله المنتج الوحيد لأعمالها. قرار الشطب جاء لعدم حضور الجيجالي الجلسة.

● المهرجان الدولي للموسيقى والفنون في طنجة بالمغرب

■ لندن - رويترز: يسابق العلماء الزمن من أجل انشاء بنك لجينات الحيوانات المعرضة للخطر على مستوى العالم حيث يتوقع انقراض الاف الانواع في غضون جيل واحد بسبب التغيرات المناخية وتدمير البيئة الطبيعية. وتشير الخطة التي اطلق عليها اسم «البنك المجد» - على غرار البنك المشحون لنبي الله نوح - وأعلنت امس الثلاثاء ان جنبا الى جنب مع مشروع مماثل لجمع بذور النباتات

تلك الفتاة الساخنة لم تعرف مسبقا ان البرج الأزرق هو المبنى الجديد لوزارة الاعلام، وكانت النتيجة ان حضرت الشرطة لتعتقل المهيرة والمخالفة لكل القوانين السارية في الامارات، وبلاذمات انتهى الامر بالفتاة الصينية التي قبل انها قدمت الى ابوظبي بتأشيرة زيارة، إلى الوقوف امام العدالة بتهمة تزويج اقراص مدمجة منسوخة وأفلام خليعة مخلة بالأداب. وسنوخة وأفلام خليعة مخلة بالفئة التجولة ما بداخل حقيبتها من مقتنيات، وقد تبين ان البضاعة التي تروج لها البائعة عبارة عن اقراص مقلدة وصل عددها بعد الحصر إلى 246 قرصا منها 26 قرصا مخلة بالأداب والبقية عبارة عن افلام عربية وحركة ورسوم متحركة ولعاب

أخرى مسلية، لعله الحظ العائر او الصدفة القاتلة او الغيبة البشري الذي قاد الفتاة لكي تتواجد دون ان تدري في المكان المخصص لمحاربة من يقوم بالاخلاق بضوابط الصنفات الفكرية. ويذكر أن وزارة الاعلام والثقافة تقوم بحملات تفتيش ومراقبة دورية مستمرة على المحال التجارية والنشاطات المشابهة حرصاً منها على عدم الاخلال بالصنفات والحقوق الفكرية، وخلال احدى الحملات تم ضبط ما يزيد على 40 ألف نسخة مقلدة لاقراص مدمجة DVD وغيرها. وصودرت بالكامل ونفذ القانون في شأن اصحابها. وكانت وزارة الاعلام والثقافة الاماراتية قد حضرت من نقشي ظاهرة تجار الشنتقة الذين يفدون الى الامارات بتأشيرات زيارة ويقومون



النجمة ايما اموري حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد «القرية» في نيويورك (اف ب)

● الفنان المصري محمد هنيدي مهدد بعدم عرض فيلمه الجديد «قول الصين العظيم» أوائل الشهر المقبل حيث اقام السيناريسيت أحمد موسى دعوى قضائية عاجلة لمنع عرض الفيلم لحين فصل الرقابة في النزاع القائم بشأن قصة الفيلم التي يدعي موسى انه صاحبها الأصلي.

● الاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام برئاسة الدكتور نزيه نعييرات قرر امس انطلاق منافسات بطولة فلسطين الثامنة مطلع تشرين الأول (أكتوبر) القادم، في محافظة اريحا في الضفة الغربية.

● قطع المزارع الأردني منصور الينّا المرحلة الأولى من تثبيت إسمه في سجلات غينيس الدولية للأرقام القياسية بصفتة صاحب أكثر شجرة عنب مثمرة في العالم وعلن ان (داليتة) الخاصة بالعنّب حصلت على رقم تسجيل في سجلات غينيس بعد إتصالات خاصة اجراها مع الجهات المنظمة.

● تتميز زالية البنّا بانها غزيرة الإنتاج بشكل غير مالوف وتتميز فنانية اشهر في السنة خلافا لكل الاعراف العلمية المعروفة.

● توفي صباح امس الثلاثاء المهندس محمد حسن عاكف نجل المرحوم المهندس حسن شقيق المرشد العام لجماعة الإخوان عن عمر يناهز (52) عاما بعد نقله الى مستشفى وادي النيل بالقاهرة إثر إصابته بإزمة كبد.

● وسوف تؤدي صلاة الجنازة عقب صلاة العصر بمسجد النور بالبعايسة ويدفن في مقابر العائلة بمدينة 6 أكتوبر.

● سيحاولون جاهدين الحفاظ على تفاصيلها البيولوجية من أجل الاجيال القادمة. وتعد المهة العربية من بين عشرة الاف نوع من الحيوانات التي يصنفها الاتحاد العالمي للحماية بوصفها الاكثر عرضة للانقراض على مدار السنوات الثلاثين القادمة. ومن بين هذه الانواع 33 نوعا منقرضا بالفعل في البرية ونحو الف تعتبر عرضة لخطر شديد.



سيقوم بتكريم كل من الاعلامية المغربية أمينة السوسي والشاعر الليبي علي الكيلاني. وتتواصل فعاليات المهرجان حتى يوم 15 آب (اغسطس) القادم وتتضمن عرضا موسيقية تراثية وأخرى مصرية من داخل المغرب وخارجه يقدمها فنانون بارزون كالفنان المصري حكيم والفنان السوري مجد القاسم والمطرب عبد الهادي بلخياط وأحمد الكرفطي والفنان احمد باجدوب والفنانة احسان الرميقي

● قام 98 من الأدباء والمثقفين والمهندسين المصريين بتوقيع بيان يطالبون فيه الحكومة بالتدخل الفوري لحماية د. ممدوح حمزة الخبير الاستشاري المقيوس عليه في لندن حاليا بتهمة التواطؤ لاعتقال شخصيات عامة في مصر.

## بنك لحفظ جينات الانواع المهددة بالانقراض

المعرضة للخطر تديره ادارة الحدائق الملكية البريطانية. وقال قبل رينبو مسؤول علم الحيوان في متحف التاريخ الطبيعي بلندن «بخلاف الكوارث الطبيعية فان المعدل الحالي لفقد

الحيوانات هو الاكبر في تاريخ كوكب الارض. ومصير أنواع الحيوانات خطير». واقتغا لخطى النبي نوح من جمع عينات من الكائنات الحية لاعادة تعمير العالم بعد الطوفان فان خبراء العصر الحديث

## زرع منظم لدقات القلب لطفل في اشهره الاولى

■ مونتريال- يو بي أي: أعلن احد المستشفيات في مونتريال أن صبيا يبلغ من العمر أربعة أشهر بات اصغر مريض كندي يخضع لجراحة بغية زرع منظم لدقات القلب.

وأشارت المؤسسة الكندية للإرسال الاثنين ان المركز الصحي التابع لمستشفى سان جوستين قال ان الصبي كان ليحتم على الأرجح من دون زرع منظم دقات القلب خلال الجراحة.

يشار الى أن الصبي وظلة أخرى تبلغ من العمر عامين خضعا للجراحة ذاتها وهما يعانيان من خلل حاد في عمل القلب قد يؤدي إلى الوفاة المفاجئة.

## محكمة فرنسية تبطل أول حالة زواج بين المثليين

■ بوردو (فرنسا) - رويترز: ألغت محكمة فرنسية أمس الثلاثاء أول حالة زواج بين المثليين في فرنسا في سابقة قانونية تجرم زواجهم. وقالت محكمة مدينة بوردو بجنوب غرب فرنسا في حقيبات الحكم «المحكمة تعلن بطلان زواج السيد ستيفان شابان والسيد برتران شاربنتيه».

وكانت الحكومة الفرنسية قد اعترضت على الزواج الذي تم الشهر الماضي في بيجل قرب بوردو.

## نيقوسيا تحظر نشر الغسيل في الهواء الطلق

■ نيقوسيا - رويترز: حظر رئيس بلدية نيقوسيا عاصمة قبرص على سكانها نشر غسيلهم في الهواء الطلق وفرض غراما على المخالفين في اطار خطة لتجميل المدينة. وفرضت نيقوسيا غرامة على المخالف الذي ينشر ملابسه الداخلية في الهواء الطلق لترفرّف بشكل غير ملائم في الشوارع الضيقة للمدينة التي ترجع الى العصور الوسطى تصل الى 50 جنيتها قبرصيا (96 دولارا) اعتبارا من أول تشرين الأول (أكتوبر).

وقال ميخائليس زامبيلاس رئيس بلدية نيقوسيا للاداعة القبرصية «لن نغسل نفسك تسير في احد الشوارع.. وتتساقط عليك قطرات الماء من الملابس الداخلية لخصص اخر».

وفي دولة لا تغيب عنها الشمس تقريبا طوال اشهر العام اعتاد غالبية القبارصة على نشر غسيلهم في الهواء الطلق حتى يجف.













## الشاي يمنع ارتفاع ضغط الدم

■ شيكاغو - رويترز: قالت دراسة ان الشاي الاخضر والشاي الصيني الاسود يقللان من خطر ارتفاع ضغط الدم. وقالت الدراسة التي اجراها باحثون من جامعة تشينغ كونغ الوطنية في تيانج بتايوان ان تناول الشاي الاخضر والشاي الصيني الاسود بانتظام يخفف خطر الاصابة بارتفاع ضغط الدم الذي قد يؤدي الى الاصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وكتب بي شنج يانغ الذي قاد فريق البحث في تقرير نشر بدورية ارشيف الطب الباطني ان بعض انواع الشاي تحتوي على 4000 مركب كيميائي بينها الفلافونيدات تساعد على الوقاية من الاصابة بالأمراض القلبية والسكتة الدماغية والاضطال الكلوي. وشملت الدراسة 1500 شخص كانوا جميعا غير مصابين بارتفاع ضغط الدم عند بدايتها.

## فيتامين (ح) غير مفيد للقلب

■ شيكاغو - رويترز: قالت دراسة ان تناول كميات غذائية من فيتامين ح (ا) لا يحول دون الاصابة بأمراض القلب وقد يؤدي الى الاعتقاد الخاطيء لدى الناس بانهم لا يحتاجون الى عقاقير مؤكدة الفائدة او اتباع أسلوب حياة صحي. وخلص التقرير الذي يوجز نتائج سبع دراسات اجريت منذ عام 1990 ونشرته دورية (أر2)شيف الطب الباطني (ا) ان الاشخاص الذين تناولوا كميات غذائية من فيتامين (ح) لم تتوفّر لديهم حماية ضد أمراض نوعية القلب. وقالت راشيل ابلتان من معهد اجانستون للأبحاث في ميامي بيتش بفلوريدا وهي المؤلفة الرئيسية للتقرير ان فيتامين (ح) في النظام الغذائي يعمل كمضاد للاسدة ومن المعتقد انه يساعد في منع انسداد الشرايين بالكولسترول.

|   |   |   |  |   |  |  |   |             |
|---|---|---|--|---|--|--|---|-------------|
| الزينة مطلوبة هذه الايام خصوصا ايام العطل. حاول ان تسجد لربك حتى تسير بالطريق الصحيح. |  الحي: 11 كانون اول - 9 كانون ثاني | نعم كلمة لا تحاول تطبيقها في مسألة تخص المهنة. القليل ليس عيبا فلا تحاول الادعاء بعكسه. |  الرق: 13 كانون اول - 11 تشرين اول  | اطلب العلم ولو في الصن فلا تترك دراستك او تهملها.                   |  الرمان: 11 كانون اول - 10 كانون ثاني | اصرف ما في الجيب على الاهل وسيزكك الله باكثر. الضحك على الآخرين مخالف لأرائك.    |  الجن: 12 كانون اول - 10 نيسان | كلام النجوم |
| الحامل ستضع مولودا ذكرا. تحاش الاماكن الضيقة والمزدحمة فانها تنقل لك بعض الامراض.     |  الدو: 13 كانون ثاني - 11 شباط     | لا تغفل يدك ولا تبسطها كل البسط فخير الامور اوسطها. الدرب ليس مفروشا بالورود دائما.     |  الغب: 13 كانون اول - 11 تشرين ثاني | بافعال هذه تدمر نفسك والآخرين مع انك تتصور انك بعيد عن الخطر.       |  الأسد: 13 كانون اول - 11 كانون ثاني  | شخص يرصد تصرفاتك سيسيء اليك كثيرا. لا ترهب قول الحق.                             |  الثور: 13 نيسان - 20 مايو     |             |
| لا تحاول تفسير الالغاز حسب احوالك. شخص يدعوك الى وليمة فلا تردد.                      |  الثور: 13 شباط - 11 ايار          | الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس ذلك. حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيتيه بسرعة.   |  الرق: 13 كانون اول - 11 تشرين اول  | ستقع بين امرين مثل السندان والمطرقة فحاذر النتائج لانها وخيمة عليك. |  العزراء: 13 كانون اول - 11 ايار      | الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الآخرين. شخص حاقق يحاول الايقاع بك فتجنبه. |  العزراء: 13 ايار - 11 حزيران  |             |